تعريب الآثار الطبية ٢٧٠

رضي الله عنه

الجزء الأخير من مسند علي من كتاب

تهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله تعالى فيه من الرواة عنه

ثعلبة بن يزيد عن ابن عباس عباد ابن حكيم [illegible]

هانئ بن هانئ حلام الغفاري أم موسى [illegible] أبو فاختة وابن [illegible] جبير

شريح بن هانئ زاذان [illegible] الزرقي

أبو إدريس أبو مريم [illegible]

[illegible]

٢٧٠

الحمد لله وحده

ذكر المؤلف في هذا الجزء المبارك

مسند أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه

وتكلم فيه على علل الأحاديث

وما لها من الشواهد والمتابعات

وما يحتاج إليه من بيان معانيها

والجواب عما أشكل منها على كلام الفقهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار ثعلبة
بن يزيد الحماني عن علي رضوان الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة قال حدثنا
شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال
سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه لا صفر
ولا هامة ولا عدوى فقيل له أسمعت هذا
من النبي صلى الله عليه قال نعم ○ وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا عبد الله بن الجهم قال حدثنا عمرو بن أبي قيس عن شعبة
عن حبيب عن ثعلبة عن علي عن النبي صلى الله عليه مثله ○

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح وذلك أنه خبر لا يعرف له مخرج
عن علي عن النبي صلى الله عليه إلا من هذا الوجه والخبر
إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه ○ وقد
حدث بهذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة غير شعبة
غير أن في أسانيد بعضها بعض من في نقله نظر

ذكر بعض ذلك

حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال
حدثنا محمد بن أبي هشام قال حدثنا الوليد بن عقبة الشيباني
قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد السعدي
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا صفر ولا

يعدي شيء شيئا قلت أنت سمعته قال سمعت أذني ووعاه قلبي
عني ○ حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الأعلى
بن حماد ○ قال حدثنا حماد بن شعبة عن حبيب بن أبي
ثابت عن ثعلبة بن يزيد السعدي قال سمعت علي بن أبي طالب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه لا صفر ولا هامة ولا
يعدي شيء شيئا قال فقلت أنت سمعته قال نعم سمعت
أذناي ووعاه قلبي ○ وقد وافق عليا رحمة الله عليه
من رواة هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من
أصحابه نذكر ما صح عندنا سنده ثم نتبع جميعه البيان إن
شاء الله ○ ذكر ذلك ○ حدثني يونس بن عبد الأعلى
الصدفي قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال قال ابن شهاب
حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه لا عدوى ولا صفر ولا طيرة ولا هامة فقال الأعرابي
يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير
الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فمن أعدى الأول ○
حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب
أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه قال لا عدوى
ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه قال لا يورد ممرض على مصح
قال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما كليهما عن رسول الله
صلى الله عليه ثم صمت بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام
على قوله لا يورد ممرض على مصح قال فقال الحارث بن عبد الرحمن بن
أبي ذباب وهو ابن عم أبي هريرة قد كنت يا أبا هريرة أسمعك تحدث مع هذا

الحديث حدثنا آخر قد كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه
لا عدوى فأبى أبو هريرة ذلك وقال لا يورد ممرض على مصح
فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية
فقال للحارث أتدري ماذا قلت قال لا قال أبو هريرة إني قلت أبيت
قال أبو سلمة ولعمري لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى
الله عليه قال لا عدوى فلا أدري أنسي أبو هريرة أو نسخ أحد
القولين الآخر حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عبد الأعلى
عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول
الله الإبل تكون في الرمال فيخالطها البعير الأجرب فيجرب كلها
فقال النبي صلى الله عليه فمن أعدى الأول وحدثنا ابن وكيع
قال حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال قال أبو سلمة
سمعت أبا هريرة يقول بعد ذلك يقول قال رسول الله صلى الله
عليه لا يورد ممرض على مصح فقال له رجل إنما حدثتنا عن رسول
الله صلى الله عليه أنه قال لا عدوى فقال لا فقال أبو سلمة فما
سمعته نسي حديثا قط قبله وأشهد بالله لقد سمعته منه
حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال أخبرنا عثمن بن عبد الرحمن عن
جعفر بن برقان عن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي
أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا
صفر ولا هامة فقام رجل من الأعراب فقال يا رسول الله أرأيت
الإبل تكون في الرمل مثل الظباء يأتيها البعير الأجرب
فتجرب جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه فمن أعدى الأول
حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا شجاع عن عبد الله بن شبرمة

عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه فتشمل
الإبل كلها جربا فقال رسول الله صلى الله عليه فما أعدى
الأول لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب
حياتها ومصائبها ورزقها حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبيد
الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة
حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا
يحيى بن أيوب قال حدثني ابن عجلان قال حدثني القعقاع بن حكيم
وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه قال لا عدوى ولا هامة ولا
غول ولا صفر قال أبو صالح فسافرنا إلى الكوفة ثم جئت
فإذا أبو هريرة يعني الرابعة لا عدوى لا يذكرها فقلت له لا عدوى
قال أبيت قلت لا عدوى قال أبيت حدثنا ابن بشار قال حدثنا
أبو عامر قال حدثنا سعيد عن سلمة عن ذكوان عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال أربع من الجاهلية لن يدعهن الناس
النياحة والتعاير أو التغاير شك أبو عامر في الأحساب
ومطرنا بنوء كذا وكذا والعدوى جرب بعير في مائة فمن أعدى
الأول وحدثني محمد بن نصر الخولاني وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب
قالا حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن جعفر بن ربيعة حدثه
أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
قال لا هام لا هام وحدثني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمي قال أخبرني معروف

بن سويد انه سمع علي بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طاير ○ حدثني يونس بن
عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني عمرو وهو
بن سويد الجذامي عن علي بن رباح اللخمي قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طير ○ وحدثني يعقوب
بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن مضارب بن حزن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا
هامة وخير الطير الفال والعين حق ○ حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سعيد الجريري عن مضارب بن حزن
التميمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى
ولا طيرة ولا هامة والعين حق ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد
قال سمعت ابا الربيع انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه
قال اربع في امتي من امر الجاهلية لن يدعوها الطعن في الانساب
والنياحة ومطرنا بنوكذا والعدوى اجرب بعير فاجرب
او جرب فجعله ثم ما به من الابل جرب فمن اعدى الاول ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى
بن ابي كثير قال حدثني الحضرمي ان سعيد بن المسيب حدثه قال
سالت سعد بن ابي وقاص عن الطيرة قال فانتهرني وقال من حدثك
فكرهت ان احدثه من حدثني فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
ابن علية قال حدثنا هشام عن يحيى قال حدثني الحضرمي بن لاحق

العدوى

عن سعيد بن المسيب قال سالت سعد بن ابي وقاص عن الطيرة
فذكر مثله ○ وحدثني العباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال
حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني حضرمي
بن لاحق قال حدثني سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه لا هام ولا عدوى ولا
طيرة ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا الطفاوي قال
حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي عن سعيد
بن المسيب عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ○ حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا ابو اليمان عن شعيب عن الزهري عن السايب بن يزيد ان
رسول الله صلى الله عليه قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة ○
حدثني محمد بن خلد بن خلي قال حدثنا بشر بن شعيب قال حدثنا ابي
عن الزهري قال حدثني السايب بن يزيد بن اخت نمر ان رسول الله
صلى الله عليه قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة ○ وحدثني يونس
بن عبد الاعلى وحرملة بن يحيى الخولاني قال يونس اخبرنا ابن وهب
وقال الحرملة حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه قال لا عدوى ولا طيرة ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم
قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه قال لا عدوى ولا طيرة ○ حدثنا
محمد بن عوف الطاي قال حدثنا حامد قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار
قال اشترى ابن عمر ابلا هياما من شريك للنواس ولم يعرفه الجمل فلما

جاء النواس قال اشترى ابن عمر إبلاً هيماً له من بعض إبلي قال من
رجل ووصفه له فقال له النواس ويحك ذاك عبد الله
بن عمر قال فجاء النواس فقال يا أبا عبد الرحمن إن شريكي باعك
إبلاً هيماً ولم يعرفك قال فقال له ابن عمر خذها إذاً فاقتدها فلما
ذهب يقتادها قال له ابن عمر دعها رضينا بقضاء رسول الله
صلى الله عليه لا عدوى ٥ وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء
قال حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا
القسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا
عدوى ولا طيرة فمن أعدى الأول ٥ وحدثنا محمد بن عوف الطائي
قال حدثنا هشيم بن جميل قال حدثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر
قال قال النبي صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة ولا غول ٥
حدثني محمد بن مرزوق قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال
أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول ٥ وحدثني العباس بن
أبي طالب قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن
ابن أبي ليلى عن العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة ٥ وحدثني سليمن بن عبد الجبار
قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عطية
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه فذكر مثله ٥
وحدثنا أبو كريب قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا أسباط
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
أنه قال لا طيرة ولا هامة ولا عدوى ولا صفر فقال رجل من القوم
إن البعير يكون به الجرب فيكون في الإبل فيجربها قال فمن

الأول من أعداه ٥ حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر قال رجل يا رسول الله إن الرجل ليأخذ الشاة
الجرباء فيطرحها في مائة شاة فتجربها قال فمن أجرب الأول ٥
وحدثنا أبو كريب قال حدثنا حسين بن عيسى الحنفي قال حدثنا
الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه ذات يوم لا عدوى فقال أعرابي يا رسول الله
إن النقبة الجرباء تدخل في الإبل فتجربهن جميعاً فقال رسول الله
صلى الله عليه فمن أعدى الأول ٥ وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا
جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة ولا صفر قال
قيل يا رسول الله إن الرجل ليأخذ الشاة الجرباء فيطرحها في مائة
شاة فتجربها كلها قال فمن أجرب الأول ٥ حدثنا ابن بشار
قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن قتادة عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه قال لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل
قالوا يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الطيبة ٥
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه أنه قال لا عدوى ولا طيرة ٥ وحدثنا ابن بشار قال
حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة بن عبد الله
أن نبي الله صلى الله عليه قال لا عدوى ولا طيرة وكل

الرماه طايره في عنقه ○ القول في البيان عما في هذا
الخبر من الفقه ○ والذي فيه من ذلك الابانه من النبي
صلى الله عليه عن بطال ما كان اهل الجاهليه يتواصون
به بينهم ويستعملونه في جاهليتهم من التطير واتقا مخالطه
ذي العاهه حذارا من ان يعديهم داوه في المواكله والمشاربه
والمجالسه وغير ذلك من المخالطه واعلام من النبي صلى
الله عليه امته ان احدا من خلق الله لن يصيبه الا ما سبق له
في ام الكتاب من خير او شر ○ ومثل الذي ورد الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه في ذلك نطق محكم الكتاب
ربنا تعالى ذكره وذلك قوله وكل انسان الزمناه طايره
في عنقه ونخرج له يوم القيامه كتابا يلقاه منشورا وقوله
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المومنون وقوله مخبرا عن قيل رسله الذين ارسلهم تعالى
ذكره الى اهل القريه الذين امر نبيه صلى الله عليه ان
يضرب لقومه بهم مثلا اذ قال لهم من ارسلوا اليه انا تطيرنا
بكم لين لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم
طايركم معكم اين ذكرتم بل انتم قوم مسرفون اي
دواب عدد ○ فان قال لنا قايل فان كان الامر في هذه
الاخبار التي رويتها عن رسول الله صلى الله عليه كالذي
ذكرت من دلالتها على ابطاله صلى الله عليه ما وصفت فما وجه
الاخبار الوارده عنه صلى الله عليه التي منها ما حدثكموه
ابو كريب قال حدثنا عبده بن سليمن قال حدثنا محمد بن عمرو قال

6

قال حدثنا ابو سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه لا يورد ممرض على مصح ○ وحدثنا ابن بشار قال
حدثنا ابو داود قال حدثنا همام عن قتاده عن ابي حسان ان
رجلين دخلا على عايشه فحدثاها ان ابا هريره قال ان رسول
الله صلى الله عليه قال الطيره في المراه والفرس والدار
فغضبت غضبا شديدا وطارت شقه في الارض وشقه في السما
وقالت ما قاله انما قال كان اهل الجاهليه يتطيرون من ذلكم
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن نهاس بن قهم قال سمعت
شيخا من اهل مكه قال سمعت ابا هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه فر من المجذوم فرارك من الاسد ○ وحدثنا
عبد الرحمن بن الوليد الجرجاني قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا
النهاس رجل من بني قيس بن ثعلبه قال حدثني رجل من اهل
مكه قال اشرف ابو هريره من ذي الباب الذي يخرج منه الى
الصفا وهو منحرف عن الركن فلما اسمعته يقول سمعت ولا ارى سمعت وسمعه
والله لو ان الدين معلق بالثريا لتناوله رجال من ابنا فارس
رسول الله صلى الله عليه يقول لا عدوى ولا طيره وفر من
المجذوم فرارك من الاسد قال فانكر عليه ذلك القوم
فقال سمعته من ابي هريره والا فصمتا ○ حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا يحيى بن ادم عن شريك عن يعلى عن عطا عن عمرو بن
الشريد بن ... عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل
اليه النبي صلى الله عليه وهو على الباب اما انا قد بايعناك فارجع
حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا يعلى بن عطا

عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو عن أبيه قال كان في وفد
ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه أن ارجع
فقد بايعناك ○ قال أبو جعفر قال لي يعقوب وقال مرة أخبرني
يعني هشيما أخبرنا يعلى عن عمرو بن الشريد عن أبيه ○ حدثنا
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت
خالدا عن أبي قلابة أن نبي الله صلى الله عليه قال لا عدوى
وفر من المجذوم كما تفر من الأسد ○ وحدثني أبو معوية البصري
بشر بن دحية قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثني عبد الله
بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه
فاطمة ابنة حسين عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه قال لا
للمجذومين لا تديموا النظر إليهم ○ حدثني محمد بن إسمعيل
قال أخبرنا أبو مصعب مطرف بن عبد الله الأصم قال حدثني
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن
أمه فاطمة ابنة حسين عن ابن عباس أنه قال يا رسول الله
صلى الله عليه أن لا تحدوا النظر إلى المجذومين وقال لا تديموا
النظر إليهم ○ حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن
وكيع قال حدثنا أبي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد
بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة ابنة حسين عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تديموا النظر إلى المجذومين
زاد أبو كريب في حديثه ومن كلمه منكم فليكلمه
وبينه وبينه قيد رمح ○ حدثنا أبو كريب قال حدثنا خالد
بن مخلد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله

بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة ابنة حسين بن علي عن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه أن يديموا النظر إلى
المجذومين ○ حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبيد بن سعيد
بن أبان عن أبي فضالة عن عبد الله بن عامر عن محمد بن عمرو بن
عثمان عن أمه فاطمة ابنة حسين عن أبيها حسين بن علي عن
أمه فاطمة قالت فيما أرى قال رسول الله صلى الله عليه لا تديموا
النظر إلى المجذومين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد
رمح ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني
أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني الحضرمي أن سعيد بن المسيب حدثه
عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه إن يكن من
الطيرة شيء ففي المرأة والفرس والدار ○ حدثني يعقوب بن
إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا هشام وحدثنا ابن المثنى قال
حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن يحيى قال حدثني الحضرمي بن لاحق
عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه بنحوه ○
حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا الطفاوي قال حدثنا
الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي عن سعيد بن
المسيب عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
إن كانت الطيرة ففي المرأة والدابة والدار ○ حدثني
العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثنا الأوزاعي قال
أخبرني يحيى بن أبي كثير قال حدثني حضرمي بن لاحق قال حدثني
سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه إن يكن التطير في شيء فهو في الفرس
والمرأة والدار ○ حدثنا العباس بن أبي طالب قال حدثنا

بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن عتبة بن حميد قال حدثني عبيد
الله بن ابي بكر انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى
الله عليه لا طيرة والطيرة على من تطير وان تك في شيء ففي
الدار والمراة والفرس ۝ حدثني علي بن ابي داود قال حدثنا ابن ابي
مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة عن حمزة بن عبد
الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال الطيرة في
المسكن والمراة والفرس ۝ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال
حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا سليمن بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم
عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان كان الشوم في شيء ففي الفرس والمسكن والمراة ۝ حدثني
وحدثني يونس بن عبد الاعلى وبحر بن نصر قال يونس اخبرنا وقال
احمد حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حمزة وسالم
ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه قال انما الشوم في ثلثة المراة والفرس والدار ۝ حدثني يعقوب
بن ابراهيم وابن المثنى قالا حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس
عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه قال لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في المراة والدار
والفرس ۝ وحدثنا سفين قال حدثنا ابن مهدي عن مالك عن
الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال النبي صلى الله
عليه الشوم في ثلثة في الفرس والمراة والدار ۝ وحدثنا ابن
وكيع قال حدثنا ابن عيينة عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه قال الشوم في ثلثة في الفرس والمراة والدار ۝
حدثني عبد الله بن احمد المروزي قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى

8 قال اخبرنا عبد العزيز عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه قال الشوم في ثلثة الدار والمراة والفرس ۝ وحدثني
العباس بن ابي طالب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب
عن ابن ابي ليلى عن العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة وان كان في شيء ففي الفرس
والدار والمراة ۝ حدثني سليمن بن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن
الصلت قال حدثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه لا عدوى ولا طيرة
فان كان في شيء ففي الدار والمراة والفرس ۝ حدثني محمد بن مرزوق
قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
ان كان في شيء ففي الربع والفرس والمراة يعني الشوم ۝ وحدثني
علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال
قال ابو الزبير سمع جابر بن عبد الله سمع رسول الله صلى الله عليه
يقول ان كان ففي الربع والمراة والفرس يعني الشوم ۝ حدثني
زكريا بن يحيى بن ابان المصري قال حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي
قال حدثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه مثله ۝ حدثنا ابو كريب قال حدثنا خالد بن مخلد
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر
الشوم عند رسول الله صلى الله عليه فقال ان كان في شيء ففي
المراة والمسكن والفرس ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام
بن مسلم عن ابي معاذ عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه
قال ان يك الشوم في شيء ففي المراة والدابة والمسكن ۝ حدثني

بن ابرهيم قال حدثنا ابن ابي حازم قال حدثني ابي قال ذكر الشوم
عند سهل بن سعد الساعدي فقال كنا نقول ان كان شي ففي
المراة والمسكن والفرس ٥ وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي
قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو
حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول ذكر عند رسول الله الشوم
فقال ان كان في شي ففي المراة والمسكن والفرس ٥ حدثني محمد
بن مرزوق قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا عكرمة بن عمار عن
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رجل يا نبي
الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها اموالنا
فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال
رسول الله صلى الله عليه دعوها او ذروها وهي ذميمة ٥ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير ابو غسان قال حدثنا صالح عن
الزهري عن سالم عن ابيه ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه فقالت
يا رسول الله سكنا دارا ونحن ذوو وفر فاحتجنا وساءت ذات بيننا
واختلفنا فقال دعوها او ذروها وهي ذميمة ٥
وقد اختلف السلف قبلنا في ذلك فنذكر ما قالوا فيه ثم نتبع
جميعه البيان ان شاء الله فقال بعضهم بصحة هذه الاخبار وان
يكون رسول الله صلى الله عليه قال شيا ما فيها او ان يكون امر
بالفرار من ذي عاهة حذرا ان يلحق اتباعه بعاهته او مرضا او غير ذلك
وقالوا لو امر اكل النبي صلى الله عليه مع مجذوم واقعده معه
ذكر من قال ذلك او روي عنه انه
اكل مع ذي العاهة وما ان يكون في ترك
الاكل معه دخول منه في معنى ما ابطله النبي صلى الله عليه

من العدوى ونهى عنه من التطير ٥ حدثنا زكريا بن يحيى بن ابي
زائدة قال حدثنا حجاج قال سمعت ابن جريج يقول سمعت ابن ابي
مليكة يقول قلت لابن عباس كيف ترى في جارية لي في نفسي منها
شي فاني سمعتهم يقولون قال نبي الله صلى الله عليه ان كان شي
ففي الربع والفرس والمراة قال فانكر ان يكون سمع ذلك عن النبي
صلى الله عليه اشد النكرة وقال اذا وقع في نفسك منها شي
ففارقها بعها او اعتقها ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا حميد بن
خوار قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قلت لابن عباس
دار شوم فقلت الجاريتي قد وقع في نفسي منها شي وقد زعموا ان رسول
الله صلى الله عليه قال ان يك في شي ففي الرباع والمراة والفرس
فانكر ابن عباس ان يكون رسول الله قاله وان يكون الشوم في
شي وقال ان كان وقع في نفسك منها شي فبعها او اعتقها ٥
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن
ابي حسان قال قيل لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه قال
الطيرة في المراة والفرس والدار فقالت ما قاله انما قال كان اهل
الجاهلية يتطيرون من ذلك ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان وفد ثقيف
اتوا ابا بكر فاتي بطعام فدعاهم فتنحى رجل فقال ما له قالوا مجذوم
فدعاه فاكل معه فجعل ابو بكر ياكل مما ياكل منه المجذوم قال
حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن محمد بن اسحق قال
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال قال المري ليحيى بن
الحكم على جرش فيها مجذومون فبلغني ان عبد الله بن جعفر حدثهم ان

رسول الله صلى الله عليه قال لصاحبه هذا الوجع الجذام اتقوه
كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره فقلت والله
لئن كان عبد الله حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن حرس
قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن جعفر فقلت يا ابا جعفر ما حديث
حدثنيه اهل حرس عنك قال لم اكذبهم فقال كذبوا والله ما
حدثتهم هذا ولقد رايت عمر بن الخطاب يدعو بالاناء فيه الماء فيعطيه
معيقيبا وكان رجلا قد اسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم
يتناوله فيضع فاه موضع فمه حتى يشرب منه فعرفت انما يصنع
ذلك فرارا ان يدخله شيء من العدوى ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت شبيم بن
ذبيم البكري ابا مريم قال كنت مع علي وعمر وعبد الرحمن وهم
ياكلون فجاء رجل من حلف عمر به برص فتناول منه قال فقال له عمر اجر
وقال بيده قال فقال علي قال ابو جعفر فيما اظن فخشيت على طعامك
والا نجلسك فجعل عمر ينظر الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن صدق
فحمد الله عمر فقال رجل لعمر يا امير المومنين ان امر هذا كذا او كذا
فتنقصه فقال عمر اسكته قال لا الحمله على بابه وكساه حله ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن سماك
قال سمعت ابا مريم شبيم بن ذبيم قال شهدت عمر بن الخطاب وهو يطعم
فجاء رجل به شيء من برص فوضع يده في الطعام فذكر نحوه ○ حدثنا
حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل عن حبيب بن الشهيد
عن عبد الله بن بريدة ان سال الله حميدا استثنى ان سلمان كان يصنع
الطعام فيدعو المجذمين فياكل معهم ○ حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب
بن الشهيد قال حدثنا يحيى بن اليمان عن سفين عن منصور والي بكير عن عكرمة

10

انه يبحى عن مجذوم فقال له ابن عباس يا ماص لعله خير مني ومنك ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابي بكير
عن عكرمة ان ابن عباس اتاه رجل به جذام قال فقعد معه او كلمه
نسيتها فقال يا ماص وما يدريك لعله خير منك ○ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ختنا
لكثير بن سيار قال سمعت سلطان رجلا من اهل مكة قال كان
ابن عمر يمر على خالد بن شمد فكان ياكل المجذوم معه فكان
خالد او بعض اهله لا ياكل معه فقال ابن عمر تقذر هولا ولعل
بعضهم يكون او قال يصير يوم القيامة ملكا ○ حدثني يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي معشر عن
رجل قال رايت عمر ياكل ومعه مجذوم فجعل يضع يده في موضع
يد المجذوم من القصعة ○ حدثنا مروان بن الحكم الحراني قال حدثنا
الخضر بن محمد الحراني قال حدثنا المعافا بن عمران قال حدثنا
نافع بن القسم عن جدته فطيمة قالت دخلت على عايشة فسالتها
اكان رسول الله صلى الله عليه يقول في المجذمين فروا منهم كفراركم
من الاسد فقالت ام المومنين كلا ولكنه قال لا عدوى فمن اعدى
الاول وقد كان مولى لي ياكل في صحافي ويشرب في اقداحي وينام على
فراشي اصابه ذلك الداء فلم اولاه اقام معي عايشة ما عاش ولكنه
سالني ان اجهزه الى الثغر فجهزته وغزا ○ حدثنا علي بن سهل
الرملي قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن علي بن زيد
بن جدعان قال دخلت على سالم بن عبد الله منزله وكان لا ياكل
الا ومعه مسكين قال فارسل مولى له فاتاه المجذوم عميا خذ ما او

فأجلسها معه قال فجعلت تأكل معه قال وأما أجنبيه لأن تعدوني
ولو دعاني ما أجبته قال فقال لها أي شيء تجدين أسعدك قالت
ما شئت قال فدعا لها بشراب فشربت ثم أمر مولاه فردها ٥
وكانت عليه قال لي هذه المقالة إبطال رسول الله صلى الله عليه
العدوى قالوا ومن العدوى توقي مؤاكلة ذي العاهة حذار أن
ذلك من عاهته أن تصيبه بمؤاكلته إياه أو مشاربته ومماسته
قالوا وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه أنه أكل مع مجذوم خلافا
على أهل الجاهلية فيما كانوا يفعلونه من ترك مؤاكلته ومشاربته
خوفا من أن يعديهم داؤه ٥ ذكر الخبر الوارد بذلك ٥
حدثني العباس بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة
عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه أخذ بيد مجذوم فأقعده معه قال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال
حدثنا أن النبي صلى الله عليه كان في نفر قعد أناس من أصحابه وهم
يطعمون فقام سائل على الباب به زمانة تتكره منها فقال له النبي صلى
الله عليه ادخل فدخل فأجلسه على فخذه فقال له اطعم فكأن
رجلا من قريش اشمأز منه قال فما مات ذلك الرجل حتى كانت به
زمانة تتكره منها ٥ وقال آخرون أمر النبي صلى الله عليه بالفرار
من المجذوم واتقاء مؤاكلته ومشاربته ونهيه أن يورد ممرض
على مصح قالوا فغير جائز لمن علم أن أمر النبي صلى الله عليه بالفرار
من المجذوم إلا الفرار منه ولمن صح عنده نهي رسول الله صلى الله عليه
عن إدامة النظر إلى المجذومين إدامة النظر إليهم ولمن صح عنده نهي رسول
الله صلى الله عليه بالنهي عن إيراد الممرض من ماشيته على

صحاح المصح إيرادها عليها ٥ ذكر من قال ذلك ممن لم ير
ذكره ٥ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا سفين
عن معمر عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعيقيب اجلس مني قيد
رمح قال وكان به ذاك الداء وكان بدريا ٥ حدثنا أبو كريب قال
حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة
بن زيد بن ثابت قال كان عمر بن الخطاب إذا أتي بالطعام وعنده
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وكان مجذوما قال له يا معيقيب كل مما يليك وايم الله
أن لو غيرك به ما بك ما جلس مني على أدنى من قيد رمح ٥
حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال حدثنا محمد بن سواء قال سمعت خالدا الحذاء
يحدث عن أبي قلابة أنه كان يتقي المجذوم ٥ والصواب من القول في
ذلك عندنا ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه من
أنه قال لا عدوى ولا طيرة ولا صفر وأنه لا يصيب نفسا إلا ما كتب الله لها
وقضى عليها في أم الكتاب فأما دنو عليل من صحيح أو قرب سقيم من
بريء فإنه غير موجب للصحيح علة وسقما وليس دنو سقيم من
ذي الصحة بأولى بأن يوجب له سقما من الصحيح بأن يوجب دنوه من
ذي السقم للسقيم صحة غير أن الأمر وإن كان كذلك فإنه غير
جائز للممرض أن يورد على مصح ولا للمصح أن يحمد الدنو من ذي
الجذام والعاهة التي هي نظيرة الجذام التي يتكرهها الناس
لا لأن ذلك حرام ولكن حذارا من أن يظن الصحيح إن نزل به ذلك
يوما أو أصابه أنه إنما أصابه ذلك لما كان من دنوه منه وقربه
أو من مؤاكلته إياه ومشاربته فيوجب له ذلك الدخول في
ما قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وأبطله من أمر الجاهلية

العدوى والطيرة وليس في امر النبي صلى الله عليه بالفرار
من المجذوم كما يفر من الاسد خلاف لاكله صلى الله عليه معه
ولا في ارساله اليه وقد جاء يبايعه بان ارجع فقد بايعناك
وتركه ادخاله عليه للبيعة خلاف ولا ادخال اخر منهم اليه
واقعاده اياه معه على طعامه ومواكلته اياه ولا في قوله صلى
الله عليه لا عدوى خلاف لقوله لا يورد ممرض على مصح ولا في قوله
لا طيرة خلاف لقوله ان يكن الشوم في شيء ففي ثلاث المراة
والدار والفرس وذلك ان رسول الله صلى الله عليه قد كان
يامر بالامر على وجه الندب احيانا وعلى وجه الاعلام والاباحة
اخرى وعلى غير ذلك من الوجوه ثم يترك فعله ليعلم بذلك
ان امره به لم يكن على وجه الالزام وكان نهيه صلى الله
عليه عن الشيء على وجه التكره والتنزه احيانا وعلى وجه
الاداب اخرى وغير ذلك من الوجوه على ما قد بينا في كتاب
الرسالة ثم يفعله ليعلم ان نهيه عنه لم يكن على وجه التحريم فاما
قوله صلى الله عليه لا عدوى ولا صفر ولا طيرة اعلام منه صلى الله
عليه امته ان لا يكون لذلك حقيقة ونفي منه ان يكون لها صحة
لا نهي وقوله صلى الله عليه لا يورد ممرض على مصح نهي منه ان يورد الممرض
ماشيته المرضى على ماشية الصحيح لئلا يتوهم
المصح ان مرضت ماشية الصحيح ان مرضها حدث من اجل ورود
المرضى عليها فيكون بذلك متوهما ذلك في صحيح ما قد ابطله
صلى الله عليه وكذلك امره بالفرار من المجذوم مع ابطاله
العدوى والصفر على ذلك من المعنى وهو لئلا يظن الصحيح الذي
قرب من المجذوم وطعم معه وشرب ان اصابه يوما من الله جذام

ان الذي اصابه من ذلك انما اصابه من المجذوم لما
كان منه من قربه من المجذوم ومواكلته اياه ومشاربته اياه
واما قوله صلى الله عليه ان يكن الشوم في شيء ففي الدار
والفرس فانه لم يثبت لذلك صحة الطيرة بل انما اخبر صلى الله
عليه ان ذلك ان كان في شيء ففي هذه الثلاث وذلك الى
النفي اقرب منه الى الايجاب لان قول القائل ان كان في هذه
الدار احد فزيد غير اثبات منه ان فيها زيدا بل ذلك من النفي
ان يكون فيها زيد اقرب منه الى الاثبات ان فيها زيدا ○

القول في الشاهد على هذه الاخبار من العرب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه لا عدوى يعني بقوله لا
عدوى لا يعدو اذى الداء الى غيره ممن يدنو منه ويقربه
وذلك ان اهل الجاهلية كانوا يتحامون مجالسة اهل
الادواء ومواكلتهم ومشاربتهم ويزعمون ان ذوي الصحة
منهم يتعدى اليه ما بهم من الداء كما قال لبيد بن ربيعة
للنعمان بن المنذر في الربيع بن زياد العبسي وكان النعمان
الربيع بن زياد فرماه لبيد بان به برصا الخبث فنفس النعمان عليه
وترك منادمته ○ مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برص ملمعه وانه يدخل فيها اصبعه
فجافى النعمان منادمته فقال الربيع ابيت اللعن ان لبيدا كاذب
فيما قال فقال له النعمان ○
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء اذا قيلا
وكما قال زهير بن ابي سلمى

جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب
وقد اكثر شعراء الجاهلية في ذلك لكثرة استعمالهم اياه
وقصد تعظيمهم به وقد استعمل ذلك كثير منهم في الاسلام
واياه قصد الفرزدق في الاسلام بقوله

الا ليتنا كنا بعيرين لا نرد على حاضر الا نُشَلّ ونقذف
كلانا به عرٌّ يُخاف قرافُهُ على الناس مطليّ المشاعر اجرب

يقال منه عدا عليه كذا فهو يعدو عدوا وعدا الرجل والفرس
اذا احضر يعدو عَدْوا وعُدُوّا واعدى فلان فرسه فهو
يُعْدِيه إعداءً اذا اعدى فلان فلانا جرَبَه ○ والعدو والعداء
معنى غير ذلك وهو الجور والظلم يقال منه عدا فلان فهو يعدو
عَدوا وعُدوا وعداء وعُدُوّا وذلك اذا جار وظلم ○ ويقال
عداني عن الغاية كذا وكذا فهو يعدوني عنه عَدْوا وذلك
اذا شغله عنه ○ ومنه قول عروة بن الورد العبسي ○

هجرتُ غضوبُ وحبّ من يتجنّب وعدتْ عوادٍ دون وليك تشعب

وقول الاعشى بن ثعلبة ○

واني عداني عنك لو تعلمينه مصائب لم يترك سواي حليلها

واما قولهم اعداني فلان على كذا فانه معنى غير ذلك وانما
معناه اعانني عليه يقال منه أعْدني يا فلان على فلان وآدني
يعني به قوني عليه واعني ومنه قول الشاعر ○

تعلمن يزيد فيق المعيشة بعد ما كبرت واعداني على الملوم خالد

يعني بقوله اعداني اعانني يقال منه اعداه عليه فهو يعديه إعداءً
واما العِدَّة اما المدّ فهو مصدر من قول القائل عادى فلان من

كذا وكذا من الرجال اذا والى بين قتلهم عِداءً وكذلك اذا
والى بين جماعة من الصيد قيل عادى بينها ومنه قول امرئ القيس بن حجر

فعادى عِداءً بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

واما العِدْوة والعُدْوة فانها الساحة والفِناء ومنه قول
الله تعالى ذكره اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
واما اعداء الطريق فانها ارجاؤه ونواحيه ومنه قول ذي الرمة

بيشن اعداءَ اقربان تسنمها غُر الغمام ومرتجاته السود

واما قوله صلى الله عليه ولا صفر فانه فيما حدثت عن ابي عبيدة
معمر بن المثنى قال سمعت يونس يعني الجرمي يسال رؤبة بن العجاج
عن الصفر فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
قال وهي اعدى من الجرب عند العرب قال ابو عبيدة وقال ان
قوله ولا صفر ابطال من النبي صلى الله عليه ما كان اهل الجاهلية
يفعلونه من تاخيرهم المحرم الى صفر في التحريم ○ والصواب عندي
من القول في ذلك ما قاله رؤبة بن العجاج ومن الشاهد على
تصحيح قوله في ذلك قول اعشى باهلة في صفة رجل

لا يتشكى الساق من اين ولا وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر

واما قوله صلى الله عليه ولا هامة فان الهامة طاير قيل ان
العرب كانت تسميه الصدى وقيل انه ذكر البوم وقيل غير
ذلك واشبه ذلك عندي بالصواب قول من قال هو ذكر
البوم ومنه قول الطرماح بن حكيم

وفلاة يستنفر الكشا من صوا اهاضبح بوم وهام

والمراد بنفي النبي صلى الله عليه بقوله ولا هامة ابطال ما
كان اهل الجاهلية يقولونه في ذلك وذلك انهم كانوا يقولون
اذا قتل الرجل فلم يطلب وليه بدمه ولم يثأر به خرج من
هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يزقو عند قبره حتى يثأر به
ومن ذلك قول الشاعر ○
يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
ومنه قول ابي دواد الايادي ○
سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
وقد اكثر الشعراء في ذلك ○ واما قوله صلى الله عليه ولا
غول فان الاصمعي وغير واحد حدثنا عنه كان يزعم انها من جنس الجن
ويستشهد لقيله ذلك بقول كعب بن زهير
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول
ونحو ذلك من شعر الشعراء ○ وكان الشيباني ابو عمرو يقول
هو كل ما غالك فذهب بك ○ واما تأبط شرا الفهمي فانه
زعم في شعره انه لقيها فقتلها ووصفها في شعره فقال

لها على جهمة ما لاقي من الروعات عند رحا بطان
لقيت الغول تسري في ظلام بسهب كالعباية صحصحان
فقلت لها كلانا نقض ارض اخو سفر فصدي عن مكاني
فصدت وانتحيت لها بعضب حسام غير مؤتشب يماني
فقد سراتها والبرك منها فخرت لليدين وللجران
فقالت زد فقلت رويدا اني على امثالها ثبت الجنان
شددت عقالها وحللت عنها لانظر غدوة ماذا اتاني
اذا عينان في وجه قبيح كوجه الهر مشقوق اللسان
ورجلا مخدج وسراة كلب وثوب من فراء او شنان

والذي ابطل النبي صلى الله عليه عندي بقوله لا غول ما كان اهل
الجاهلية يقولون في الغول من انها تتصور وتتغول او تقدر لبني ادم على
ذلك الا ما قد يسوق به قضاء الله جل ثناؤه لمن سبق له نصرها اياه
فاما بغير ذلك فانها غير قادرة على ذلك ولذلك صلى الله عليه
ذكرها مع سائر ما ذكر مما كانت العرب تؤمن به وتصدق بضره
ونفعه من العدوى والصفر والطيرة ○ واما الطيرة فقد مضى
ذكري بيانها فيما قد مضى من كتابي هذا بما اغنى عن اعادته في
هذا الموضع ○ واما قول الاعرابي لرسول الله صلى الله عليه
الله ان النقبة تكون بمشفر البعير او بعجبه فتشمل الابل
كلها جربا فانه يعني بالنقبة القطعة من الجرب تجمع نقبا
ومنه قول دريد بن الصمة ○

ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

واما النقب بفتح النون والقاف فانه ما يحدث عن الحفا على اخفاف
الابل يقال حفا القوم محفين منقبين اذا حفا وقد نقبت ابلهم
ومنه قول الراجز ○ اقسم بالله ابو حفص عمر
ما ان بها من نقب ولا دبر ○ يقال منه قد نقب البعير فهو نقب
نقبا ○ واما النقب بفتح النون وسكون القاف فمصدر من

قول القائل نعت الخابط وما اشبهه والنقب ايضا بفتح النون
ويسكون القاف في المنقبة الطريق في الجبل والغلظ
ومنه قول الغنوي ○
ان توعدونا بالقتال فاننا نقاتل من بين القرى والمناقب
يعني بالمناقب جمع المنقبة ○ واما قوله او العَجْبة فان العَجْب
عُظَيم في منقطع فقار الظهر مما يلي العجز وهو اصل الذنب
ومنه قول النبي صلى الله عليه يبلى من ابن آدم كل شيء الا العَجْب
الذنب ومنه يُركّب الخلق ○ واما العَجَب بمعنى العين والحم ل
فمصدر قول القائل عجبت من كذا اعجب منه عجبا ○ واما قو
الاعرابي للنبي صلى الله عليه فتشملنا الاكم فانه يعني به فتعمّنا
خيرا يقال منه شَمِل القوم هذا الامر اذا عمهم فهو يشملهم شملا
وشمولا ○ فاما قولهم شَمَلت الريح فانها بفتح الميم فهي تَشْمُل شمولا
ويقال اشملنا بمعنى دخلنا في الشمال واما قولهم شَمَلت الناقة
وذلك اذا علق عليها شمالا وهو كالكيس يجعل فيه ضرع الشاة
فانه بفتح ميمه فانا اشملها شملا واما قولهم قد شَمِلت الناقة لقاحا من
فحل فلان فانه بكسر الميم فهي تَشْمَل شَمَلا وذلك اذا لقحت
واما قول ابي هريرة سَخْت دُرُست فانهما كلمتان بالفارسية
فاما قوله سَخْت فان معناه صُلب شديد واما قوله دُرُست
فان معناه صحيح ○ واما قول المرأة التي قالت لرسول الله صلى
الله عليه سكنا دارنا ونحن ذوو وفر فما لبثوا المال الكثير
يقال منه انه لذو وَفْر ووفرة واذا كان ذا مال كثير ○

ذكر خبر آخر من اخبار ثعلبة

عليه
بن يزيد عن علي بن ابي طالب رحمة الله عليه عن النبي صلى الله
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد
بن العوام قال حدثنا ابان بن تغلب عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد
او يزيد بن ثعلبة عن علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه
الا ادع قبرا شاخصا بالمدينة الا سويته ولا تمثالا الا لطخته
ففعلت ثم اتيته فقال فعلت قلت نعم قال يا علي لا تكن حابيا ولا مختالا
الا تاجرا خيرا فان اولئك المسبوقون في العمل ○ المسوفون في عمل
هذا الخبر ○ وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يحتمل ان يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح وذلك انه خبر لا نعرف لبعض ما فيه
مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه غير الامر هذا الوجه والاخرى
ان في اسناده مشتكا فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه ثعلبة بن يزيد
او يزيد بن ثعلبة ○ والثاني ان الذي فيه من ذكر التاجر انما
رُوي عن علي موقوفا عليه من كلامه غير مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وبخلاف اللفظ الذي فيه ○

ذكر من روى ذلك عن علي ع

حدثني الحسين بن علي الصُّدائي قال حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا عبد
بن معتب الضبي عن ابي سعيد الثوري قال سمعت عليا يقول التاجر
فاجر الا من اخذ الحق واعطاه ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا حاتم
بن سعيد عن شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي سعيد قال قال علي
بن ابي طالب التاجر فاجر وفجوره انه ينفق سلعته بالحلف ○
حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسين بن عطية قال حدثنا خالد بن طهمان
ابو العلاء الخفاف قال حدثنا ابو اسحق السبيعي قال كان علي

يجيء إلى السوق فيقوم مقاما له فيقول السلام عليكم يا أهل
السوق اتقوا الله في الحلف فإن الحلف يزجي السلعة ويمحق البركة
التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه ○ وقد روي عن علي رحمة الله
عليه في ذلك وأنه عن رسول الله صلى الله عليه بذم التجار جماعة
من أصحابه فذكر ما صح عندنا من ذلك سنده فأما من وافقه فنسوقه
العقوبة وطمس الأموال فقد مضى ذكرناه قبل فأغنى ذلك عن
إعادته ○ حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن
عبد الله بن عثمن بن خثيم عن إسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن
جده أنه خرج مع النبي صلى الله عليه إلى البقيع فقال يا معشر التجار
ألا إن التجار هم الفجار إلا من اتقى وبر وصدق ○ حدثنا سفين
قال حدثنا أبي عن سفين عن ابن خثيم عن إسمعيل بن عبيد الله بن رفاعة
بن رافع عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه فذكر مثله ○
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفين عن عبد الله بن عثمن
بن خثيم عن إسمعيل بن عبيد الله بن رفاعة عن أبيه عن جده قال
سمعت النبي صلى الله عليه يقول يا معشر التجار يحشرون مع الفجار
إلا من اتقى ربه وصدق ○ وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال
أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مسلم بن خالد وداود بن عبد
الرحمن عن ابن خثيم عن إسمعيل بن عبيد عن أبيه عن جده رفاعة
بن رافع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه إلى المصلى
بالمدينة بكرة وبه ناس من التجار وكانوا يسمون السماسرة فإذا
هم يتبايعون فناداهم يا معشر التجار فلما رفعوا إليه أبصارهم
ومدوا إليه أعناقهم واشرأبوا ولهوا عما في أيديهم قال لا

إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق ○
حدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار
قال حدثنا الحرث بن عبيدة عن عبد الله بن عثمن بن خثيم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه أتى جماعة
من التجار فقال يا معشر التجار فاستجابوا له ومدوا أعناقهم فقال
إن الله باعثكم يوم القيامة فجارا إلا من صدق ووصل
وأدى الأمانة ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو راشد الحبراني أنه
سمع عبد الرحمن بن شبل يقول أما سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول إن التجار هم الفجار فقال رجل يا رسول الله أليس قد
أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون
فيأثمون ○ حدثني يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا ابن علية قال
حدثنا هشام وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام
عن يحيى قال حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن
شبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول فذكر نحوه ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثني عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن يحيى
بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الرحمن بن شبل رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه أنه قام خطيبا فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول فذكر نحوه ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا علي عن يحيى عن زيد بن سلام عن
أبي سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل رجل من الأنصار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول فذكر نحوه ○

القول في البيان عما في هذه الاخبار من المعاني
ان قال لنا قائل ما معنى هذه الاخبار وما وجهها قيل ذلك
هو ما دل عليه ظاهره وذلك قوله صلى الله عليه التاجر
فاجر الا من اعطى بيده وبر وصدق ومن كذب في ثمن ما يشتري
عند البيع ومدحه بغير الذي هو فيه وذم عند شري ما
يشتري بخلاف ما لذلك من فعله للبائع منه ما يبيعه منه
والمشتري منه ما يشتري منه وفجر في يمين ان حلف بها
على ما يشتري او على ما يبيع ولم يتق الله فيها فيما ياخذ وفيما يعطي
بخس من اعطا ثمن ما يشتري منه وظلم من اتزن منه ما وجب
له واخذ منه ما لا يحل له فذلك لا شك من التجار الفساق
الذين يستحقون عقاب الله على افعالهم التي وصفت في كتابهم
الا ان يتفضل الله عليهم بعفوه واما الذي يصدق في ثمن ما يبيع
اذا هو باع من الحمد ولم يمدح سلعته بغير ما هي به ولم يذم ما
يبتاع بخلاف صفته التي هي بها ولم يخدع مسترسلا ولم
يحلف كاذبا منفقا بيمينه الكاذبة سلعته واعطى الحق في
تجارته واخذه فانه حقيق ان يكون كما حدثني الحسن
بن علي الصداي قال حدثنا يعلى قال حدثنا سفين عن ابي حمزة
عن الحسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء.
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو داود الطيالسي عن ابي حمزة
عن ابي نضرة قال بلغني ان التاجر الامين مع السبعة الذين في ظل
العرش. وللسبب الذي قلنا له يسمى اسم الفجور والجماعة

السلف من الصحابة والتابعين انه يسمى ذلك.
ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابن فضيل قال حدثنا مبارك بن حسان عن ابي عبد الله
الشقري عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن مع
ابن الخطاب في احسن ما يكون المجلس اذ نهض وسده الدرة
ثم ما جر رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وهو صائغ
يضرب بمطرقته فقال عمر يا رافع اقول بلغني ان فقال ابو
رافع يا امير المؤمنين قد بلغني ان فقال ويل للصانع وويل
للتاجر من لا والله وبلى والله يا معشر التجار ان التجارة
يحضرها الايمان فشوبوها بالصدقة الا ان كل يمين
فاجرة ممحقة للبركة وتنفق السلعة الا لا تقولوا لا والله وبلى
والله فانها يمين سخطة. حدثني الحسن بن علي الصداي
قال حدثنا ابو داود عن عمر بن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال التاجر في التجارة الا من لم يذم ما
يشتري ويمدح ما يبيع واعطى الحق واخذ وعدل في كل ذلك
الحلف. حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
عمر بن رشيد الحنفي قال ابو موسى هكذا قال ابو داود
وانما هو عمر بن راشد قال سمعت يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال التاجر في التجارة الا من لم يمدح ما يبيع ولم يذم ما يشتري
واعطى الحق واخذ في كل ذلك الحلف. حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سويد اليمامي عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة بنحوه. حدثنا ابن بشار

قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن
الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن ابي سعيد عن ابن فارس
الانلو قال لقيت ابا ذر فقال ممن انت قلت من بني غفار قال رجل من قومي
ملك لا اعرفه قال قلت انه سعلني عنك الحجاره قال لك عنها
غنى قلت نعم قال فدعها فانا كنا نتحدث ان التاجر فاجر ونحوره
ان يزين سلعته بما ليس فيها ○ حدثني يحيى بن ابرهيم المسعودي
قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن عبد الملك بن
ميسره عن ابي سعيد عن ابن فارس الانلو قال دخلت على ابي ذر
فقال ممن انت قلت من غفار فقال من ايهم قلت ابن فارس الانلو قال
رجل ملك من قومي لا اعرفه قال قلت سعلني الحجاره قال هل
لك عنها غنى قال قلت نعم قال فدعها فانا كنا نتحدث ان التاجر
فاجر ونحوره انه يحلي السلعه بما ليس فيها ○ وحدثنا ابن
حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش قال دخل علينا رجل ابو اسط
فرايته يعد ويعيبه فقالوا هذا الحسن البصري فسمعته يقول قال
ابو الدرداء الورع امانه والتاجر فاجر والله ما احب
لي غلاما صواغا خائنا مدرهمين ولا امه بغيا مدرهمين ولا خياطا
خائنا مدرهمين ○ ونحو الذي قال من ذكرت وقلنا في التسب
قلنا ان التاجر يسمى به اسم الفجور ورد الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه ○ ذكر ما صح سنده من ذلك ○
حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن سعيد الجريري عن
ابي العلاء بن الشخير عن ابن الاحمسي قال لقيت ابا ذر فقلت بلغني انك
تحدث عن رسول الله صلى الله عليه حديثا فقال اما اني لا اخالني اكذب
على رسول الله صلى الله عليه بعد ما سمعته منه قلت بلغني انك

تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله قال قلته وسمعته قلت
فمن هؤلاء الذين يشنؤهم قال التاجر الحلاف او قال البائع الحلاف
والبخيل المنان والفقير المختال ○ حدثني عمرو بن يحيى بن عمرو بن عفره
البجلي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد الجريري عن ابي
العلاء عن ابن الاحمسي قال لقيت ابا ذر فقلت له بلغني انك تحدث عن رسول
الله صلى الله عليه ان ثلاثة يشنؤهم الله قال نعم قد سمعته قال قلت
فمن الثلاثة الذين يشنؤهم الله قال التاجر الحلاف او قال البائع الحلاف
والبخيل المنان والفقير المختال ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفين عن الاعمش عن سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه قال ثلاثة لا يكلمهم الله المنان
الذي لا يعطي شيئا الا منه والمسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الفاجره ○ وحدثنا محمد بن عماره قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال اخبرنا شيبان عن الاعمش عن سليمن بن مسهر عن خرشة
بن الحر عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه بنحوه ○ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي
ذر قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم يوم القيامه
ولهم عذاب اليم المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه والمسبل الذي
يسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ○ حدثنا ابن المثنى قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة
عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه انه قال ثلثه
لا يكلمهم الله يوم القيامه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم قال فقالها رسول الله صلى الله عليه ثلاث مرات قال
فقال ابو ذر خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا

من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب ○ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معوية ووكيع
نحوه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه ثلثة لا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل
بايع اماما لدنيا ان اعطاه وفا وان منعه نكث ورجل كان له
فضل ماء على الطريق فمنعه ابن السبيل ورجل اقام سلعته بالبقيع
بعد العصر فحلف لقد اعطي بها كذا وكذا فصدقه رجل فاشتراها
يعني حلف كاذبا ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ذكوان ابي صالح عن ابي هريرة قال ثلثة
لا ينظر الله اليهم ثم ذكر مثله ○ حدثني سعيد بن الربيع الرازي
قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي صالح يرفعه ثلثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على يمين بعد العصر فاقتطع بها
مال مسلم ورجل حلف انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو
كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله تبارك وتعالى يقول اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمله يداك ○ حدثنا
عمرو بن عبد الحميد الاملي قال حدثنا مروان بن معوية عن مغيرة بن مسلم
عن ابي الاسود نصير العصاب عن الضحاك بن مزاحم قال قال رسول
الله صلى الله عليه ان الله بعثني بهذا رحمة وملحمة ولم يبعثني تاجرا
ولا زراعا وان شرار هذه الامة التجار والزراعون الا من شح على
دينه قال ويعني بالملحمة القتال ○ حدثنا يونس بن عبد الاعلى
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد
عن معبد بن كعب بن مالك انه سمع ابا قتادة يحدث انه سمع رسول الله
صلى الله عليه يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق ○

حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا محمد عن معبد
بن كعب بن مالك عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق ○ حدثنا
يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني حفص بن
ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه قال اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ○
حدثني حوثرة بن محمد المنقري قال حدثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن
بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه قال
اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ○ حدثنا ابو كريب
قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه مثله ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن
ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال اليمين الكاذبة منفقة
للسلعة ممحقة للبركة ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عثمان بن عمر
قال حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه قال اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للربح ○

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول بعضهم محمد والعامهم واشرأبوا يعني بقوله واشرأبوا
تشوفوا وتطلعوا وتأهبوا للاستماع والنظر ومنه قول النبي صلى الله
عليه يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف بين الجنة والنار فينادى
يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون ○ واما قول ابن الاحمسي لابي ذر
بلغني انك قلت ثلثة يحبهم الله وثلثة يشنأهم الله فانه يعني بقوله يشنأهم
الله يبغضهم يقال منه شنئت فلانا فانا اشنؤه شنأ وشناءة

وشنأنا وتقول شانئ كما قال الأعشى
ومن شانئٍ كاسفٍ باله إذا ما انتسبتُ له أنكرنْ
ومثله شَنِفْتُ له فأنا أشنَفُ له شَنَفًا

ذكر خبر آخر من أخبار علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه

حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا يحيى بن آدم قال قلت لشريك ما
تقول في الرجل يقول لورثته من يقضي عني ديني فيضمنه بعضهم ولا يسمي وقال
من أجازه فهو أحسن قال لا تمم لي حجة قال حدثنا الأعمش عن المنهال بن
عمرو عن عباد عن علي أن النبي صلى الله عليه قال من يقضي عني ديني ويقضي
عداتي ويكون معي في الجنة أو نحو ذا قلت أنا وحدثنا أبو هشام
الرفاعي قال حدثنا يحيى قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو
بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر أن النبي صلى الله عليه
عن علي عن النبي صلى الله عليه مثله وحدثنا أحمد بن منصور قال
حدثنا الأسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الأعمش عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي قال لما نزلت هذه
الآية وأنذر عشيرتك الأقربين قال جمع رسول الله صلى الله عليه من
أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلا فأكلوا وشربوا فقال لهم من
يضمن عني ديني ومواعيدي وهو معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال
رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرًا من يطيق
هذا قال ثم عرض ذلك عليهم فقال رجل على واحد واحد فقال علي أنا

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيما غير صحيح لعلل إحداها ما ذكرنا من اضطراب الرواة فيه

20

على الأعمش فمرة يرويه شريك عنه عن المنهال عن عباد عن علي ويرويه
أبو بكر بن عياش عنه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير
بن الأقمر عن علي عن النبي صلى الله عليه والثانية أن الأعمش
عندهم مدلس ولا يجوز عندهم من قول أحد المدلسين إلا ما قال فيه
حدثنا أو سمعت وما أشبه ذلك والثالثة أنهم لا يثبتون الحجة
بنقل المنهال بن عمرو والرابعة أن شريكا عندهم غير معتمد
على روايته والخامسة أن هذا الخبر حدث به وقد حدث به عن
المنهال بن عمرو وعن الأعمش فقال عنه عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله
الحارث عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله
عليه والسادسة أن الصحاح من الأخبار وردت في أنه لو كان رسول
الله صلى الله عليه ومواعيده بعده كان الذي يتولى قضاءها
والقائم بها عنه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه قالوا ولو كان
المضمن ذلك من رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب لم
يكن ليقضيها أبو بكر بل كان الذي كان يتولى ذلك بعده وفاه
رسول الله صلى الله عليه عليا لو كان وصي رسول الله صلى الله
عليه في ذلك قالوا وإن ظن ظان أن من قضى عن ميت دينه
فقد برئ منه الميت فلنا إليه ذلك كذلك إذا قضاه من مال
نفسه فأما إذا قضاه من فيء المسلمين فذلك مخالف حكمه
حكم ما قضي من دين رسول الله صلى الله عليه ومواعيده
قالوا وإن قال لنا قائل وكيف جاز أن تقضى دينه ومواعيده
من فيء المسلمين بعد مضيه لسبيله وذلك حق للمسلمين
قلنا له إن قضاء أبي بكر رحمة الله عليه ذلك كان من سهم رسول الله صلى الله عليه

الذي كان الله تبارك وتعالى جعله له بقوله ما أفاء الله على رسوله
من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الآية ○

ذكر من روى هذا الحديث عن المنهال بن عمرو
فقال فيه عنه عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس
عن علي عن النبي صلى الله عليه وخالف فيه الأعمش

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحق
عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي
بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه يا بني عبد المطلب
قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه
فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي
فيكم قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك
عليه فأخذ برقبتي ثم قال هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا
له وأطيعوا ○ ذكر الرواية عمن قال إنما قضى ديون رسول الله
صلى الله عليه بعد وفاته ومواعيده أبو بكر رحمة الله عليه
حدثني سعيد بن الربيع الرازي قال حدثنا سفين بن عيينة عن ابن
المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه
لو قد أتانا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا
فلم يأت مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه فلما جاء بعد
رسول الله صلى الله عليه قال أبو بكر الصديق ثم أمر منادياً
ينادي من كان له عند رسول الله صلى الله عليه دين أو عدة
فليأتنا قال جابر فأتيته فقلت له إن رسول الله صلى الله عليه قال لي
هكذا وهكذا فقال لي أبو بكر احث فحثيت ثم اعدد

بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته فسألته فلم يعطني فقلت
له إني أتيتك فسألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فإما
أن تعطيني وإما أن تبخل علي قال وأي داء أدوأ من البخل ما
منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك ○ حدثني سعيد بن
الربيع قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال أخبرني محمد بن علي
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أحثيت حثية فقال لي عدها فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين ○ حدثني محمد بن بشار
البزار قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال لما توفي النبي صلى الله عليه أتى أبو بكر
مال بعث به العلاء الحضرمي من البحرين فقال أبو بكر من
كان له قبل رسول الله صلى الله عليه دين أو عدة فليأتنا قال
فأتيته فقلت وعدني رسول الله هكذا وهكذا وهكذا
وقال بكفيه يحثوهما يحكي أبو عاصم ذلك قال فأعطاني
خمس مائة وخمس مائة وخمس مائة ○

القول فيما في هذا الخبر من الفقه وفي معنى بعض ما فيه
إن قال لنا قائل قد قلت إن الخبر الذي رويته عن علي عن النبي صلى
الله عليه أنه قال من يضمن عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي
في الجنة صحيح فإن كان صحيحا فما الذي ترك القول به وقلت لا
يصح ضمان لآخر مالا عن مضمون له عنه إلا أن يكون محدود
المبلغ معلوم القدر وأنكرت القول به على قائليه وهذا خبر
عن رسول الله صلى الله عليه ينبئ أنه عليه السلام عرض على من
عرض عليه ضمان دينه أن يضمنه بغير تحديد المقدار ولا تعريف المبلغ
قيل إن العلماء في ذلك مختلفون فمنكر إحالة الأمر فيه ثم

ذلك البيان إن شاء الله ○ ذكر من قال في ذلك بخلاف قولنا
فيه فأبطل الضمان إذا لم يذكر المضمون من المال معلوم المقدار
حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرني عمر بن
أبي زائدة قال حدثني رجل من العطارين قال قال لي رجل بايع
امرأتي فبايعها بما أرادت من الطيب قال فأتت امرأته
فبايعتها قال ثم تقاضيتها الثمن بعد ذلك فقالت عليك بزوجي
فتقاضيته فقال عليك بها هي أكيس مني فما أيسر
قال فخاصمتهم إلى شريح فقصصت عليه القصة فقال شريح خذ ممن عطرت
ممن بطيبه ○ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا
عيسى قال سئل الضحاك عن رجل يكفل على أخ أسيري عنا فقال إنما
قبيل عليه بما بعت فبايعنا الغنم فقدم الكفيل فقال ليس من
هذه الكفالة في شيء فقال هذا فيما يختلف طائفة من الناس يقولون لا
تصلح كفالة في بيع إلى أجل ○ وحدثني علي بن سهل الرملي قال
حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال قال سفيان في رجل لقي رجلا وقد لزم
رجلا فقال له خل عنه وما كان عليه من حق فهو علي قال ليس
بشيء حتى يسمي ما عليه ○ وعلة قائلي هذه المقالة أن ضمان الضامن
مالا مجهول المبلغ نظير ضمان الضامن مالا لمضمون له مجهول عين
والعين قالوا ولا خلاف من الجميع في أن الضمان لمجهول الشخص
جائز قالوا فكذلك ضمان مال مجهول المبلغ مثله في أنه غير جائز

ذكر من قال بجواز ضمان الضامن مالا مجهول المبلغ

قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد إذا قال الرجل للرجل بايع فلانا
فما بعته به من شيء فهو علي فهو جائز وإن لم يوقت لذلك وقتا
قالوا وإن قال ما بعته اليوم بدرهم أو أكثر أو أقل فهو جائز قالوا وكذلك

لو قال ما بايعته بالدنانير أو بتبر ذهبا أو فضة أو بشيء مما يكال أو
يوزن فهو جائز والكفيل ضامن لذلك ○ والصواب من
القول عندنا في ذلك قول من قال غير لازم الضامن مالا
مجهول المبلغ ولا آخر بضمانه ذلك له شيء لإجماع الجميع على أن
ضمانه لغير شخص معلوم باطل فكذلك ضمانه مالا غير معلوم
القدر باطل ○ ومعنى الخبر الذي روينا عن علي عن النبي صلى الله
عليه بعرضه ضمان دينه على من عرض ذلك عليه غير جائز
أن يكون كان من النبي صلى الله عليه على وجه الرابة ضمان من
ضمن ذلك عنه إلا بعد ثباته مبلغ دينه لمن ضمنه عنه [illegible]
إنما [illegible] له بشخص من له الدين المضمون ○ فإن ظن ظان أن ذلك
إذا لم يكن في ظاهر الخبر الذي رويناه موجودا فغير جائز لنا
أن نقضي على رسول الله صلى الله عليه بأنه لم يلزم الضامن [illegible]
من دينه إلا بعد إثباته له مبلغه وإلزام الضامن ذلك بنفسه
بعد علمه بمبلغه للمضمون له فقد ظن خطأ وذلك أن ذلك لو
كان غير جائز لنا أن نقضي به على الخبر الذي ذكرنا لما كان
جائزا لنا أن نقضي عليه بأنه ضمن ذلك لأشخاص من غرمائه بأعيانهم
إذا لم يكن ذلك في ظاهر الخبر الذي رويناه عن علي عن النبي
صلى الله عليه بأنه ضمنه ذلك لأشخاص بأعيانهم وفي إجماع
الجميع على أن غير القائل لآخر كل حق عليك لكل أحد من
الناس فهو علي أنا له ضامن غير لازمه به لأحد من غرمائه إذا لم
يكن سمى منهم أحدا فيمن له ما له عليه من حق ضمان إذ لا دلالة
على صحة ما قلنا من أن ضمان علي رحمة الله عليه ما

فمن مات من رسول الله صلى الله عليه انما كان على احد وجهين
اما ان يكون كان دينا واجبا فسمى له مبلغه وعرف من هو له
فضمنه عنه صلى الله عليه بعد علمه بمبلغه وبمن هو له
واما ان يكون كان ذلك عدة من علي رضوان الله عليه برسول
الله صلى الله عليه انه يضمن عنه ان وجب عليه دين لغريم له ولم
يكن في الوقت الذي قال رسول الله صلى الله عليه من يضمن
عني ديني ويقضي عداتي على رسول الله صلى الله عليه دين لاحد
واما عرض عليهم ان يضمنوا ذلك عنه ان لزمه يوما من الايام في
حياته ويقضوا عنه عدة ان وعد ذلك انسانا ولا يكون ان كان
الامر كذلك في هذا الخبر حجة لمن اجاز ضمان مال غير
محدود المبلغ فيحتج به محتج ۝ ويسأل من اجاز ضمان الضامن لرجل
عن اخر مالا مجهول المبلغ فيقال له ما قلت فيمن ضمن مالا معلوم
القدر لغير شخص معلوم فقال لرجل عليه الف درهم دينا لغرماء له
ما عليك من دين وهو الف درهم لغرمائك فهو علي لهم فجاء غرماؤه
فطالبوه بالالف الذي لهم هل عليه لهم ذلك الالف وهل يقضى
لهم عليه به ولم يضمن لاحد منهم بعينه شيئا من الالف فان قال
يحكم بذلك عليه خرج من قول الجميع وان قال غير لازمه بهذا
القول ضمان لاحد منهم قيل له فما الفرق بينك وبين من اجاز
ما ابيت اجازته من الضمان المجهول الشخص وابى اجازة ما اجزت
من ضمان المال المجهول المبلغ من اصل او نظير فلن يقول في شيء
من ذلك قولا الا الزم في الاخر مثله ۝ فان اعتل في بطول
الضمان المجهول الشخص باجماع الجميع على بطوله قيل له فرد ضمان

23

المال المجهول المبلغ عليه في البطول اذ كان له نظيرا ۝

ذكر ما لم يمض ذكره من اخبار ابي جحيفة
خبر حكيم بن سعد عن علي رضوان الله عليه عن
النبي صلى الله عليه فاصح عنه باسناده عنه

ذكر خبر من ذلك ۝ حدثني احمد بن محمد بن حبيب الطوسي
قال حدثنا يحيى بن اسحق البجلي قال اخبرنا شريك عن عمران
بن ظبيان عن ابي يحيى قال لما اتي علي بابن ملجم قال اصنعوا به
كما صنع رسول الله صلى الله عليه برجل جعل له ان يقتله فقال
اقتلوه وحرقوه ۝ القول في علل هذا الخبر ۝ وهذا
خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له مخرج عن
علي عن النبي صلى الله عليه في الامر هذا الوجه والخبر ان
اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية
عمران بن ظبيان عندهم ليس ممن يعتمد بنقله في الدين حجة والثالثة من
ان شريكا عندهم كان كثير الغلط وممن كان كذلك عندهم
اهل النقل وجب التوقف في نقله والرابعة ان الصحيح عنده
في امر الذي كان جعل له الجعل لقتل رسول الله صلى الله عليه قال
انه اسلم وحسن اسلامه وكان له بلاء في ذات الله وقد
بعضهم ان النبي صلى الله عليه امر بصلبه ولم يامر باحراقه
والخامسة ان اهل السير لا مدافع بينهم ان عليا رضوان الله
عليه انما امر بقتله قصاصا ونهى عن ان يمثل به ۝

ذكر الرواية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه انه امر
بصلب الذي اعطى جعلا على الفتك به ○ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الحسن في الذي
جعل له اواق على ان يقتل النبي صلى الله عليه فاطلع الله
نبيه عليه فاخذه فصلبه فكان اول من صلب في الاسلام
حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال اخبرنا النضر
بن شميل قال اخبرنا جرير بن حازم عن الحسن ان رهطا
من قريش جلسوا في الحجر بعد بدر فقالوا قبح الله العيش بعد
موتانا ببدر ليتنا اصبنا رجلا يقتل محمدا وجعلنا له
فقال رجل انا والله جريء الصدر جواد الشد جيد الحديدة
اقتله قال فجعلوا له ان يعطوه كل رجل منهم اوقية من ذهب
فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من قومه مسلم فقال له
ما جاء بك قال اسلمت بحب قال فاطلع الله نبيه صلى الله
عليه على ما في نفسه فبعث الى الرجل الذي نزل عليه سطر
ضيفه فبشره وما اقام انبعث الى قال فجعل الرجل ياتي
حتى جرحوا به نفكه العقول ثم سعكم انفكه العقول
ثم اخبار ابيكم فقال له النبي صلى الله عليه اصدقني
حتى ظن الناس انه لو صدقه خلى عنه فقال ما جئت الا لا الا لاسلم
فقال كذبت ثم قص رسول الله صلى الله عليه قصته في قصة
القوم فقال قد كان ذلك فامر به رسول الله صلى الله عليه
فصلب على ذباب فكان اول مصلوب ○

ذكر من قال ان الذي جعل له الجعل
على قتل رسول الله صلى الله عليه اسلم ولم يصلب

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال قال محمد بن اسحق
حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير
بن وهب الجمحي مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر
من قريش وهو في الحجر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من
شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه
واصحابه ويلقون منه عناء وهم بمكة وكان ابنه وهب بن
عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان
والله ان في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما والله
لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة
بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي قبلهم علة ابني اسير
في ايديهم فاغتنمها صفوان منه فقال علي دينك انا اقضيه عنك
وعيالك مع عيالي اسوتهم ما بقوا لا يسعني شيء ويعجز عنهم
قال عمير فاكتم علي شأني وشأنك قال افعل قال ثم ان عميرا امر
بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر
بن الخطاب في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون عن يوم بدر
ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم من عدوهم اذ نظر
عمر الى عمير بن وهب حين اناخ بعيره على باب المسجد متوشحا
السيف فقال هذا الكلب عدو الله قد جاء متوشحا سيفه ثم
دخل على رسول الله صلى الله عليه فاخبره خبره فقال ادخله
علي قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها
وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى
الله عليه فاجلسوا عنده واحذروا هذا الخبيث عليه
فانه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه فلما

رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمير آخذ بحمائل سيفه في عنقه
قال أرسله يا عمر، ادن يا عمير، فدنا ثم قال أنعموا صباحا وكانت
تحية أهل الجاهلية بينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير، بالسلام تحية أهل الجنة
قال أما والله إن كنت يا محمد بها لحديث عهد، قال فما جاء بك يا عمير ع
قال جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه، قال فما فيما
بال السيف في عنقك، قال قبحها الله من سيوف وهل أغنت شيئا
قال اصدقني ما الذي جئت له، قال ما جئت إلا لذلك، فقال بلى
قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فذكرتما أصحاب القليب من
قريش ثم قلت لولا دين علي وعيالي لخرجت حتى أقتل محمدا فتحمل
لك صفوان بدينك وعيالك على أن تقتلني له والله حائل بينك
وبين ذلك، فقال عمير أشهد أنك رسول الله، قد كنا يا رسول الله
نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي
وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان، فوالله إني لأعلم ما أتاك به
إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق
ثم شهد شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا
أخاكم في دينه وأقرئوه وعلموه القرآن وأطلقوا له أسيره
ففعلوا، ثم قال يا رسول الله إني كنت جاهدا في إطفاء نور الله
شديد الأذى لمن كان على دين الله، وإني أحب أن تأذن لي
فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم
وإلا آذيتهم في دينهم كما كنت أوذي أصحابك في دينهم
قال فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان
صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش أبشروا بوقعة تأتيكم الآن

في أيام تنسيكم وقعة بدر، وكان صفوان يسأل عنه الركبان
حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبدا
ولا ينفعه بشيء أبدا، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى
الإسلام ويؤذي من خالفه أذى شديدا، فأسلم على يديه ناس
كثير ○

ذكر من قال إن عليا إنما أمر بقتل قاتله
ولم يأمر بإحراقه ونهى عن المثلة به وإن
الذي أحرق قاتله قوم من العامة ○

حدثني موسى بن عبد الرحمن الكندي قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن
الحراني قال أخبرنا إسمعيل بن راشد قال ذكروا أن ابن حنيف قال
والله إني لأصلي الليلة التي ضرب علي فيها في المسجد الأعظم
في رجال كثير من أهل المصر يصلون قريبا من السدة ما هم إلا
قيام وركوع وسجود وما يسأمون من أول الليل إلى آخره إذ
خرج علي لصلاة الغداة فجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة
فما أدري أخرج من السدة فتكلم بهذه الكلمات
أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك
يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفا ثم رأيت ناسا وسمعت عليا
يقول لا يفوتنكم الرجل، وشد الناس عليه من كل جانب فلم
أبرح حتى أخذ ابن ملجم وأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من
الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه
كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي، قال ولقد كان علي نهى
الحسن عن المثلة وقال يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون
دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا
لا يقتلن بي إلا قاتلي، انظر يا حسن إن أنا مت من ضربته هذه

فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فلما قبض علي رضوان
الله عليه بعث الحسن الى ابن ملجم فقال الحسن هل لك في
خصلة اني والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني
كنت اعطيت الله عهدا عند الحطيم ان اقتل عليا ومعوية
او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله
علي ان لم اقتله او قتلته ثم بقيت ان اتيك حتى اضع يدي في
يدك فقال له الحسن اما والله حتى تعاين النار فلا ثم قدمه فقتله
ثم اخذه الناس فادرجوه في بواري ثم احرقوه بالنار

ذكر ما في هذا الخبر اعني خبر علي رضوان
الله عليه عن النبي صلى الله عليه الذي ذكرناه

والذي فيه من ذلك الابانة عن صحة قول القائلين باطلاق
احراق جيفة المشركين ومن كان سبيله سبيلهم ممن قتل على
وهو مقيم على الكفر او الردة عن الاسلام مصر عليها غير
تائب منها وفساد قول من انكر احراق جيفة من قتل كذلك
ان قال لنا قائل فما انت قائل فيما حدثكم به ابن حميد قال حدثنا سلمة
بن الفضل عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد
الله بن الاشج عن سليمن بن يسار عن ابي اسحق الدوسي عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه سرية انا فيهم فقال لنا ان
ظفرتم بهبار بن الاسود او نافع بن عبد القيس فحرقوهما بالنار
فلما كان الغد بعث الينا فقال اني كنت امرتكم بتحريق هذين
الرجلين ان اخذتموهما ثم رايت انه لا ينبغي لاحد ان يعذب بالنار الا الله
فان ظفرتم بهما فاقتلوهما وما اشبه ذلك من الاخبار الواردة

عن رسول الله صلى الله عليه بالنهي عن تحريق ذوات الارواح
قيل هذا خبر صحيح غير مدافع معناه معنى ما روي عن النبي
صلى الله عليه في امره باحراق جيفة المشرك الذي جعل
له على قتله بعد قتله وذلك انه لا تعذيب على مقتول او
ميت في احراق جيفته وانما التعذيب في احراق حيا وهو
الاحراق الذي روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه انه
نهى عنه فغير جائز لاحد احراق حي بالنار لنهي النبي صلى الله
عليه امته ان يعذب احد منهم احدا بالنار مشركا كان او
مسلما فاما احراق جيفته فانه غير محظور اذا كان المحرقة
جيفته مات او قتل على الشرك او على كبيرة مصر عليها
ولا سيما ان كان القتل قتلا على الردة فقد فعل ذلك الصديق
من ظفر الى المهاجرين تحكيما من اهل الردة فاحرق جيفتهم
بعد القتل وفعله ايضا من بعده امير المومنين علي بن ابي طالب
بقوم ارتدوا عن الاسلام ذكر الاخبار الواردة بذلك عن
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا معتمر بن سليمن عن
ابيه قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول بعث عتبة بن فرقد الى
علي برجل تنصر بعد الاسلام قال فقدم عليه رجل على حمار
اشعر عليه صوف فاستتابه علي طويلا وهو ساكت ثم قال
كلمة فيها هلكته قال ما ادري ما يقول غير ان عيسى كذا
وكذا قد ذكر بعض الشرك فوطئه علي ووطئه الناس فقال
كفوا او امسكوا انما كففوا عنه حتى قتلوه فامر به فاحرق بالنار ثم
جعلت النصارى تقول شهيد شهيد انعلون شهيد وجعل ٦٧
ياتي بالدنانير او الدراهم فيلقيه ثم يجي كانه يطلبه ثم يحتثي البقية من رماده

او ذمه ○ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن سليمن
التيمي عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني عجل كان طويل الجهاد
فتنصر فبعث عتبة بن فرقد الى علي قال فكتب اليه ان ابعث
به اليه قال فجيء به رجلا مكبلا في الحديد فوضع بين يدي
علي فجعل علي يكلمه ويناديه حتى تكلم بكلمة كانت فيها هلكته
قال ما ادري ما تقول غير انه يشهد ان عيسى ابن الله قال فوثب
عليه فوطيه ووطيه الناس فقال امسكوا امسكوا فامسكوا
فاذا هو قد مات فامر به فحرق فجعلت النصارى تقول شهيد
فجعلوا ياخذون ما وجدوا من عظامه ومن قرمن ○ حدثنا محمد بن
عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا معتمر بن سليمن عن ابيه قال حدثني
نعيم بن ابي هند قال حدثني سويد بن غفلة قال ارتد ناس من السدوسين
عن الاسلام قال فامر بهم علي ان يحرقوا قال فجعل ينظر الى السما
وينظر الى الارض ويقول الله اكبر صدق الله وبلغ الرسول صلى
الله عليه احفروا ها هنا ففعل ذلك مرة او مرتين او اكثر
من ذلك قال ثم انطلق فدخل قال فانطلقت حتى صرت عليه الناس
قال فقيل من هذا قيل سويد بن غفلة قال قد رهب المجلس فاحدث بده
فاخبرني قال فقلت يا امير المومنين ان هذه الشعبة قد شغلت بيننا فاخبرني
ارايت نظرك الى السما ونظرك الى الارض وقولك الله اكبر
صدق الله وبلغ الرسول العهد الذي عهد الى نبي الله صلى الله عليه
هذا قال فقال لان اقع من السما الى الارض احب الي من ان اقول قال
رسول الله ولم يقل هل علي باس ان انظر الى السما هل علي باس
ان انظر الى الارض فقلت لا قال فهل علي باس ان اقول صدق الله
ورسوله قلت لا قال واني رجل مكايد ○ حدثنا ابن بشار

قال حدثنا ابن ابي عدي ومحمد بن جعفر عن عوف وحدثني
يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا عوف بن
ابي جميلة عن ابي رجا ان ناسا من اهل اليمن ارتدوا عن الاسلام
زمن علي بن ابي طالب فبعث علي جارية بن قدامة وبعث معه جيشا
وكنت في ذلك الجيش قال فسار حتى اذا بلغ جعفر عدي وبه اراد
ان يسرع السير فارى رجالا وركابا فقال لهم اسرعوا السير
حتى اذا بلغ البلد جمع اولئك الذين ارتدوا عن الاسلام فضرب
اعناقهم وحرقوا اجسادهم بالنار وذلك امره علي فقال العائد
من اهل اليمن ○ الا صاحبي فهل جيش محرق ومن قبل ينزين سلمى مفرق
حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا نوح بن
ربيع الانصاري ابو محمد قال حدثني شريح ابو امية قال قال
خال لي انهم وجدوا بالمدينة نفرا من الزط ومعهم اصنام قال فرفعوا الى
علي بن ابي طالب فامر بهم علي فادخلوا في بواري ثم احرقهم ○ حدثنا
ابن بشار وابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك ان علي بن ابي
طالب اتي بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم ○ حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان عليا احرق
ناسا ارتدوا عن الاسلام ○ حدثني يعقوب بن ابرهيم وابو كريب محمد
بن العلا قالا حدثنا ابن علية عن ايوب عن عكرمة عن علي مثله ○
حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا حسين بن محمد عن علي بن هاشم عن معروف
بن خربوذ عن ابي الطفيل قال اتي علي بقوم زنادقة فقالوا انت هو
قال من انا قالوا انت هو قال ويلكم من انا قالوا انت ربنا فقال علي ان قوم
ابرهيم عصوا الاله فهم فارادوا ان يحرقوا ابرهيم بالنار فحق

احرق بعضهم لبعضهم قال فاشتد ذلك عليهم فضرب اعناقهم
ثم حفر لهم حفر النار والقاهم فيها فانشا النجاشي الحارثي يقول

لترم بي المنايا حيث شاءت اذا لم ترم بي في الحفرتين
اذا ما قربوا حطبا ونارا فذاك الموت نقدا غير دين

حدثني ابن خلف قال حدثنا شبابة بن سوار عن سلام بن ابي القسم
عن ابيه وحدثني ابن خلف قال حدثنا نصر بن مزاحم عن معروف بن
خربوذ عن ابي الطفيل قال اتى علي ناس من الزط فقالوا انت
ربنا فقال ويلكم ما تقولون فاستتابهم فلم يرجعوا فامر فحفروا
فضرب اعناقهم ثم حفر لهم حفرا اخر فاضرمها نارا ثم القاهم فيها
كتب الي السري بن يحيى الحنظلي يقول حدثنا شعيب عن سيف
عن جويبر عن نافع قال كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد في قتاله
اهل الردة لا تظفرن باحد قتل المسلمين الا قتلته ونكلت به
عبرة ومن احببت ممن حاد الله او ضاده ممن ترى ان في ذلك
صلاحا فاقتله فاقام على بزاخة شهرا يتصعد عنها ويصوب
ويرجع اليها في طلب اولئك وقتلهم فمنهم من احرق ومنهم
من قمطه ورضخه بالحجارة ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال ○
الي السري يقول حدثنا شعيب عن سيف عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قتلهم والله كل قتلة بالنيران والرضخ والرمي والحرق
على غير قصاص ○ فان قال قايل فهل من خبر عن رسول الله صلى الله
عليه بالاذن بقتل او حرق من قتل من المشركين او من اهل
الكتاب بعد قتله بغير الذي وصلنا عن علي عن رسول الله صلى الله
عليه فقد علمت منازعة من نازعك في صحة خبر علي عن رسول الله
الله صلى الله عليه ○ قيل ان فيما ذكرت من فعل الصديق وامير المؤمنين

من ذلك من ظهراني المهاجرين والانصار من غير نكير منهم
ذلك اوضح البرهان على ان ذلك سنة ماضية من رسول
الله صلى الله عليه لولا ذلك لم يستعملها الصديق وامير المؤمنين
على فعل ذلك منهم ولو كان فعلهما ما فعلا من ذلك عن غير
سنة ماضية لكان من حضرهم من المهاجرين والانصار قد انكروا
ذلك مع ان عندنا عن رسول الله صلى الله عليه خبرا عن غير
الذي روينا عن علي عن رسول الله صلى الله عليه بذلك نذكر
ما صح عندنا منه سنده ○ حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق
المروزي قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن عبد الكريم
وسئل عن ابوال الابل فقال حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين
قال كان ناس اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا نبايعك
على الاسلام فبايعوه وهم كذبة وليس الاسلام يريدون ثم قالوا
انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه هذه اللقاح تغدو
عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها والبانها قال فبينا هم كذلك
اذ جاء الصريخ يصرخ الى رسول الله صلى الله عليه فقال قتلوا
الراعي وساقوا النعم فامر نبي الله صلى الله عليه فنودي في
الناس ان يا خيل الله اركبي قال فركبوا لا ينتظر فارس فارسا
قال وركب رسول الله صلى الله عليه على اثرهم فلم يزالوا يطلبونهم
حتى ادخلوهم مامنهم ورجع صحابة رسول الله صلى الله عليه
وقد اسروا منهم فاتوا بهم الى النبي صلى الله عليه فانزل الله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال فكان نفيهم ان نفوهم
حتى ادخلوهم مامنهم وارضهم ونفوهم من ارض المسلمين وقتل

نهى الله عنهم وصل وقطع وسمر الاعين قال فما مثّل نبي الله
صلى الله عليه قبل ولا بعد قال ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا
بشيء قال انس بن مالك نحو ذلك غير انه قال احرقهم
بالنار بعد ما قتلهم قال وبعضهم يقول هم ناس من بني سليم ومنهم
من عرينة ناس من بجيلة ه فاذ كان صحيحا عن رسول الله صلى
الله عليه ما ذكرنا من احراق جيفة المشرك مرة وقد نهى بها
اخرى في قليب بدر كذا انها بالقرآن وكان الله تعالى ذكره
قد جعل لامته التاسي به في افعاله فللمسلمين من الفعل بمن
قتلوا من اعدائهم من المشركين ولامامهم من الفعل بمن قتله
على ردة او موبقة عظيمة مثل الذي فعل رسول الله صلى الله
عليه بمن ذكرنا من اهل الشرك والردة ه

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمير بن وهب لرسول الله صلى الله عليه واصحابه
انعموا صباحا فانها تحية عند الصباح وهي تحية كان
اهل الجاهلية يحيون بها ملوكهم وفيها لغتان احداهما انعم
صباحا والاخرى عم صباحا ومن اللغة الاولى قول امرئ القيس
بن حجر ه الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
ومن اللغة الاخرى قول عنترة بن شداد العبسي ه
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
واما قول شريح انهم وجدوا امته تغزي سرب فان السرب هاهنا
بفتح السين والراء حفيرة تكون في الارض يقال منه انسرب
الوحشي في سربه اذا دخل في جحره ه والسرب ايضا بفتح السين

الماء تصب في القربة الجديدة او المزادة حتى ينتفخ السير
وتنسد مواضع الخُرَز يقال منه سَرِب الماء يسرَب سَرَبا
اذا سال ومنه قول ذي الرمة ه
ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كُلى مفرية سَرِب
ومنها ايضا قول جرير بن عطية ه
الى فارفض دمعك غير نزر كما عيّنت بالسَّرِب الطبابا
يعني بقوله سرب سائل ه واما السَّرْب بفتح السين وسكون
الراء فمعنى غير ذلك وهو المال الراعي كالابل ونحوها يقال
منه اغير على سَرْب القوم اذا ذهب بابلهم وخلا سَرْب بني
فلان اذا اخاف ابلهم ومنه قولهم اذهب فلا انده سربك
مراد به لا ارد ابلك كانت الجاهلية تقول ذلك للمراة اذا
ارادوا فراقها وطلاقها فيقولون لها ذلك اذهبي فلا حاجة لي
فيك ه والسِّرب ايضا بكسر السين وسكون الراء الطريق يقال
خلّ له سِربه يعني به طريقه ومنه قول ذي الرمة
خلّى لها سِرْب اولاها وهيجها من خلفها لاحق الصقلين همهيم
واما الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه من اصبح
آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا فانه يعني بقوله في سربه في نفسه وهو بكسر السين
الراء يقال فلان واسع السِّرب يعني به انه رخي البال ه
واما قولهم مر بي سرب من قطا او ظباء او نساء فانه بكسر السين
وسكون الراء وهو القطيع من ذلك ويجمع اسرابا ومنه قول

او حنتم من سروب قوم تعاوره مدمن مشابه فالستار
بعد ما كان سرب قوم حينا لهم النخل كلها والبحار
يقال منه تسرب علي الامر يعني به ارسلها قطعة قطعة وسرب
بي سربه من جمل وحمر [illegible] السرب وسكون الرا
ومنه قول ذي الرمة
سوى ما اصاب الذيب منه وسربة اطافت به من امهات الجوازل
واما قولهم فلان بعيد السربه فانه يعني به بعيد المذهب
واما قول الاخر حتى اذا الملع حفر عدى وهم اراد ان يسرع
السير فارذى رجالا وازذاني فيهم فانه يعني بقوله فارذى
رجالا خلفهم وترك السحوص بهم معه لضعفهم وعجزهم عن
السير معه واصله من قولهم للناقة التي قد ضعفت عن السير
من الهزال والجهد التي بها ازاهرت فلم تستطع رذية
يجمع رذايا ومنه قول ابي دواد الايادي
وعنس قد براها الدء الموكد الشرب رذايا كالبلايا او كعيدان
واما قول سعد بن حسدم قالوا اما المختوى المدينة فانهم عنوا
بقولهم تحبوى المدينة تستوبيها وانما هو يفتعل من الجوا الجوا
فساد الجوف من داء [illegible] يقال منه جوي فلان فهو مجوى
جوا [illegible] ومنه قول الطرماح بن حكيم
اما صاحبي هلا من سيل الى هند وخ الخزام مغضه بالثرى الجعد
وهل للنا السادي الم [illegible] مشفى حوى الحشا
واما قول سعد بن حسدم فما الصريح يصرح الى رسول الله صلى الله
عليه فانه يعني بالصريح المستغيث [illegible] القوم [illegible]

بنو فلان [illegible] مستغيثهم ما عابهم الاخرون ومنه
قول الله تعالى ذكره ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي يعني
به ما انا بمغيثكم وما انتم بمغيثي
ذكر خبر اخر من اخبار ابي يحيى عن علي
بن ابي طالب رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال اخبرنا
عبد الملك وهو ابو سلام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد
عن علي قال كان النبي صلى الله عليه اذا اراد ان يسير قال
اللهم بك اصول وبك احول وبك اسير. القول في علل هذا
الخبر وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه خبر لا يعرف
له مخرج من وجه يصح عن علي عن النبي صلى الله عليه الا من هذا
الوجه والثانية ان المعروف عن رسول الله صلى الله عليه من
بعض هذا القول انه انما كان يقوله اذا كان في حرب فاما الذي
كان يقوله اذا اراد السير فغير ذلك
ذكر الرواية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه
انه كان يقول بعض ما في خبر علي هذا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان في حرب
حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمه
قال حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى
الله عليه كان ايام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر فقيل يا رسول
الله انك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعله فما هذا الذي تقول قال

أقول اللهم بك أحول وبك أصول وبك أقاتل. حدثنا القسم
بن بشر بن معروف قال حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن النبي صلى الله
عليه كان أيام حنين إذا سلم من صلاة الصبح حرك شفتيه
فقيل يا رسول الله إنك لتفعل شيئا ما كنت تفعله فما هو قال أقول
اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل. وحدثنا سوار بن
بن عبد الله العنبري قال حدثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت عمران
عن أبي مجلز أن نبي الله صلى الله عليه كان إذا حضر العدو قال اللهم
أنت عضدي وأنت نصيري وبك أحول وبك أصول وبك أقاتل.

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه
بما كان يقوله إذا أراد السفر

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه في ذلك أسانيد نذكر ما
حضرنا من ذلك ذكره فمن ذلك ما حدثنا هناد بن السري
قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه إذا أراد الخروج في السفر قال اللهم
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك
من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض
وهون علينا السفر فإذا أراد الرجوع قال آيبون تائبون لربنا حامدون
فإذا دخل بيته قال توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا. حدثنا
أبو كريب قال حدثنا إسمعيل بن أبان قال حدثنا الوليد بن أبي ثور عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه كان
إذا سافر يقول اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة
في المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم أنت الصاحب في السفر

والخليفة في الأهل فإذا جاء مقبلا قال آيبون تائبون حامدون لربنا
عابدون فإذا كان يقدم دخل المدينة قال توبا توبا إلى ربنا أوبا لا
يغادر علينا حوبا. وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن
عاصم عن عبد الله بن سرجس قال كان النبي صلى الله عليه إذا
سافر قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل
والمال. حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا
عاصم عن عبد الله بن سرجس قال كان النبي صلى الله عليه إذا
أراد سفرا قال اللهم قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل
والمال وإذا رجع قال مثل ذلك إلا أنه يقول وسوء المنظر في
الأهل والمال. وحدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن
عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله صلى الله عليه
كان يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال. حدثنا عمرو بن علي
الباهلي قال حدثنا ابن أبي عدي قال حدثنا سعيد عن عبد الله بن بشر
الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه إذا أراد سفرا قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الأرض وهون
علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب.
وحدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان

قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه إذا أراد السفر قال اللهم أنت الصاحب في
السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال اللهم اطو لنا الأرض
وهوّن علينا السفر ○ حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير عن قطن
عن أبي إسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه إذا خرج في سفر
قال اللهم بلاغا يبلّغ خيرا مغفرةً منك ورضوانا بيدك الخير
إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في
الأهل اللهم هوّن علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم إني أعوذ
بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ○ حدثنا سعيد بن يحيى
الأموي قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن علي
الأزدي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه كان إذا استوى
على بعيره خارجا إلى سفر كبّر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك
في سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى اللهم هوّن علينا
السفر واطو عنا بُعدَه اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في الأهل والمال وإذا رجع قالها وزاد فيها آيبون
تائبون لربنا حامدون ○ وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي
قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أن
عليا الأزدي أخبره أن عبد الله بن عمر علّمهم أن رسول الله صلى
الله عليه كان يقول فذكر نحوه إلا أنه قال ومن العمل ما ترضى ○
وحدثني هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا سعيد بن عبد الملك الحراني

قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد
عن أبي الزبير عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه كان إذا استوى على دابته كبّر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اللهم
إنا نسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هوّن علينا
سفرنا هذا واطو لنا بُعدَه اللهم أعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وكان
إذا دخلها قالها إلا أنه قال آيبون تائبون لربنا حامدون ○
ومن ذلك أيضا ما رواه آخرون ما حدثني عبيد بن إسمعيل
الهباري وأبو هشام الرفاعي قالا حدثنا المحاربي عن عمر بن
مُساور العجلي عن الحسن عن أنس بن مالك قال لم يُرِد رسول الله
صلى الله عليه سفرا قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم
بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي
وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمّني وما لا أهتم به وما
أنت أعلم به اللهم زوّدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجّهني
للخير أينما توجهت قال ثم يخرج ○ ومن ذلك ما رواه
آخرون وهو ما حدثني به محمد بن سنان القزاز قال حدثنا إسحق
بن إدريس قال حدثنا أبو إسحق الأسلمي عن عبد العزيز بن عمر
عن زياد بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبان
بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه قال من خرج مخرجا
فقال حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت
على الله عصمه الله من شر مخرجه ○ واحله فيما كان السلف

يقولون في ذلك نحو اختلاف الرواة عن رسول الله صلى الله
عليه فيه بذكر ما حضرنا من ذلك ذكره ٥ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق
عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا سافر دعا بهذا
الدعاء اللهم بلاغا يبلغ بعده رضوانك والجنة بيدك على كل شيء
قدير قال وكان أبو إسحق يرفعه عن عبد الله من غير حديث أبي
الأحوص اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
والعون على الظهر والمستعان على الأمر حدثنا أبو كريب
قال حدثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن
مسعود أنه كان يقول إذا أراد الرجل منكم السفر فليقل
اللهم بلاغا يبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير
إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر ٥ وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن منصور عن إبرهيم قال كان أحدهم إذا سافر قال
اللهم بلغ بلاغا يبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير
إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة
في الأهل هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم إنا نعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ٥ وحدثني سلم بن جنادة
قال حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن إبرهيم قال كان أصحاب عبد الله
إذا أرادوا سفرا قالوا اللهم بلاغا يبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا
بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الأهل اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر

اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ٥
وكان آخرون يقولون في ذلك ما حدثنا به أبو كريب قال حدثنا
المحاربي عن الأصبغ بن يزيد الواسطي عن رجلين سماهما عن مكحول
قال ما أراد عبد سفرا فقال هؤلاء الكلمات إلا كلأه الله
ووقاه اللهم لا شيء إلا أنت ولا شيء إلا ما شئت ولا حول ولا قوة
إلا بك لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون حسبي الله لا إله إلا هو اللهم فاطر السموات والأرض أنت
وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين ٥ قال
كان صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه ما روينا عنه مما كان يقوله
إذا أراد سفرا أو عن أصحابه ما قد ذكرنا من قبلهم فأحب لمن أراد
سفر الحج أو عمرة أو غزو جهاد في سبيل الله أو تجارة أو فيما
أراد مما لم يكن سفره في معصية الله أن يقول ما صح به الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه عما قد بينا وأي الذي يروى عنه من
الذي ذكرنا عنه أنه كان يقوله فقاله قائل فقد أحسن وإن هو
تعدى ذلك فقال بعض الذي ذكرنا أن ابن مسعود كان يقوله
أو غيره فقد أجزأ وأحب الأقوال إلي أن يقوله إذا أراد ذلك
من بيته ما جمع جميع ذلك وهو أن يقول بسم الله آمنت بالله واعتصمت به
وتوكلت عليه اللهم إني بك أنتشر وأستتر وأحل وإليك أتوجه
وبك أعتصم فأنت ثقتي ورجائي اللهم اكفني أموري كلها
ما همني منها وما لا أهتم به وما أنت أعلم به اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنوبي ووجهني للخير أينما توجهت اللهم إني أسألك في
سفري هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى اللهم بلغني بلاغا
تبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير إنك على كل

سفرنا اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
هوّن علينا السفر واطو لنا الارض واصحبنا منك بنصح واقلبنا بذمة
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال اللهم لا تنسني الا ما نسيت ولا حول ولا قوة الا
بك لن يصيبني الا ما كتبت لي انت مولاي عليك توكلت
وبك استعين في اموري كلها حسبي الله لا اله الا هو اللهم
فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين فانه اذا قال ذلك جمع جميع ما
دعا به رسول الله صلى الله عليه عند نهوضه لسفره وما
كان السلف يدعون به وان لم يقل من ذلك شيئا لم يحرج
ان شاء الله لان ذلك غير فرض قيله على احد ما جماع
الجميع في حال عزمه على السفر ○

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه اللهم اني بك اصول يعني
صلى الله عليه بقوله بك اصول بك اسطو على اعدائك يقال
للفحل من الابل اذا عدا على آخر واثب عليه بالعض صال عليه
ومنه قول عمرو بن كلثوم التغلبي ○

فصالوا وصلنا واتقوا بالملوك مصفدينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا

يعني بقوله آبوا رجعوا يقال منه آب فلان من سفره فهو يؤوب
اوبا وايابا ومنه قول النبي صلى الله عليه توبا لربنا اوبا يعني
بالاوب الرجوع ○ واما قوله لا يغادر حوبا فانه يعني به لا يدع
ذنبا يقال منه غادر فلان فلانا بموضع كذا اذا تركه ومنه
قول النابغة الذبياني ○ نعاء ... مستغفرا ... مبينا

والحوب مصدر من قول القائل حاب فلان فهو يحوب حوبا
وحوبا ومنه قول امية بن الاشكر ○

وان مهاجرين تكنفاه عباد الله قد خطئا وحابا

واما قوله صلى الله عليه اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
فانه يعني بالوعثاء الشدة والمشقة ومنه قول الاعشى يعني نعليه

اذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة اطاع الاميرا
وخاف العثار اذا ما مشى وخال السهولة وعثا وعورا

ومنه ايضا قول الكميت بن زيد ○

وان ابيها منا ومنكم وتعلها اخر بمه والارحام وعثا حزونها

واصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس تشتد فيه المشي فصيّر مثلا
في كل شديدة شاقة على عاملها ○ واما الكآبة والحور بعد الكون
وقوله اللهم ازو لنا الارض فهو بينت معاني ذلك كله فيما
مضى من كتابنا هذا ○ ذكر خبر آخر من اخبار علي رضوان
الله عليه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله ○
حدثني اسمعيل بن موسى السدي قال اخبرنا محمد بن عمر الرومي
عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن
علي ان النبي صلى الله عليه قال انا دار الحكمة وعلي بابها ○

القول في علل هذا الخبر ○

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين
سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه خبر لا يعرف له مخرج عن علي
عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه والآخر ان سلمة بن
كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة ○ وقد وافق عليا في رواية هذا
الخبر عن النبي صلى الله عليه غيره ○ ذكر ذلك ○

حدثني محمد بن اسمعيل الضراري قال حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فلياتها من بابها ٥ حدثني ابرهيم بن موسى الرازي
وليس بالفرا قال حدثنا ابو معوية باسناده مثله ٥ قال ابو
جعفر هذا الشيخ لا اعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث ٥

ذكر خبر اخر من اخبار علي رضوان الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وعلى اله ٥

حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا مومل بن اسمعيل قال حدثنا
شعبة عن سعد بن ابرهيم انه سمع عبد الله بن شداد يقول
سمعت عليا يقول ما سمعت رسول الله صلى الله عليه يفدي
رجلا قط غير سعد بن ابي وقاص سمعته يقول يوم احد ارم
فداك ابي وامي ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما
رايت النبي صلى الله عليه جمع ابويه لاحد الا لسعد فانه قال
ارم فداك ابي وامي ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعت عبد الله بن شداد
يقول قال علي ما رايت رسول الله صلى الله عليه جمع ابويه لاحد
غير سعد بن مالك فانه جعل يقول يوم احد ارم فداك ابي
وامي ٥ حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابرهيم عن ابن شداد قال سمعت عليا
يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه جمع ابويه لاحد غير سعد ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد رواه عبد الله بن شداد عن

رواة هذا الخبر عن علي عن رسول الله صلى الله عليه غيره يذكر
ما صح من ذلك عندنا باسناده ثم نتبع جميعه البيان ان شاء الله
حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا سفين بن عيينة
قال حدثنا يحيى بن سعيد وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن
علي قال ما جمع النبي صلى الله عليه ابويه الا لسعد قال ارم
فداك ابي وامي ايها الغلام الحزور ٥ وقد وافق عليا في رواية
هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه غيره من اصحابه ٥ ذكر
ذكر ذلك ٥ حدثني ابو علقمة الفروي قال حدثنا اسحق
الفروي قال حدثني عبيدة ابنة نابل عن عائشة عن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه قال ابيلوا سعدا ارم له ابي وامي
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا ابرهيم بن سعد
عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد
عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم احد ابيلوا المسلمين
سعدا ارم يا سعد رمى الله لك ارم فداك ابي وامي ٥

القول في البيان عن هذا الخبر وما فيه من الفقه

ان قال لنا قائل انك ترى قول علي ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه يفدي رجلا قط غير سعد بن ابي وقاص صحيحا ام سقيما فان
كان سقيما فما السبب الذي سقمه وان كان صحيحا فانه
قال فانك قد علمت ما حدثكم به بشر بن نصر الخولاني قال حدثنا يحيى بن حسان
قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله
بن الزبير قال يوم الخندق للزبير يا ابه لقد رايتك واحمل على فرس لك
الاشقر قال هل رايتني اي بني قال نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه
جمع حينئذ لي ابويه يقول احمل فداك ابي وامي ٥ حدثنا

احمد بن منصور قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد بن زيد قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن
الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم يوم الخندق
فكان يطاطي وانظر الى القتال واطاطي له فينظر الى القتال
فرايت ابي يجول في السبخة مرة على هولا مره وعلى هولا مره
فقلت له يا ابه قد رايتك تكر في السبخة على هولا مره وعلى
هولا مره فقال قد جمع لي رسول الله صلى الله عليه ابويه يوم
وقال هذا الزبير بن العوام يذكر ان رسول الله صلى الله عليه
قد جمع له ابويه فلو قيل لنا ان قول الزبير هذا يعود في صحة ما
قال علي ولا قول علي دافع صحة ما قال الزبير لان عليا انما خبر عن
نفسه انه لم يسمع النبي صلى الله عليه جمع ابويه لاحد جائز
ان يكون جمع للزبير ابويه ولم يسمعه علي وسمعه الزبير واخبر
كل واحد منهما بما سمع وليس في قول قائل لم اسمع فلانا يقول
كذا وكذا نفي منه ان يكون سمع ذلك منه غيره ولا في قول
قائل سمعت فلانا يقول كذا وكذا ايجاب منه ان يكون لا احد
الا وقد سمع من فلان الخبر الذي اخبر عنه انه سمعه منه
فقد اتفق خبرا علي والزبير رحمة الله عليهما اللذان ذكرنا
عنهما ○ القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه
والذي فيه من ذلك الدلالة على صحة قول القائلين باجازة
تفدية الرجل الرجل بابويه وبنفسه وفساد قول من كره ذلك
فان ظن ظان ان تفدية النبي صلى الله عليه من فداه بابويه انما جاز
لان ابويه كانا مشركين فاما المسلم فانه غير جائز له ان يفدي
مسلما ولا كافرا بنفسه ولا باحد سواه من اهل الاسلام اعتلالا
منه بما حدثني به يحيى بن داود الواسطي قال حدثنا ابو اسامة قال

اخبرني مبارك عن الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله
عليه وهو شاك فقال كيف تجدك جعلني الله فداك
فقال له اما تركت اعرابيتك بعد قال الحسن لا ينبغي ان
يفدي احد احدا ○ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير
بن المغيرة عن اسمعيل عن الحسن قال قال الزبير بن العوام
كيف اصبحت يا نبي الله جعلني الله فداك قال فقال النبي صلى الله
عليه اما تركت اعرابيتك بعد يا زبير ○ وحدثني يعقوب
بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية عن سوار بن عبد الله عن الحسن
ان الزبير دخل على النبي صلى الله عليه وهو يشتكي فقال
ما اكثر ما تعهدك جعلني الله فداك فقال له اما تركت
اعرابيتك بعد او كما قال ○ حدثني سلم بن جنادة
السواي قال حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن ابيه قال
دخل الزبير على رسول الله صلى الله عليه فقال كيف اصبحت
جعلني الله فداك فقال ما تركت اعرابيتك ○ وحدثنا
ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا ابو حمزة عن جابر
قال قال رجل لعمر بن الخطاب جعلني الله فداك قال اذن لا
يهينك الله ○ فلهذه اخبار واهية الاسانيد لانها
مع مسلها في الدين صحه وذلك ان مراسيل الحسن
صحف عن سماع وانه اذا وصل الاخبار فاكثر روايته
عن مجاهيل لا يعرفون ومن كان كذلك فيما يروي من
الاخبار فان الواجب عندنا ان يتثبت في مراسيله وان المنكدر
بن محمد عند اهل النقل ممن لا يعتمد على نقله ○ وبعد فلو كانت
هذه الاخبار التي ذكرناها عن الحسن ومحمد بن المنكدر عن

رسول الله صلى الله عليه فيها حالم تكن فيها الحجة بها حاجة
في ابطال الامارة وسنعود على الزمر رحمه الله عليكم ما عن
رسول الله صلى الله عليه من الحجة بل الدين ذكرناها
عنه انه قدام من قد اتاه بوله ولا كان في ذلك الا انه على ان
قيل ذلك غير جائز اذ لا اساس فيه ان رسول الله صلى الله
عليه نهى الزمر عن قبل ذلك لانه انما قصد ان النبي صلى الله
عليه قال له اما تركت اعرابيتك بعد والمعروف من قبل
القائل اذا قال ان فلانا لم يترك اعرابيته بعد انه انما نسبه
الى الجفاء لا الى فعل ما لا يجوز فعله فلو صح خبر الحسن الذي
رواه عن النبي صلى الله عليه في قبله ما قال للزمر لم يعد
ان يكون ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم لقول
الزمر الذي قاله له الى الجفاء اعلاما منه له ان غيره من القول
والحجة الطف وارفق منه هذا هذا وقد روينا عن جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما اساسه لا اسسه اساسه
خبر الحسن في الصحة انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه جعلنا
الله فداك فلم ينكر ذلك عليهم ولم يغير نكير من ذلك
ما حضرنا ذكره ○ ذكر ذلك ○
حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا موسى بن داود
قال حدثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن ابي مليكة عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه اول من يهلك من
الناس قومك قلت جعلني الله فداك ابنو تميم قال لا ولكن
هذا الحي من قريش ○ وحدثني عمران بن موسى القزاز قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن مالك

ان ابا طلحة قال لرسول الله صلى الله عليه جعلني الله فداك
يا رسول الله ○ حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا حماد بن
عيسى الجهني قال حدثنا محمد بن يوسف الصنعاني قال سمعت ابا
جعفر محمد بن علي بن الحسين وكان من اصحابه قال جاء الجهني وهو
عبد الله بن انيس الى رسول الله صلى الله عليه فقال مرني
بليلة اجي فاصلي خلفك جعلني الله فداك ○

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه لسعد ارم فداك ابي
وامي ايها الغلام الحزور والحزور من الغلمان هو الذي
قد قوي واشتد وخدم ويجمع حزاورة وحزورين ومنه
قول ابي النجم العجلي ○ لم يعتنوا اشيخا ولا حزورا
بالفاس الا الارقب المصدرا ○ وقد تقول العرب
للرجل الذي قد بلغ اشده حزور ومنه قول النابغة ذبيان
واذ انتزعت من مستحصف نزع الحزور بالرشا المحصد
واما قول سعد يخبر عن رسول الله صلى الله عليه انه
قال للمسلمين يوم احد انبلوا سعدا فانه يعني بقوله انبلوا
سعدا اعطوه النبل يقال منه استنبلني فلان فانبلته
النبل اراد به سالني نبلا فاعطيته واما الرجل يكون معه
فانه يقال هو رجل نابل كما يقال للرجل الذي يكون معه سيف
هو رجل سائف وسياف ○ واما قولهم ما انتبل نبله فانه يعني
عن هذا وانما يقال ذلك للرجل ما انتبه ولا يكترث له ولا
يعلم به وفيه لغات اربع يقال ما انتبل نبله ونبله ونباله ونبالته

ومثله ما مَأَنْتُ مَأْنَه ولا شَأَنْتُ شَأْنَه ولا رَبَأْتُ رَبْأَه
كل ذلك بمعنى واحد وهو ما اكترثت له ولا علمت به ○
واما قول العرب للرجل نَبِّلْنِي عَرْقًا ونَبِّلْنِي احجارًا فانّ
معناه اعطني ○ واما النَّبَل في الخبر الذي روي عن
رسول الله انه قال اتقوا الملاعن واعدوا النبل فانها
الحجارة التي تُعَدّ للاستنجاء بها يقال ذلك لها كذلك لصغرها
والعرب تسمي كل شيء صغير نبلة كما تسمي بها كل شيء كبير
وهو من الاضداد ويجمع نَبَلًا ○ ومنه قول [illegible] الذي كان
يلعب بعامه ○ ارسل ان تمشي بها كذا ما جزء فلا قنت سلبها
افرح ان أُرْزَأَ الكرام وان أُورَثَ ذَوْدًا شصائصًا نَبَلًا
وحكي عن الاصمعي انه كان يقول انما هو النُّبَل بضم النون وفتح
الباء فاما المحدثون فانهم يروون ذلك بفتح النون والباء ○
والصواب في ذلك عندي ما رواه المحدثون لان الرواة يروون
بيت الشعر الذي ذكرت بفتح النون والباء لا يختلفون في ذلك
وذلك وجه صحيح وفيه ادل الدلالة على صحة رواية المحدثين
اياه بفتح النون والباء ○ ذكر خبر آخر من اخبار علي رضوان
الله عليه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله ○
حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري قال اخبرنا شريك عن ابي
عن سعيد بن ذي حدان عن علي قال سمى الله الحرب خدعة على
لسان رسوله صلى الله عليه او على لسان محمد صلى الله
عليه ○ القول في علل هذا الخبر ○
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له مخرج

عن علي عن النبي صلى الله عليه يصح الا من هذا الوجه والثانية
ان المعروف من رواية ثقات اصحاب علي هذا الخبر عن علي الموقوف
عليه غير مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه والثالثة ان
سعيد بن ذي حدان عندهم مجهول ولا يثبت بمجهول في الدين حجة
والرابعة ان الثقات من اصحاب ابي اسحق الموصوفين بالحفظ انما
رووه عنه عن سعيد عن رجل عن علي والخامسة ان ابا اسحق عندهم
من اهل التدليس وغير جائز الاحتجاج من خبر المدلس عندهم
بما لم يقل فيه حدثنا او سمعت وما اشبه ذلك ○

ذكر من روى هذا الخبر عن علي فوقفه عليه
ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين
عن سويد بن غفلة عن علي انه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى
الله عليه فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول
الله صلى الله عليه واذا حدثتكم عن الحرب فانما الحرب خدعة ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة
عن علي قال اذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة ○
حدثني عيسى بن عثمان الرملي قال حدثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن خيثمة
عن سويد بن غفلة قال كان علي يمر بالنهر [illegible] او بالساقية فيقول
صدق الله ورسوله فقلنا يا امير المؤمنين ما تزال تقول هذا
قال اذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة ○
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو
بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه
حديثا فلان اقع من السماء الى الارض احب الي من ان اقول على

رسول الله صلى الله عليه سالم يقل ولعن الحرب خدعة ○
ذكر من روى هذا الخبر عن ابي اسحق فقال
فيه عنه عن سعيد عن رجل عن علي ولم يقل عن
سعيد بن ذي حدان عن علي ○
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي
عن سعيد بن ذي حدان عمن سمع عليا يقول سمى رسول الله صلى الله
عليه الحرب خدعة ○ وقد وافق عليا رحمة الله عليه في رواية
هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من اصحابه نذكر
من ذلك ما حضرنا ذكره ثم نتبع جميعه البيان ان شاء الله
حدثنا الحسن بن الصباح البزار والحسن بن عرفة وعمرو بن مالك
البصري قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابر
بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه الحرب خدعة
حدثني زكريا بن يحيى بن ابي زائدة قال حدثنا ابو عاصم عن
ابن جريج عن ابي الزبير قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه الحرب خدعة او خدعة ○ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى
بن واضح قال حدثنا الحسين عن ابي الزبير عن جابر انه سمع النبي
صلى الله عليه يقول الحرب خدعة ○ وحدثني عبد الله بن احمد
بن شبويه قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا الحسين بن واقد
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه الحرب
خدعة ○ وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكردي
الواسطيان قالا حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الحارث
بن فضيل عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه الحرب خدعة ○ حدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثني ابرهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب

قال حدثنا جابر ابو الزبير قال النبي صلى الله عليه الحرب خدعة
قال ابو جعفر ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير عن
ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه الحرب خدعة ○ وحدثني محمد بن عوف
الطائي قال حدثنا ابو اليمان (?) ابو المغيرة قال حدثنا عبد الرحمن
بن بشير عن محمد بن اسحق قال حدثني ابو ليلى عبد الله بن سهل
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه قال الحرب خدعة
حدثني ابرهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا يحيى بن خلف بن عقبة
عن سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة ابنة طلحة عن عائشة
ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه لا يصلح الكذب
الا في ثلاث الرجل يرضي امرأته وفي الحرب وفي صلح بين الناس ○
حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري قال حدثنا ابو ايوب معقل
بن فضالة قال حدثنا يحيى (?) عن محمد بن عجلان عن ابي الزناد
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه الحرب خدعة ○ حدثني محمد بن سهل قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال كان
النبي صلى الله عليه اذا اراد غزوة ورى بغيرها وقال الحرب
خدعة ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير عن مطر
بن ميمون المحاربي عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول
الله صلى الله عليه رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود وامره
بقتله فقال له يا رسول الله اني لا استطيع ذلك الا ان تأذن
لي فقال رسول الله صلى الله عليه انما الحرب خدعة فاصنع

ما بين ٥ وحدثني اسمعيل بن المتوكل الاشجعي قال حدثنا
محمد بن كثير قال حدثنا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمن
بن خثيم عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه انه
لا يصلح الكذب الا في احدى ثلث رجل كذب امراته ليستصلح
خلقها او رجل كذب ليصلح بين امرأين مسلمين ورجل كذب في
خدعة حرب فان الحرب خدعة ٥ وحدثني عمرو بن مالك
البكري قال حدثنا مسلمة بن علقمة المازني عن داود
بن ابي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان
الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه ما لي اراكم تتهافتون
في الكذب كما يتهافت الفراش في النار الا ان كل كذب مكتوب
على ابن ادم الا في ثلث كذب الرجل امراته ليرضيها وكذب الرجل
في الحرب فان الحرب خدعة وكذب الرجل في الاصلاح بين الرجلين
فان الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس ٥ وحدثنا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت داود عن شهر
ان رسول الله صلى الله عليه بعث سرية فنزلوا على رجل فاتاهم
بعتود او شاة لبن يحلبوها فقالوا امهزولة فابوا ان يحلبوها
وله ظلة فيها غنم له قال فقالوا اخرج الغنم حتى نكون في
الظل فقال اخشى على غنمي ارض فيها السموم ان تخرج فقالوا
انفسنا احب الينا من غنمك فاخرجوا الغنم فاتوا وكانوا في
الظلة فاخذت غنمه قال فانطلقوا فاخبروا بصنيعهم النبي صلى الله
عليه فلما جاؤوا ذكر لهم النبي صلى الله عليه الذي قال له الرجل
فقالوا كذب وانه ما كان ثم ما يقول شي فقال النبي صلى الله عليه ارحلوا معه

ان يخرج في احد من اصحابه خبر فعسى ان يكون يصدق فيه
فاخبروه كما اخبره الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار ثم قال ان
الكذب يكتب كله لا محالة كذبا الا ان يكذب الرجل
في الحرب فان الحرب خدعة او قال الحرب خدعة وان يكذب بين الرجلين
ليصلح بينهما وان يكذب اهله يعني امراته ٥ حدثنا ابن المثنى
قال حدثني عبد الاعلى قال حدثنا داود عن شهر بن حوشب ان
رسول الله صلى الله عليه بعث سرية فانطلقوا حتى نزلوا على
اعرابي معه غنم له فقالوا الا تجد لنا فاتاهم بعتود له قال
فقالوا هذا امهزول قال ثم اتاهم باخر فقالوا هذا امهزول قال
واحد واتاهم بشاة فحلبوها فاكلوا قال فلما انتصف النهار
واشتد الحر قال وله غنمه في ظلة له فقالوا اخرج غنمك حتى
نستظل في هذا الظل فقال ان غنمي قد ولدوا انى متى ما اخرجها
فمسها السموم تخدج فقالوا انفسنا احب الينا من غنمك عليها
قال فاخرجوها فخرجت قال واتى رجل الى النبي صلى الله
فاخبره بامرهم فانتظر رسول الله صلى الله عليه حتى جاءت
السرية فسالهم فجعلوا يحلفون بالله ما فعلنا قال وقال الاعرابي
والذي بعثك بالحق لقد فعلوا الذي اخبرتك فنظر رسول
الله صلى الله عليه الى انسان منهم فقال ان في القوم خبر ابي
فقيد هذا فدعاه فساله فاخبره مثل الذي قال الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه تتهافتون في الكذب تهافت
الفراش في النار ان كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ثلثة
الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب

من الرجلين ليصلح بينهما او الرجل يكذب امراته ليرضيها ٥
حدثنا ابو كريب محمد بن العلا قال حدثنا سفين بن عقبه
السُّواى عن سفين الثوري عن ليث عن شهر عن اسما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول لا يصلح الكذب الا في ثلاث
كذب الرجل امراته ليرضى عنه وكذب في اصلاح بين اثنين
وكذب في الحرب قال ابو جعفر فيما اظن اراه ٥ وحدثنا ابو كريب
قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمن الرازي قال حدثنا عبد الله بن
عثمن بن خثيم عن شهر بن حوشب قال حدثتني اسما ابنة يزيد ان
النبي صلى الله عليه قال ايها الناس ما يحملكم ان تتتابعوا
في الكذب كما تتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب
على ابن ادم الا ثلث خصلات الا امرو كذب امراته ليرضى عنه
او رجل كذب بين امراين مسلمين ليصلح ذات بينهما او رجل
كذب في خدعة حرب ٥ حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا
عبيد الله بن عامر ابو عاصم عن داود عن شهر عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه قال كل كذب مكتوب على صاحبه
لا محالة الا ان يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما او رجل
يعد امراته او رجل يكذب في الحرب والحرب خدعة ٥ حدثني
محمد بن عوف الطائي قال حدثنا ابو المغيره قال حدثنا صفوان قال
حدثنا عمرو بن عمير بن جابر عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
قال الحرب خدعة ٥ حدثنا عمرو بن مالك النكري قال حدثنا
بشر بن اسمعيل قال حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي عن
عمير بن جابر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه الحرب
خدعة ٥ وحدثني محمد بن عبد الله بن سعيد وجابر بن الكردي
الواسطيان قالا حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا عبد العزيز

بن عمران قال حدثنا ابرهيم بن صابر الاشجعي عن ابيه عن ابيه
نعيم بن مسعود الاشجعي عن ابيها قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه يوم الخندق خذّل عنا فان الحرب خدعة ٥
حدثنا عمرو بن مالك قال حدثنا محمد بن الحرث الحارثي قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه الحرب خدعة ٥ وحدثني سعد بن عبد
الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا ابو زرعه قال حدثنا
حيوه قال حدثني ابن الهاد قال حدثني عبد الوهاب بن ابي بكر
عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم ابنة
عقبه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه لا يرخص في
شي من الكذب الا في ثلث كان رسول الله صلى الله عليه يقول
لا اعده كذبا الرجل يصلح بين الناس يقول القول يريد به الا الاصلاح
والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امراته والمراه
تحدث زوجها ٥ حدثنا ابو كريب ويعقوب بن ابرهيم قالا
حدثنا ابن عليه عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن
امه ام كلثوم ابنة عقبه قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا ٥
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير
قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم ابنة عقبه قالت ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه يرخص في شي من الكذب الا
في ثلث كان رسول الله صلى الله عليه يقول لا اعده كذبا الرجل
يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به الا الاصلاح والرجل يقو

القول في الحرب والرجل يحدث المرأة والمرء يحدث جماعة
حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا عبد الله بن المبارك
عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم
ابنة عقبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ليس
الكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا حدثني
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا بشر بن المفضل قال
حدثنا عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أمه أم كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه لا
يصلح الكذب إلا في إحدى ثلث الرجل يصلح بين الرجلين وفي الحرب
قال أبو جعفر وأظنه قال والرجل يحدث امرأته حدثني أحمد
بن المقدام العجلي قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا عبد
الرحمن بن حميد عن أبيه قال حدثتني أمي أم حميد أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول ليس الكاذب من أصلح بين اثنين فقال خيرا
أو نمى خيرا

القول في البيان عن معاني هذه الأخبار

إن قال لنا قائل أخبرنا عن هذه الأخبار التي ذكرت عن رسول
الله صلى الله عليه من قيله الحرب خدعة وأن الكذب فيها
وفي المعنيين الآخرين اللذين ذكرت عنه أنه رخص فيهما الكذب
أسقيمة أم صحيحة فإن كانت سقيمة فما الذي أسقمها وإن
كانت صحيحة فما وجهها وما معناها وقد علمت ما جاء به
ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثني موسى بن عقبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله
بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه قال ألا وإياكم وروايا

الكذب فإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد
الرجل صبيه ما لا يفي له به ألا إن الكذب يهدي إلى
الفجور والفجور إلى النار والصدق يهدي إلى البر والبر
يهدي إلى الجنة وإنه يقال للصادق صدق وبر ويقال
للكاذب كذب وفجر ألا إن العبد يكذب حتى
يكتب عند الله كاذبا ويصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
قال سمعت أبا إسحق يحدث عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه
قال إن شر الروايا روايا الكذب إن الكذب لا يصلح في جد
ولا هزل وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى
النار وإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة
ويقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وإن
محمدا صلى الله عليه قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا
ويكذب حتى يكتب كذابا وحدثني عمر بن إسمعيل بن أبي الهمداني
قال حدثنا يعلى بن الأسود عن عبد الله بن جراد قال قال
أبو الدرداء يا رسول الله هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك
قال فهل يزني المؤمن قال بلى وإن كره أبو الدرداء قال هل
يكذب المؤمن قال إنما يفتري الكذب من لا يؤمن إن العبد يزل
الزلة ثم يرجع إلى ربه فيتوب فيتوب الله عليه قال وقد اختلف
السلف من علماء الأمة قبلنا في الكذب الذي أباح صلى الله عليه
في معاني هذه الأخبار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه
نذكر في ذلك أقوالهم ثم نتبع جميع ذلك البيان عنه إن شاء الله

فقال بعضهم الكذب محظور حرام على كل أحد غير جائز استعماله
في شيء لا في حرب ولا في غيرها. قالوا: والذي أذن النبي صلى الله عليه
فيه من ذلك من معاني الكذب المعاريض بين الناس خارج. قالوا
وإنما الذي أذن فيه من ذلك كالذي فعله بالأحزاب عام
الخندق إذ أرسلت يهود قريظة أبا سفيان بن حرب ومن معه من
مشركي قريش بالغدر بمن في الآطام من ذراري المسلمين ونسائهم
كالذي حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أرسلت بنو قريظة إلى أبي
سفيان وإلى من معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإنا سنغير
على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك نعيم بن مسعود
الأشجعي وهو موادع لرسول الله صلى الله عليه وكان عند
عيينة بن حصن حين أرسلت بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب
فأقبل نعيم إلى رسول الله فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة
إلى الأحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه فلعلنا نحن أمرناهم
بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله صلى الله عليه تلك
من عند رسول الله ليحدث بها غطفان وكان نعيم رجلا لا
يملك الحديث فلما ولى نعيم ذاهبا إلى غطفان قال عمر بن الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه يا رسول الله هذا الذي قلت أما
هو من عند الله فأمضه وأما هو رأي رأيته فإن شأن بني قريظة
هو أيسر من أن تقول شيئا يؤثر عليك فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه بل هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة ثم أرسل رسول الله صلى
الله عليه في إثر نعيم فدعاه فقال له رسول الله أرأيت الذي سمعتني
أذكر آنفا اسكت عنه فلا تذكره لأحد فانصرف نعيم من عند

رسول الله صلى الله عليه حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من غطفان
فقال لهم هل علمتم أن محمدا صلى الله عليه قال شيئا إلا
حقا قالوا لا قال فإنه قد قال لي فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة
فلعلنا نحن أمرناهم بذلك ثم نهاني أن أذكره لكم فانطلق
عيينة حتى لقي أبا سفيان بن حرب فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول
الله فقال إنما أنتم في مكر من بني قريظة قال أبو سفيان فنرسل
إليهم نسألهم الرهن فإن دفعوا إلينا رهنا منهم فقد صدقوا وإن
أبوا فنحن منهم في مكر فجاءهم رسول أبي سفيان يسألهم الرهن
فقال إنكم أرسلتم إلينا تأمروننا بالمكث وتزعمون أنكم ستخالفون
محمدا ومن معه فإن كنتم صادقين فارهنونا بذلك من أبنائكم
وصبحوهم غدا قالت بنو قريظة قد دخلت علينا ليلة السبت ولسنا
نقضي في ليلة السبت ولا في يومها أمرا فأمهلوا حتى يذهب السبت
فرجع الرسول إلى أبي سفيان بذلك فقال أبو سفيان ورؤوس
الأحزاب معه هذا مكر من بني قريظة فارتحلوا فبعث الله
تبارك وتعالى عليهم الريح حتى ما كاد رجل منهم يهتدي إلى
رحله فكانت تلك هزيمتهم فيه للذين رخص الناس الكذب في عليه
الحرب ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن عطاء أن النبي صلى الله
قال يوم الخندق قالوا كذا وفعلوا كذا اصنعوا كذا أمدهم العين
ما خبرهم فهزموا ولم يكن ذلك قال افعلوا كذا اصنعوا كذا إذا
استفهاما قد ذكرته للمغيرة فأعجبه ○ قالوا فالذي رخص فيه
النبي صلى الله عليه من الكذب في الحرب نحو الذي روي عنه أنه فعله
فيها من القول الذي يقوله القائل فيها مما يحتمل معاني موهما بكل
من سمعه ما فيه الوهن على العدو وكيدهم بذلك من قبله

كما قال رسول الله صلى الله عليه لنعيم بن مسعود إذ
أخبره برسالة اليهود إلى أبي سفيان فلعلنا نحن أمرناهم بذلك
فقال قولا محتملا ظاهره أن يكون معناه أن اليهود فعلوا إما
فعلوا من إرسالهم الرسل فيه إلى أبي سفيان بما أرسلوا به إما عن
أمره أو عن غير أمره وذلك لا شك أنه كما قال صلى الله عليه
إن القوم لم يفعلوا الأمر إلا أحد شيئين إما عن أمره وإما عن غير أمره
وذلك هو الصدق الذي لا مرية فيه وإنما كان يكون ذلك
كذبا لو قال إنما أرسلت اليهود إلى أبي سفيان بما أرسلته به أنا أمرناهم
إياهم بذلك فأما قوله فلعلنا نحن أمرناهم بذلك فمن الكذب بمعزل
قالوا ومن الخديعة التي أذن صلى الله عليه فيها في الحرب ما روي عن
كعب بن مالك أنه كان إذا أراد غزو قوم ورّى بغيرهم ○
قالوا وكالذي يروى عنه صلى الله عليه في ذلك كان يفعل
أهل الدين والفضل في مغازيهم قالوا ومن ذلك ما حدثني يونس ابن
بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سعد بن
أبو سنان ليم بن سحيم شيخا من أهل مصر حدثهم قال غزوت مع مالك
بن عبد الله الخثعمي وعقد له على الصائفة فقيل عبد الله بن الزبير
فسمعته يقوم في الناس كلما أراد أن يرحل يحمد الله ويثني عليه
ثم يقول إني دارب بالغداة إن شاء الله درب كذا وكذا فتفرق
عنه الجواسيس بذلك فإذا أصبح توجه إلى غيره قال وكان
شيخا كبيرا فسمته الروم الثعلب ○ وحدثنا مجاهد بن موسى
قال حدثنا يزيد قال أخبرنا عبد الله بن عون قال قيل لمحمد
إنه يصلح الكذب في الحرب فأنكر ذلك وقال ما أعلم الكذب
إلا حراما قال ابن عون فغزونا فخطبنا معاوية بن هشام

فقال اللهم انصرنا على عمورية وهو يريد غيرها فلما قدمت ذكرت
ذلك لمحمد فقال أما هذا فلا بأس وقال ليس كل العلم أوتي محمد
قالوا وهذا النوع من الكلام جائز استعماله في الحرب وغيرها
قالوا وقد استعمل مثل ذلك في غير الحرب أئمة من سلف الأمة ○

ذكر بعض من روي ذلك عنه

حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا قراد قال حدثنا هشام
عن معبد بن خالد قال أتى شريح فقال قد أكلت اليوم ما قد أتى
عليه عشر سنين قال قلت أدرك لأمر الحيثيا ما العجائب قال البكا عندي
مائة منذ عشر سنين فخرجها اليوم فأكلتها ○ حدثني سلم بن جنادة
قال حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طلحة بن مصرف قال عاتبت إبراهيم
امرأته في جارية وفي يده مروحة قال فجعل إبراهيم يقول أشهدوا
أنها لها ويشير بالمروحة فلما قامت قال على أي شيء أشهدتكم
قالوا أشهدتنا على أنها لها قال ألم تروني وأنا أشير بالمروحة
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
حماد عن إبراهيم في رجل مر على عشار فقال أنا أمشي إلى البيت
وهو يعني بيته قال ليس عليه شيء ○ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن مطرف أنه أبطأ
على ابن زياد أو زياد فقال ما رفعت جنبي منذ وضعني الله أو
نحوه ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن
مغيرة عن إبراهيم أنه كان يعلمهم إذا بعث السلطان إلى الرجل
قال ما أبصر إلا ما بصرني غيري وما اهتديت إلا ما سددني غيري
ونحو هذا ○ وحدثني ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم
قال كان لهم كلام يتكلمون به إذا خشوا من شيء يتكلمون به الناس

يدرؤون عن أنفسهم إثم الكذب ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان لهم
كلام يتكلمون به في المعاريض ○ وقال آخرون بل الكذب الذي
رخص رسول الله صلى الله عليه في هذه الخلال الثلاث هو جميع
معاني الكذب ○ ذكر من قال ذلك ○
حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا
سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن عذرة أنه أخذ بيد ابن الأرقم
فأدخله على امرأته فقال أتبغضيني قالت نعم قال له ابن الأرقم
ما حملك على ما فعلت قال كثرت علي مقالة الناس فأتى ابن الأرقم
عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فأخبره فأرسل إلى ابن عذرة فقال
له ما حملك على ما فعلت قال كثرت علي مقالة الناس فأرسل إلى
امرأته فجاءته ومعها عمة لها منكرة فقالت إن سألك فقولي
إنه استحلفني فكرهت أن أكذب فقال لها عمر ما حملك على ما
قلت قالت إنه استحلفني فكرهت أن أكذب فقال عمر بلى فلتكذب
إحداكن ولتجمل فليس كل البيوت تبنى على الحب ولكن معاشرة
على الأحساب والإسلام ○ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا
ابن علية عن محمد بن الوليد الحنطلي قال سمعت الزهري يقول قال أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب لقيس بن مكشوح المرادي أنبئت أنك تسرف فقال
قد والله إن كنا أمير المؤمنين أسار أما والله ما مسست حلف ملك وقد إلا
حدثت نفسي بقتله قال فهل حدثت نفسك بقتلي قال لو هممت لفعلت
فقال عمر لو قلت نعم لضربت عنقك اخرج لا والله لا تبيت الليلة معي
فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين لو قال نعم لضربت عنقه قال نعم

ولكني استرهبته بذلك ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن
الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن النزال بن سبرة الهلالي
قال كنا في نفر عند عثمان بن عفان وحذيفة عنده فقال عثمان إنه
بلغني عنك كذا وكذا وقلت كذا وكذا فقال حذيفة والله
ما قلته وقد سمعناه قال ذلك يقوله فلما خرج قلنا أليس قد سمعناك
تقوله قال بلى قلنا فلم حلفت قال إني أشتري ديني بعضه ببعض
مخافة أن يذهب كله ○ حدثني علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا السري بن يحيى والحكم بن عطية سمعا
محمد بن سيرين يقول دخل الأحنف مع عمه على مسيلمة فلما خرجا
قال له عمه يا ابن أخي كيف رأيت الرجل فقال الأحنف ما رأيته نبيا
صادقا ولا كاذبا حاذقا فقال رجل من أصحاب مسيلمة الأخرى
ما قلت قال إذا أخبره أنه قلته لم أعنك ○ حدثني يعقوب
بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابن عون قال كان رجل
الحسن وهو مستخف فأتاه الحديث من عند بعض إخوانه يقول
أما والله في سعة ما تحب منه أنه خائف محزون وهو يقول أما إنه
شعبة ○ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم
قال أخبرنا نافع بن يزيد قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ابن
شهاب قال ليس بكذاب من درأ عن نفسه ○ وقال آخرون
الذي رخص في ذلك هو المعاريض دون التصريح ○
ذكر من قال ذلك ○ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني
قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان فيما أرى أنه قال حسب
امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وقال فيما أرى قال عمر أما إن
في المعاريض ما يكفي الرجل من الكذب ○ حدثني يعقوب بن
إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن سلمان التيمي قال أحسبه

ذكر عن عمر أنه قال إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ○
حدثني مخلد بن الحسن قال حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي
عن عبد الملك بن عفار عن محمد بن عبيد الله قال قال عمر
بن الخطاب أما في معاريض الكلام ما يغنيكم عن الكذب
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور قال قال ابن عباس
ما أحب أن لي بمعاريض الكلام كذا وكذا ○ حدثنا ابن
بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن
بعض أصحابه قال ما يسرني أن لي بمعاريض الكلام كذا وكذا
حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن حبيب بن
الشهيد عن عمرو بن سعيد قال قال حميد بن عبد الرحمن ما أحب أن
لي بشيء من المعاريض مثل أهلي ومالي ○ حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون عن محمد قال قال
حميد بن عبد الرحمن ما يسرني بالمعاريض مائة ألف ○ حدثنا علي
بن سهل الرملي قال حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال سألت سفيان عن
الرجل يزوره إخوانه وهو صائم فيكره أن يعلموا بصومه
وهو يحب أن يطعموا عنده فهل في ذلك الفضل في ترك ذلك
أو الدعاء لهم بالطعام قال إطعامهم أحب إلي وإن شاء أعلمهم
وقال قد أصبت من الطعام قبل اليوم يقول قد تغديت أمس
أو قبل ذلك قال نعم ○ وقال آخرون لا يصلح الكذب في شيء
ولا التعريض في جد ولا لعب ○ ذكر من قال ذلك ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن أبي معمر
عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب

في هزل ولا جد ولا أن يعد أحدكم ولده شيئا ثم لا ينجزه ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال قال عبد
الله لا يصلح الكذب في جد ولا مزح ○ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لا والذي لا إله غيره لا يصلح
الكذب في هزل ولا جد اقرؤوا إن شئتم يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة
يحدث عن عبد الله بن مسعود قال الكذب لا يحل منه جد ولا
هزل اقرؤوا إن شئتم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين وهي في قراءة عبد الله وكونوا من الصادقين
فهل ترون من رخصة في الكذب ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله
قال إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ○ حدثني سلم بن جنادة
قال حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن أبي
معمر وعن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال قال عبد الله لا يصلح الكذب في
هزل ولا جد ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئا ثم يخلفه ثم قرأ
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ○ حدثنا
ابن بشار قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش قال
ذكرت لإبراهيم حديث أبي الضحى عن مسروق أنه قال رخص في
الكذب في الإصلاح بين الناس فقال إبراهيم كانوا لا يرخصون
في الكذب في هزل ولا جد ○ حدثني سلم بن جنادة قال حدثنا حفص
قال حدثنا مسعر قال أبو السائب أحسبه عن ابن عون عن عبد الله

بن عيينة قال دخلت مع ابي على عمر بن عبد العزيز فخرج
وعليه ثوب قد كان اخلق فنه فجعل الناس يقولون هذا
كساك امير المؤمنين فجعل يمسحه ويقول جزى الله امير
المؤمنين خيرا قال وقال لي ابي يا بني اتق الله واياك والكذب
وما اشبهه والصواب من القول في ذلك عندي قول
من قال ان الكذب الذي اذن النبي صلى الله عليه وسلم فيه في الحرب
وفي الاصلاح بين الناس وعند المراة يستصلحها به هو ما كان
من تعريض ينحا به نحو الصدق وغير انه مما يحتمل المعنى الذي
فيه الحرب نفعه للعدو ان كان ذلك في حرب او مراد السامع
ان كان في اصلاح بين الناس او مراد المراة ان كان ذلك في
استصلاحها وذلك كالذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله الحرب خدعة لنعيم بن مسعود فلعلنا امرناهم
بذلك وكقول مالك بن عبد الله الخثعمي انا دارئون غدا
دربكذا ثم يصبح من الغد فيدرب غيره من الدروب وذلك انه لما قال
لهم انا دارئون غدا يومنا هذا فانه يتبين لمن بعد يومه فقد ان
غدا لا كل ما بعد يومه ذلك يسمى غدا وكذلك قول معوذ
بن هشام اللهم انصرنا على عوريه وهو يريد غيرها من الكذب
بمعزل لما كان من تعريض على هذا الوجه فانه جائز لا باس به في
الحرب واما الكذب في استصلاح الرجل المراة فمثل قول
ابراهيم النخعي حين وجدت عليه امراته بسبب جارية اشهدوا
انها لها وهو يشير الى المروحة التي هي في يده وكقوله لها
هي حرة من غير ان يسمي الجارية باسمها وهو يعني بذلك امراته الحرة
او احد او غيرهما من نسائه وما اشبه ذلك من الكلام الذي

يظن السامع غير الذي نواه في نفسه اذ كان كلاما يتوجه
لوجوه ويحتمل معاني. واما ما روي عن عمر من قوله لامراة
ابن غزرة فليكذب احداكن ولتجمل فانه ايضا من هذا النوع
الذي ذكرت انه لا باس به من المعاريض التي كان يرخص فيها
فاما صريح الكذب فذلك غير جائز لاحد في شيء كما قال
عبد الله بن مسعود لا يصلح الكذب في جد ولا هزل الا الاخبار
التي ذكرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مضى بتحريمه الكذب
واما قول الحجاج نفيه اذ قال له عمر انه بلغني عنك كذا وكذا
وحلفه انه ما قاله وقول الاحنف للذي قال له لا اخبرن مسلمه
بما قلت لئن اخبرته لاخبرنه انك قلته ثم الا عنك وما اشبه
ذلك فان ذلك من معاني الكذب التي روي عن رسول الله صلى الله عليه
انه اذن فيها خارج وانما ذلك من جنس احياء الرجل نفسه
المخوف عليها بعض ما حرم الله عليه في غير حال الضرورة
كالذي يضطر الى الميتة او الدم المسفوح او لحم الخنزير فيأكل
ذلك ليحيي به نفسه وكذلك الخائف على نفسه من عدو او
لص او غيرهما اذا خافه على نفسه ان يهلكها او بعض حرمه ان
يهتكه او مال له ان يسلبه فقال في ذلك قولا ابما يرجو انه
النجاة منه او السلامة فلا حرج عليه في ذلك وان كان
مبطلا في الذي قال من ذلك وذلك ان الله تعالى ذكره قد اباح
في حال الضرورة لخلقه ما منع في غيرها ووضع عنهم الحرج في ذلك
فغير اثم من كذب في مثل الحال ليستنقذ نفسه من هلكة قد اشفى
عليها كما غير اثم من خاف على نفسه عطبا لجوع او عطش قد نزل به فحسب

على دفع غائلة ذلك الا بعض ما حرم الله تعالى ذكره من
أكل ميتة أو لحم خنزير وما أشبه ذلك من المحرمات وسوى فيما
لمن جعل له دفع المكروه عن نفسه بالكذب في الحال التي
جعلت ذلك له حلف مع كذبه أو لم يحلف وأنه لا حرج عليه ولا إثم

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه في الخبر الذي رواه النواس
بن سمعان عنه ما لكم تتهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش
في النار يعني بقوله صلى الله عليه تتهافتون تتساقطون يقال منه
تهافت الشيء على الشيء فهو يتهافت تهافتا وتهافت يتفاعل من
الهفت يقال في السالم من فعله تقول منه هفت الشيء على فهو
يهفت هفتا كما قال رؤبة بن العجاج

ترى بها من كل مرشاش الورق ... كمثل الحماض من هفت العلق

وأما الفراش فإنها جمع فراشة وهي في البرد وأيام الشتاء
فيما ذكر دود أما إذا انحسر البرد وأقبلت أوائل الصيف والحر
صارت له أجنحة وإياها عنى الطرماح بقوله

وانسات حنان الكبد وأقبلت ورق ... والفراش لما اشتد الموقد

وأما قال صلى الله عليه كما يتهافت الفراش في النار لأنها إذا
أوقدت النار رمت بأنفسها فيها وتساقطت . وأما الفراش في
غير هذا فإنها العظام الرقاق التي يركب بعضها بعضا في أعالي
الخياشيم إلى الجمجمة وكل رقيق من عظم أو حديد أو غيره فهو
فراشه ومن ذلك قيل لفراشة القفل فراشة لرقتها يقال من ذلك
ضرب فلان رأس فلان فأطار فراشه إذا أطار العظام التي ذكرت
ومنه قول النابغة بني ذبيان

48

تطير فضاضا بينها كل قونس ... ويتبعها منهم فراش الحواجب

والفراش أيضا النقيبة من الماء تبقى في الغدير يقال منه ما يبقى في
الغدير إلا فراشة إذا كان الذي يبقى فيه القليل من الماء ومنه
قول ذي الرمة . وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا وأن البقل ذاو ويابس
وأما قوله صلى الله عليه في حديث أسماء بنت يزيد أيها الناس ما
يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار
فإن التتابع تشبه المعنى بالتهافت ثم تستعمله العرب في التسرع
أحيانا وفي اللجاج أحيانا وأحيانا في مداومة الشيء بعضه في إثر
بعض ومن ذلك قول الشيباني قول رؤبة

فأيها العاشي القذاف الأتيعا ... إن كنت لله التقي الأطوعا
فليس وجه الحق أن تبدعا

أنه عني بالأتبع الذي يتبع بعضه
بعضا . وما قال أبو عبيدة معمر بن المثنى قول النبي صلى الله عليه
لولا أن تتابع فيه الغيران والسكران أنه بمعنى اللجاج وما قوله
أحرى أنه بمعنى التسرع وكل ذلك قريب المعنى بعضه من
بعض لأن المتسرع إلى الأمر غير متثبت فيه كالذي يلج فيه ولا
ينزع في حال يبتغي له النزوع عنه فيها وإذا لج فيه تابع أمره
الذي هو فيه بعضه في إثر بعض . وأما قول شهر بن حوشب فأما هم
بعتود فإن العتود الجذع من أولاد المعز ومنه الخبر الذي رواه
البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه لما قال لأبي بردة بن نيار عند
التضحية أخرى قال يا رسول الله عندي عتود جذع هي خير منها
تجمع عتدانا وعتدا ومن جمعه على عتدان قول الأخطل

واذكر غدانة عتدانا مزنمة ... من الحبلق تبنى حولها الصير

ويروى وادكر بعد امه اى من بعد نسيان وادغام التاء في الدال
واما قول ابراهيم النخعي كانوا يقولون كلاما يتكلمون به اذا خشوا
مدرأ دونه عن انفسهم فانه يعني يقول كلاما يدرأون به عن انفسهم ويدفعون
به عنها اذا خافوا عليها مكروها ممن لا طاقة لهم به ومنه قول
الله تعالى ذكره قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين يعني يقول جل جلاله فادرأوا فادفعوا ومنه
الشاعر. اقول اذا ادرأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني
ويروى يقول اذا درأت له. واما قول عمران ان في المعاريض لمندوحة عن
الكذب فانه يعني يقول لمندوحة لسعة تقول منه انه لفي ندح من بطن
فلان وانه لفي ندحة يعني في امر منه واسع ومنه قول الراجز
انعتها اني من نعاتها مندوحة البطون واداتها
ويقال عن هذا الامر مندوحة ومنادح يعني به سعة كما قال
الطرماح. ولي في مصاب الهجاعر الخنا منادح في جور من العوا وقصد
يعني يقول منادح سعة. ويقال قد انتدحت الغنم في مرابضها
اذا انتدت واتسعت من البطنة. ولي عن هذا الامر مندوحة
ومنتدح والمنتدح المكان الواسع وهو الندح وجمعه انداح

ذكر خبر اخر من اخبار علي رحمة الله عليه
عن النبي صلى الله عليه

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي
اسحق عن هاني بن هاني عن علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
فقال ليدخل مرحبا بالطيب المطيب. حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابن يمان عن سفيان عن ابي اسحق عن هاني بن هاني اراه عن علي قال استاذن
عمار على النبي صلى الله عليه فقال مرحبا ائذنوا للطيب المطيب.

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي ان عمارا استاذن
على النبي صلى الله عليه فقال الطيب المطيب ائذنوا له.
وحدثنا الحسن بن خلف الواسطي قال اخبرنا اسحق عن شريك
عن ابي اسحق عن هاني بن هاني عن علي قال استاذن عمار بن
ياسر على النبي صلى الله عليه فقال ائذنوا له فلما دخل قال
مرحبا بالطيب المطيب. القول في علل هذا الخبر.
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف
له مخرج عن علي عن النبي صلى الله عليه الا من هذا الوجه
والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
والثانية انه خبر قد حدث به عن ابي اسحق غير سفيان عن علي غير
من ذكرنا فوقفه به على علي ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه
والثالثة انه قد حدث به عن سفيان عن ابي اسحق يحيى بن يمان فقال
بالشك فقال عن هاني بن هاني اراه عن علي والرابعة ان ابا
اسحق عندهم مدلس ولا يحتج عندهم من خبر المدلس بما لم يقل فيه
حدثنا وسمعت وما اشبه ذلك والخامسة ان هاني بن هاني
عندهم مجهول ولا تثبت الحجة في الدين الا بنقل العدول المعروفين
بالعدالة. ذكر من روى هذا الخبر فجعل هذا الكلام
من كلام علي ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثام عن الاعمش عن ابي اسحق عن هاني
بن هاني قال كنا عند علي فدخل عليه عمار بن ياسر فقال مرحبا

با الطلب المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان عمارا ملى
ايمانا الى مشاشه ۝ ذكر خبر اخر من اخبار علي رضوان
الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه
حدثني جعفر بن ابي اسحق بن يوسف الازرق قال حدثنا جدي
اسحق بن يوسف قال حدثنا شريك قال حدثنا سليمن بن مهران قال
سمعت شقيق بن سلمة يقول سمعت جلاما الغفاري يقول سمعت علي
بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ۝
القول في علل هذا الخبر ۝
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين
سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له عن علي عن رسول
الله صلى الله عليه مخرج يصح الا من هذا الوجه والخبر اذا
انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانية ان جلاما
الغفاري عندهم مجهول غير معروف في نقلة الاثار ولا يحتج بالمجهول
في الدين والثالثة ان شريكا عندهم كثير الغلط ومن كان
كذلك كان الواجب التوقف في خبره ۝ وقد وافق عليا رحمة
الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه غيره
من اصحابه نذكر ما صح عندنا سنده مما حضرنا ذكره من
ذلك ۝ حدثني يحيى بن ابرهيم المسعودي قال حدثنا ابي عن
ابيه عن جده عن الاعمش عن عثمان ابي اليقظان عن ابي حرب بن ابي
الاسود الدؤلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق
من ابي ذر ۝ وحدثني ابو شرحبيل الحمصي بن اخي ابي اليمان قال حدثنا

ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال حدثنا عبد الحميد بن
بهرام قال حدثني شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم
ان ذر زار ابا الدرداء بحمص فمكث عنده ليالي فامر بحماره فاوكف
له فقال ابو الدرداء لا اراني الا مشيعك فامر بحماره فاسرج
فسارا جميعا على حماريهما فلقيا رجلا شهد الجمعة بالامس
عند معوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفاه فاخبرهما خبر
الناس ثم ان الرجل قال وخبر اخر كرهت ان اخبركماه اراكما
تكرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر نفي قال نعم قال فاسترجع
ابو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرار ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم
واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا ذر فاني لا
اكذبه اللهم وان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استغشوه فاني
لا استغشه فان رسول الله صلى الله عليه كان يأتمنه حين
لا يأتمن احدا ويسر اليه حين لا يسر الى احد اما والذي نفس ابي
الدرداء بيده لو ان ابا ذر قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من
ابي ذر ۝ وحدثني ابو شرحبيل الحمصي قال حدثنا ابو اليمان قال
حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحرث
قال قال ابو الدرداء وذكر له ابا ذر والله ان كان رسول الله
صلى الله عليه ليدنيه دونا اذا حضر ويتفقده اذا غاب ولقد
علمت انه قال ما تحمل الغبراء ولا تظل الخضراء البشر بقول اصدق لهجة
من ابي ذر ۝ ذكر خبر اخر من اخبار علي رضوان الله عليه عن النبي
صلى الله عليه وعلى آله ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن

مغيرة عن أم موسى قال: ذكر عبد الله بن مسعود عند علي
فذكر من فضله فقال: إنه ارتقى مرة شجرة أراك يجتني لأصحابه
قال زُبْيَته قال يزيد فضحك أصحابه من دقة ساقيه فقال النبي صلى
الله عليه: ما تضحكون؟ فلهو أثقل في كفة الميزان يوم القيامة من
أُحُد. وحدثني عبيد بن إسماعيل الهباري وابن المثنى قالا: حدثنا
محمد بن فضيل عن مغيرة عن أم موسى قال: سمعت عليا يقول: أمرَ
النبي صلى الله عليه عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة وأن يأتيه
منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد الشجرة فضحكوا
من حموشة ساقه فقال النبي صلى الله عليه: ما تضحكون؟ لرِجْل
عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد.

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين
سقيما غير صحيح لعلل: إحداها أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي
رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه يصح إلا من هذا الوجه،
والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. والثانية
أن أم موسى لا تعرف في نقلة العلم، ولا يُعلم راوٍ روى عنها غير
مغيرة، ولا بأس بمجهول من الرجال في الدين حجة وكيف بمجهولة
من النساء. وقد وافق عليا رضوان الله عليه في رواية هذا
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه من أصحابه غيره.

ذكر ما صح عندنا سنده مما حضرنا من ذلك ذكره

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال قال
حدثنا شعبة قال حدثنا معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان ابن مسعود
على شجرة يجني لهم منها فهبت ريح فكشفت لهم عن ساقيه فضحكوا
من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه: والذي نفسي بيده

أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد.

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

والذي فيها من ذلك قول علي رحمة الله عليه مخبرا عن
عبد الله أنه ارتقى مرة شجرة أراك يجتني لأصحابه قال زُبْيَته
قال يزيد: البرير ثمر الأراك غضا كان ومدركا. فأما
الغض منه فإنه يدعى كباثا وإياه عنى الأعشى بقوله:
ظبيةٌ من ظباء وجرة إذ ما تسفُّ الكباث تحت الهَدال
واحدتها كباثة. وأما المدرك منه فإنه يدعى مَرْدًا وإياه
عنى الأعشى أيضا بقوله:
سفّ المرد والكباث بجملاج لطيف في حافتيه انفراق
وأما قوله فضحكوا من حموشة ساقه فإنه عنى بقوله من حموشة
ساقه من دقة ساقه يقال للرجل إذا وصف بذلك هو حمش الساق
وساق حَمْش وسيقان حماش ومنه قول الطرماح بن حكيم [illegible]
إذا صاح لم يُخْذَل وجاوب صوتَه حماشُ الشوى يصدحن [illegible]
يعني بقوله حماش الشوى دقاق السيقان والأطراف.

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى عن علي
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري قال حدثنا محمد بن فضيل عن مغيرة
عن أم موسى عن علي قال: كان آخر كلام النبي صلى الله عليه الصلاة
الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم.

القول في علل هذا الخبر

والقول في ذلك نحو القول في الذي قبله. وقد وافق عليا رحمه الله
عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه جماعة من

أصحابه فنذكر ما صح عندنا مما حضرنا من ذلك سنده ○
ذكر ذلك ○ حدثنا الربيع بن سليمن قال حدثنا أسد قال حدثنا
أبو عوانة عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت
كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه الصلاة الصلاة
وما ملكت أيمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها
لسانه ○ وحدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه قال حدثنا ابن أبي
مريم قال حدثنا يحيى بن أيوب قال حدثني ابن زحر عن علي عن القسم
عن أبي أمامة عن كعب بن مالك قال عهدي بنبيكم صلى الله
عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول الله الله فيما ملكت أيمانكم
أشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم وألينوا القول لهم ○

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى
عن علي رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد
الحسن بن علي وكانت أم امرأة المغيرة بن مقسم قالت سمعت عليا
يقول ما رمدت ولا صدعت منذ مسح النبي صلى الله عليه وجهي
وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية ○

القول في علل هذا الخبر ○

والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله وقد
مضى قبل ذكر نظائر هذا الخبر فكرهنا إعادته ○

ذكر خبر آخر من أخبار أم موسى عنه
عن علي رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت
قال الزبير على علي فقال ليدخل النار سمعت النبي صلى الله عليه يقول
لكل نبي حواري وإن حواري الزبير بن العوام ○ والقول في علل

هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله ○ وقد مضى أيضا
ذكر من وافق عليا في رواية هذا الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وبيان ما فيه من الغريب ○

ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمة الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله ○

حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم
قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن
قال أخبرني أبي عن هانئ مولى علي بن أبي طالب عن علي بن أبي
طالب أن رسول الله صلى الله عليه قال لعن الله من ذبح
لغير الله لعن الله من تولى غير مواليه لعن الله من غير
منار الأرض لعن الله من عق والديه ○

القول في علل هذا الخبر ○

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها أنه خبر لا يعرف له
مخرج يصح عن علي عن النبي صلى الله عليه إلا من هذا الوجه
والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
والثانية أن هانئا مولى علي غير معروف في أهل النقل بنحو
الاحتجاج بنقله في الدين ○ والثالثة أن العلاء بن عبد الرحمن
عندهم غير جائز الاحتجاج بنقله لتفرده بالرواية عن
أبيه من الأخبار بما لا يشاركه فيه غيره ○ وقد وافق
عليا رحمة الله عليه في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه جماعة من الصحابة غير أن بعضهم يروي ذلك بنحو

اللفظ والمعنى الذي رواه وأن بعضهم يروي بعض
ذلك بخلاف اللفظ الذي عنده وإن وافقه في معناه فنذكر
ما حضرنا من ذلك ذكره ثم نتبع جميعه البيان إن شاء الله

ذكر من وافق عليا رحمة الله عليه
في روايته عن رسول الله صلى الله عليه
فمن غير تخوم الأرض أو منارها أو
أحدث منها شيئا بغير حق ○

حدثنا أبو كريب قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
بلال قال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه لعن الله من غير تخوم الأرض ○
حدثنا أبو كريب قال حدثنا يونس بن بكير عن عمر بن مدرك
أبي فروة الرهاوي قال حدثنا أبو يحيى الكلاعي عن جبير بن
نفير قال دخلت على أميمة مولاة رسول الله فقلت أخبريني
شيئا سمعته من رسول الله فقالت سمعته يقول الرجل لا
يزداد في تخوم الأرض فإنك تأتي يوم القيامة على عنقك مقدار
سبع أرضين ○ وحدثني محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا علي بن
هاشم بن البريد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه من أخذ شبرا من
الأرض ظلما فإنه يطوقه من سبع أرضين ○ وحدثنا ابن بشار
قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد
الرحمن عن أبي سلمة قال كان بين سعيد بن زيد وبين أناس أروى
خصومة فقال مروان أصلحوا بين هذين فقلنا له في ذلك أنصف هذه
المرأة فقال أتروني أنتقصها من حقها شيئا وقد سمعت رسول

الله صلى الله عليه يقول من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه
الله يوم القيامة من سبع أرضين ○ وحدثني عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا أسد بن موسى
قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن
مروان قال اذهبوا فأصلحوا بين هذين يعني سعيد بن زيد وأروى
فقال سعيد بن زيد أتروني أخذت من حقها شيئا فأشهد على رسول
الله صلى الله عليه لسمعته يقول من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه
طوقه من سبع أرضين ○ حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن
وهب قال قال عمرو بن الحارث حدثني بكير بن الأشج أن أبا إسحق مولى
بني هاشم حدثه أن علي بن الحسين الأكبر وأبا سلمة بن عبد
الرحمن اختصما عند حجرة عائشة فأرسلت إليهما انظرا ما تقولان
وما تختصمان فيه فإن رسول الله صلى الله عليه قال من أخذ شبرا
من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة ○ حدثني يونس بن ... قال
أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج
عن غير واحد ح وأخبرني ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن
أبي سلمة قال وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي بكر بن حزم ح
أنه روى ابن أويس مثل ذلك ○ حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
أخبرني مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد
الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول من ظلم من الأرض شبرا فإنه يطوقه من سبع أرضين ○ وحدثني
يونس قال أخبرنا سفين عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه قال من ظلم شبرا من

الارض طوقه من سبع ارضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد ٥
حدثني احمد بن الفرج الحمصي قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني
الزبيدي عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان عبد الرحمن
بن عمرو بن سهل اخبره ان سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول من ظلم من الارض شيئا فانه يطوقه من سبع ارضين ٥
وحدثني ابن يسار القزاز قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا ابن ابي ذيب
عن الحرث عن ابي سلمة قال قال لنا مروان اذهبوا فاصلحوا بين هذين
لسعيد بن زيد واروى ابنة اويس فقلنا له ما تريد الى هذا فقال
اروى لي احد من جمعها شيئا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
من اخذ شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين ٥ وحدثني ابن عبد الرحيم
البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني
العلا بن عبد الرحمن قال اخبرني العباس بن سهل بن سعد انه سمع
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع
ارضين ٥ حدثني عمران بن بكار الكلاعي قال حدثنا يحيى
بن صالح قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنا العلا بن عبد الرحمن
عن عباس بن سهل بن سعد انه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من اقطع شبرا من الارض بغير
حقه طوقه الله اياه من سبع ارضين ٥ وحدثني يونس بن عبد
الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر ان مروان ارسل الى سعيد بن زيد ناسا يكلمونه في شان
اروى ابنة اويس وخاصمته في شي فقال اترونني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول من ظلم شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من سبع ارضين اللهم
ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمي بصرها وتجعل قبرها في بئرها
قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وخرجت تمشي في دارها وهي حذرة
فوقعت في بئرها فماتت فكانت قبرها ٥ وحدثني يونس قال اخبرنا ابن
وهب قال وحدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن سعيد
بن زيد نحوا قال في الحديث فرايتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني
دعوة سعيد بن زيد ٥ وحدثني العباس بن محمد قال حدثنا خالد بن
مخلد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل العدوي عن رسول الله صلى الله عليه قال من اخذ شبرا
من الارض بغير حق طوقه من سبع ارضين يوم القيامة ٥ وحدثني
اسحق بن شاهين الواسطي قال حدثنا خالد الطحان عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من اخذ شبرا من
الارض بغير حقه طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين ٥ وحدثني
ابن يسار القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من اخذ شبرا من الارض
بغير حقه طوقه من سبع ارضين ٥ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال
حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب وبكر بن مضر
حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
قال من اخذ شبرا من الارض بغير حقه طوقه من سبع ارضين ٥
حدثنا سليمن بن عمر بن خالد الرقي قال حدثنا مروان بن معوية قال
حدثنا ابو يعفور قال حدثني ابو ثابت قال حدثني يعلى بن مرة الثقفي قال
سمعت نبي الله صلى الله عليه يقول من اخذ ارضا بغير حقها

كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر ○ وحدثني محمد بن معمر البحراني
قال حدثنا أبو هشام المخزومي قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
أبو يعفور قال حدثنا أبو ثابت قال سمعت يعلى بن مرة الثقفي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من أخذ أرضا بغير حقها كلف
أن يحمل ترابها إلى المحشر ○ وحدثني هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا
أبي قال حدثنا عبيد الله عن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن السعي
عن أبي ثابت أيمن عن يعلى الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من سرق شبرا من الأرض أو غله جاء يحمله يوم القيامة على عنقه
إلى أسفل الأرض قال عبيد الله وقد سمعته من إسماعيل ○ حدثني
سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية بن الوليد عن أبي وهب
الأسدي عن زيد بن أبي أنيسة وحدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
قال حدثنا العلاء بن هلال الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو
عن زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل عن السعي عن أبي ثابت أيمن عن يعلى
الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من سرق شبرا
من الأرض أو غله جاء يحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل
الأرضين ○ وحدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا علي بن معبد
عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل عن السعي
عن أبي ثابت أيمن عن يعلى بن مرة الثقفي سمع النبي صلى الله عليه
يقول فذكر مثله ○ وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا حسين بن علي
عن زائدة عن رجل ذكره عن أيمن أبي ثابت أو ابن أبي ثابت عن يعلى
بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول أيما رجل ظلم
شبرا من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين
ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس ○ وحدثني موسى بن سهل

الرملي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا حاتم بن إسماعيل قال حدثنا
حمزة بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد
عن أبيه سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه ما من أحد أخذ شبرا
من الأرض بغير حقه إلا طوقه من سبع أرضين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا ○ حدثني محمد بن خلف قال حدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه
دخل على عائشة وهو يخاصم في أرض فقالت عائشة يا أبا سلمة اجتنب
الأرض فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من ظلم شبرا
من الأرض طوقه من سبع أرضين ○ حدثني الحسن بن محمد الذارع
قال حدثنا محمد بن حمران قال حدثنا عطية الدعاء قال حدثنا الحكم
بن الحارث السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء يحمله من سبع أرضين ○
حدثني محمد بن معمر قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا زهير عن عبد
الله بن محمد عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي أن النبي صلى
الله عليه قال إن أعظم الغلول عند الله ذراع أرض تجدون
الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من صاحبه
ذراعا فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين يوم القيامة ○
حدثني أحمد بن منصور قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا زهير بن
محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك
الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه مثله ○

ذكر من وافق علماء رحمة الله عليهم في روايته
عن رسول الله صلى الله عليه في ذم العاق

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا خالد بن الحارث قال
حدثنا شعبة قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس عن
النبي صلى الله عليه في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وقول الزور ○ حدثنا محمد بن مسعدة
قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن
بن ابي بكرة عن ابيه وحدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن
علية عن الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه الا احدثكم باكبر الكبائر
قالوا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان (قال ع)
متكئا قال وشهادة الزور وقول الزور فما زال رسول الله
صلى الله عليه يقولها حتى قلنا ليته سكت ○ حدثنا عمرو
بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن عبد الله
بن يسار عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وثلثة لا
يدخلون الجنة العاق بوالديه والمراة المترجلة والديوث
وثلثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه ومدمن الخمر والمنان
بما اعطى ○ حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن
وهب قال حدثني عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار انه سمع سالم
بن عبد الله يقول قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله
عليه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق والديه
ومدمن خمر والمنان بما اعطى ○ وحدثني عمرو بن محمد العثماني قال
حدثني اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن بن بلال عن عبد الله

بن يسار الاعرج انه سمع سالما يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة عاق والديه ومدمن
خمر ومنان بما اعطى ○ وحدثني عمرو بن محمد العثماني قال حدثني
اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر بن ابي اويس عن سليمن
بن بلال عن عبد الله بن يسار الاعرج انه سمع سالم بن عبد الله
يحدث عن ابيه عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب انه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه ثلثة لا يدخلون الجنة العاق
لوالديه والديوث ورجلة النساء قال ابو عثمن قال اسمعيل
يعني الفحلة ○ وحدثنا ابن المثنى وابن بزيع قالا حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن نبيط عن
جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال لا يدخل
الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ○ وحدثنا الحسن بن عرفة
قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن منصور عن عبد الله بن مرة عن جابان
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال لا يدخل الجنة
ابدا مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان ولا ولد زنية ○
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابان
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه لا يدخل
الجنة مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا ولد زنية ○ وحدثنا ابو
كريب محمد بن العلا قال حدثنا ابن ادريس عن يزيد بن ابي زياد
عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو رفعه الى النبي صلى الله
عليه قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مشارب خمر ○ حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن سالم بن

ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا
مدمن خمر ولا ولد زنا ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن الحكم عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو
بمثله ۝ وحدثنا الرفاعي ابو هشام قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن
عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه فقال ما الكبائر قال
الشرك بالله قال ثم مه قال وعقوق الوالدين قال ثم مه قال
اليمين الغموس قلت للشعبي ما اليمين الغموس قال الذي يقتطع
مال امرئ مسلم بيمينه وهو فيها كاذب ۝ حدثني علي بن سهل
الرملي قال حدثنا مومل قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الكريم
الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا ولد زنى ولا
من اتى ذات محرم ولا من ارتد اعرابيا بعد هجرة ۝ وحدثنا ابن
حميد قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم عن مجاهد رفعه
قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا من اتى ذات محرم
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد
بن ابي زياد عن مجاهد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
وقال مرة اخرى احسبه عن ابي سعيد قال لا يدخل الجنة منان
ولا عاق ولا مدمن ۝ وحدثني الحسين بن علي الصدائي قال حدثنا
عبيد بن اسحق عن مسكين بن دينار التيمي قال حدثني مجاهد قال حدثني
يزيد الحرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا يدخل الجنة
عاق ولا منان ولا مدمن خمر ۝ وحدثني العباس بن ابي طالب قال حدثنا
احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن منصور

عن ابي الحجاج عن مولى لابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا ولد زنى ولا مدمن
خمر ۝ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن مجاهد ابي الحجاج ان نبي الله صلى
الله عليه قال ثلثة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
خمس مائة عام العاق لوالديه ومدمن الخمر والبخيل المنان ۝ حدثني
سليمن بن ثابت الخراز الواسطي قال حدثنا سلم بن سلام قال حدثنا
ايوب بن عتبة عن طيسلة بن علي النهدي قال اتيت ابن عمر وهو في
ظل اراك يوم عرفة وهو يصب الماء على راسه ووجهه قال قلت
اخبرني عن الكبائر قال هي تسع قال قلت ما هن قال الاشراك بالله
وقذف المحصنة قال قلت قبل القتل قال نعم ورغما وقتل النفس
المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق
الوالدين المسلمين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا
حدثني سليمن بن ثابت قال حدثنا سلم بن سلام قال اخبرنا ايوب بن
عتبة عن يحيى عن عبيد بن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه بمثله
الا انه بدا بالقتل قبل القذف ۝ حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال
حدثنا ابو الاحوص سلام بن سليم عن ابي اسحق عن عبيد بن عمير
قال الكبائر سبع ليس منهن كبيرة الا وفيها اية من كتاب الله
الاشراك بالله منهن ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء والذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس والذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات والفرار

من الزحف يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا
تولوهم الأدبار والتعرب بعد الهجرة إن الذين ارتدوا على أدبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى وقتل المؤمن ۝ وحدثني زكريا بن
يحيى بن أبان المصري قال حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني
هشام عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي عن أبي أمامة الأنصاري
عن عبد الله بن أنيس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال إن
من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس ۝

ذكر من وافق عليا رحمة الله عليه
في روايته عن رسول الله صلى الله عليه ما روي
في ذم من تولى غير مواليه ومن ادعى إلى غير أبيه
مولى علي في روايته ما روي في ذلك عن
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله

حدثني مسلم بن جنادة قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش
عن إبراهيم عن أبيه قال خطبنا علي رحمة الله عليه فقال من زعم
أن عندنا كتابا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب
فإذا صحيفة معلقة في قراب سيفه فيها قال رسول الله صلى الله
عليه من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة
عدلا ولا صرفا ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن
شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قيل
لعلي هل خصكم رسول الله بشيء قال لم يخصنا رسول الله بشيء لم
يعم به الناس كافة إلا ما في قراب سيفي قال فأخرج صحيفة فيها من تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ۝
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الأعمش

عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه
الصحيفة عن النبي صلى الله عليه قال من تولى مولى قوم بغير إذن
مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل ۝ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا
ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن سعيد بن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول من تولى مولى قوم بغير إذنهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ۝ حدثني محمد بن سنان القزاز
قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة
عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه من تولى مولى قوم
بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله لا يقبل منه صرف ولا عدل ۝
حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا أسد بن موسى
قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن
مروان قال قال سعيد بن زيد أشهد على النبي صلى الله عليه لسمعته
يقول من تولى مولى بغير إذنه فعليه لعنة الله ۝ حدثني علي بن
الحسين بن الحر قال حدثنا علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه غضب الله
والملائكة والناس أجمعين ۝ وحدثني محمد بن المحاربي قال حدثنا عُبيد
إسماعيل بن عياش قال حدثني شرحبيل بن مسلم قال سمعت أبا أمامة
الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من ادعى إلى غير
أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة ۝
حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا

بن محمد بن طلحة عن خالد بن أبي حيان قال دخلت على جابر بن عبد الله
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من تولى غير مواليه فقد
خلع ربقة الإسلام من عنقه ٥ وحدثني أبو عاصم الأنصاري عمران
بن محمد قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا ابن طلحة المدني قال
سمعت خالد بن أبي حيان سمع جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه
يقول من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه ٥
حدثني محمد بن إسماعيل الضراري قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني يعقوب
بن محمد عن خالد بن أبي حيان أنه دخل على جابر بن عبد الله وقد ذهب
بصره فقال جابر يا ابن أخي أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وهو يقول من تولى غير مولاه خلع ربقة الإسلام من عنقه وقال
سده ملء ان حلف اذنه ٥ حدثنا أبو كريب قال حدثنا خالد
بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه لعن الله من تولى
غير مواليه ٥ حدثني موسى بن سهل الرملي قال حدثنا نعيم
بن حماد قال أخبرنا حاتم بن إسماعيل قال حدثنا حمزة بن محمد بن
نجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه من ادعى إلى غير أبيه أو ادعى
إلى غير مواليه فقد كفر ٥ حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن
موهب قال حدثني مالك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة ابنة عبد الرحمن
عن عائشة أنها قالت وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه كتابان
في أحدهما إن أشد الناس عتوا رجل ضرب غير ضاربه ورجل قتل
غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته ومن فعل ذلك فقد كفر بالله

رسول الله

ورسوله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٥ وحدثني محمد
بن مرزوق البصري قال حدثنا وهب بن جرير بن ... السلمي
قال حدثنا عبيس بن ميمون قال حدثنا يحيى بن أبي كثير
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه قال من تولى غير
مواليه فقد كفر ٥ وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال
حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد
الله بن مسلم أخي الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول
قال رسول الله صلى الله عليه من تولى غير مواليه فعليه لعنة
الله وغضبه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٥ وحدثني
ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
محمد بن سعيد بن شابور قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن سعيد بن أبي سعيد المدني أنه حدثه عن أنس بن مالك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ألا لا ألا إن رجل
غير مواليه ولا يدعى إلى غير أبيه ثم فعل ذلك فعليه لعنة
الله متتابعة إلى يوم القيامة ٥ وحدثني محمد بن عوف الطائي
قال حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا عمر بن عبد الواحد عن ابن
جابر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد ويحيى بن ميمون عمن حدثه
عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه مثله إلا أنه
قال ولا يدعى إلى غير أبويه ثم فعل ذلك فعليه لعنة الله والناس أجمعين
وحدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج
قال أخبرني أبو الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه

من يولى مولى قوم بغير اذنهم او اوى محدثا فعليه غضب الله
لا يقبل منه صرف ولا عدل قال ابو جعفر قال لي ابن معمر وحدثنا
ابو عاصم مرة اخرى علم يرفعه الى النبي صلى الله عليه ٥
وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد وهشام عن
قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة انه
سمع رسول الله صلى الله عليه يخطب الناس وهو يقول من ادعى
الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا
حماد بن سلمة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
عن عمرو بن خارجة عن النبي صلى الله عليه بنحوه ٥ حدثنا عبد الحميد
بن بيان القناد قال حدثنا محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن قتادة
عن عمرو بن خارجة ان رسول الله صلى الله عليه قال من ادعى الى غير
ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ٥ حدثني محمد بن
الحسن قال حدثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن ليث عن شهر بن حوشب
عن معاذ بن جبل قال اني لمع رسول الله صلى الله عليه ولغام من
على يجري فسمعته يقول لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله
من انتمى الى غير مواليه ٥ وحدثني محمد بن عبد الحكم المصري قال حدثنا
بشر بن بكر عن الاوزاعي قال حدثني حسن قال حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن قال حدثتني عايشة زوج النبي صلى الله عليه ان رسول الله
قال من تولى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار ٥ حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن زبان بن فايد عن سهل
بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قال من العباد

عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
ولا ينظر اليهم قالوا من اولئك يا رسول الله قال المتبري من
والديه رغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه قوم
فكفر نعمتهم وتبرا منهم ٥

القول في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه في الخبر الذي ذكرناه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لعن الله من غير منار الارض يعني صلى الله
عليه بالمنار المعالم وهو مفعل من قول القائل قد نار لي هذا الامر
اذا استنار واتضح فهو ينور لي منارا انقلبت الواو التي هي عين
الفعل الفا اذ نقلت حركتها وهي فتحة الى الحرف الذي قبلها
كما فعل ذلك بقولهم جلب مجلبا او ذهب مذهبا او جاز مجازا
ومن ذلك قول جرير بن عطية ٥
خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
فان قال قائل وما معنى هذا الخبر ومسمى اللعن من غير علما من
اعلام الارض قيل قد اختلف من قبلنا في معنى ذلك فنذكر ما
قالوا فيه ثم نتبعه البيان عن الصواب لدينا فيه ٥ فقال بعضهم
عنى بذلك النبي صلى الله عليه من غير حدود حرم الله التي
حدها ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه ٥ وقال اخرون بل
عنى به من غير معالم الارض التي هي مجاورة ارضه ليسرق منها
فيحيف من حدودها حتى لا يوقف على الحد الذي هو بين ارضه وبين
ارض غيره عند دعواه بعض ارض غيره واخذ منها ظلما ما ليس له ٥

وهذا القول عندنا أولى بالصواب من القول الأول وذلك لدلالة
الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه فيمن اقتطع
شبرًا من الأرض ولو كان معنى رسول الله صلى الله عليه في
ذلك منار حرم مكة لم يدع صلى الله عليه ليدع بيان ذلك
لأمته إما بنص أو بدلالة ولا شيء في الخبر يدل على أنه عنى من ذلك معالم
حرم إبراهيم بل ذلك منه عام فهو على عمومه في كل أرض غيّر
منارها مغيّر ظلمًا ليدخل بتغييره ذلك ضررًا على مسلم أو معاهد
إما بدخوله في حق غيره واستراقه من أرض غيره ما ليس له وإما
تلبيسه عليه بتغييره ذلك عليه الحق الذي هو له ٥ وأما
التخوم الذي يروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه أنه قال لعن الله من
غيّر تخوم الأرض فإن أهل العلم بالعربية يقولون هي حدوده ويعنون التي
منها ويشيدون وفي ذلك قول الشاعر ٥
يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تظلموها إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ
ينفع الناس بالتخوم ٥ وأما المحدثون فإنهم يروون ذلك بضم التاء ٥
ومن روى ذلك كذلك فمعنى أن يكون قصد بها إلى أنها جمع
واحدتها تخم وقد زعم بعضهم أن ذلك لغة لأهل الشام ٥

ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمه الله
عليه عن النبي صلى الله عليه ٥

حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا يزيد قال أخبرنا إسرائيل بن يونس
عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي قال أهدى كسرى لرسول الله
صلى الله عليه فقبل وأهدى قيصر لرسول الله فقبل وأهدت الملوك
فقبل منهم ٥ حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال حدثنا خلاد

بن يزيد المقرئ قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا ثوير بن أبي فاختة
عن أبيه عن علي قال أهدى كسرى للنبي صلى الله عليه فقبل
وأهدت الملوك فقبل ٥ القول في علل هذا الخبر ٥
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل إحداها أنه خبر لا يعرف له مخرج
عن رسول الله صلى الله عليه مخرج يصح إلا من هذا الوجه
والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثاني أن
ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه والثالث أن إسرائيل
بن يونس عندهم ممن لا يعتمد على نقله والواجب التثبت في أخباره
عندهم ٥ القول في معنى هذا الخبر وما فيه من الفقه ٥
إن قال لنا قائل وما معنى هذا الخبر وما وجهه إن كان صحيحًا
كما قلت وقد علمت ما حدثك به أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا
عمي عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن مالك عن عبيد
الله بن أبي جعفر عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه قال هدايا الإمام غلول ٥ وما حدثني
به عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك بن
مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أن حكيم
بن حزام خرج إلى اليمن فاشترى حلة ذي يزن فقدم بها المدينة
على رسول الله صلى الله عليه فأهداها له فردها رسول الله صلى الله
عليه وقال أما إنا لا نقبل هدية مشرك ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا
محمد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء عن عياض
بن حمار أنه أهدى إلى النبي هدية أو ناقة فقال أسلمت قال لا
قال فإني نهيت عن زبد المشركين ٥ فيه كلا الخبرين صحيح

ولیس فی احدهما ابطال معنی ما فی الاخر وذلک ان قول النبی
صلی الله علیه ما قبل من هدیة من قبل هدیته من المشرکین
انما کان نظراً منه بفعله ذلک لاصحابه وعوداً منه بنفعه
علیهم وعلی المومنین لا احتجاناً منه لذلک دونهم ولا ایثاراً
منه نفسه علیهم وللامام فعل ذلک وقبول هدیة کل مهد
الیه من ملوک اهل الشرک وغیرهم اذا کان قبوله ما یقبل
منهم من ذلک للمسلمین ونظراً منه لهم واما رده صلی الله علیه
ما رد من هدیة من رد هدیته منهم فانما کان ذلک منه من اجل
انه کان اهداها له فی خاصة نفسه فلم یر قبول ذلک منه تعریفاً
منه لائمة امته من بعده انه لیس لهم قبول هدیة مهد من رعیته
لخاصة نفسه ۝ فان ظن ظان ان الذی قلنا فی ذلک بخلاف
الذی قلنا اذ کان قوله صلی الله علیه انا لا نقبل هدیة
مشرک وقوله هدایا الامام غلول ولا عاما مخرجه لا
دلیل فیه علی خصوصه فقد ظن خطاً وذلک انه لا خلاف
من الجمیع فی ان الله تعالی ذکره قد اباح للمومنین اموال اهل
الشرک من اهل الحرب لهم بالقهر والغلبة بقوله واعلموا
انما غنمتم من شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی
والیتامی والمساکین وابن السبیل ان کنتم امنتم بالله
فهو بطیب انفسهم لا شک انه احل واطیب اذ کان المال
کان حلالا لاخذه اخذه بالقهر لصاحبه والغلبة له علیه
فاخذه منه بطیب نفسه لا شک انه اطیب واحل ۝ وان قال قائل
من حین بعثه ما قلت من ان قوله صلی الله علیه ما کان یقبل من هدایا

اهل الشرک کان علی الوجه الذی ذکرت ورده
ما کان یرده منها کان علی ما وصفت قیل نعم
فان قال فاذکر لنا بعض ذلک قیل حدثنی عبد الملک
بن محمد الرقاشی قال حدثنا عمرو بن حکام قال حدثنا
شعبة عن علی بن زید عن ابی المتوکل الناجی عن ابی
سعید الخدری ان ملک الروم اهدی الی رسول الله
صلی الله علیه جرة من زنجبیل فقسمها رسول الله صلی الله
علیه بین اصحابه فاعطی کل رجل قطعة واعطانی قطعة
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا قرة عن الحسن
قال اهدی اکیدر دومة الجندل الی رسول الله صلی الله علیه
جرة فیها المن الذی ترون والنبی صلی الله علیه واهل بیته
یومئذ والله لبها حاجة فلما قضی الصلاة امر طایفاً فطاف
بها علی اصحابه فجعل الرجل یدخل یده فیستخرج فیاکل فاتی
علی خالد بن الولید فادخل یده فقال یا رسول الله اخذ القوم
مرة واخذت مرتین فقال کل واطعم اهلک ۝ وکالذی
روی عن رسول الله صلی الله علیه من فعله فی ذلک
واشباهه فعل من بعده من الائمة الراشدین ۝
ذکر بعض ما حضرنا ذکره منهم ۝
حدثنی عبد الکریم بن ابی عمیر قال حدثنی عمر بن صالح بن ابی
الراهریة قال سمعت ابا جمرة یقول سمعت ابن عباس وهو جالس یقول
بعث ابن جلندی الی رسول الله صلی الله علیه بهدیة وبعثوا
صدقاتهم مع الهدیة وبعث بوفد عشرة فیهم رجل یقال له

ابو صفرة ابو المهلب ورجل من ولد ملك يقال له كعب بن
سور فقدموا الى المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه
واستخلف ابو بكر رحمة الله عليه فدفعت الهدية الى ابي
بكر والصدقة فوثب علي بن ابي طالب رحمة الله عليه فقال هذه
هدية ابن جلندى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فدك
قال ابن عباس فلا ندري اقسمها ام ادخلها بيت المال مع الصدقة ولو
قسمها لعلمنا ذلك ٥ حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا
ضمرة بن سعد عن ابرهيم بن ابي عبلة قال اهدى اليون ملك
الروم الى مسلمة لولوتين وهو بالقسطنطينية فشاور اهل العلم
من ذلك الجيش فقالوا لم يهدهما اليك الا لموقعك من هذا
الجيش فنرى ان تبيعهما وتقسم ثمنهما على هذا الجيش ٥ فقد
تبين بما ذكرنا من فعل رسول الله صلى الله عليه فيما اهدى اليه
المشركون وفيما فعل في ذلك من بعده الصديق وقال به اهل
العلم ان الذي كان من رد رسول الله صلى الله عليه ما رد من هدية
حكيم بن حزام وهو مشرك كان لما وصفت من العلة اذ من المحال
اجتماع الرد والقبول في الشي الواحد في حال واحدة واباحة
ذلك وحظره في وقت واحد اذ كان احدهما للاخر خلافا
واذ كان ذلك كذلك كان معلوما ان سبب قبوله صلى الله
عليه ما قبل من ذلك غير سبب رده ما رد منه ٥ فان ظن ظان
ان ذلك وان كان كذلك فان سبب اختلاف ذلك كان من
اجل ان احدهما كان ناسخا للاخر فقد ظن خطا وذلك ان
ذلك لو كان من اجل ذلك كان مفسدا ذلك في العقل اذ كان على

الناسخ دليل مفرق بينه وبين المنسوخ اذ كان غير جائز ان يكون
شي من حكم الله تعالى ذكره في كتابه او على لسان رسوله صلى
الله عليه غير معلوم الواجب منه على عباده اما بنص عليه او دلالة
منصوبة لهم على اللازم لهم فيه ٥ واذ كان صحيحا عن رسول الله صلى
الله عليه ما روينا من قبوله هدايا المشركين في حال وردها اياها
اخرى فالابانة التي ذكرت تبين لك ان سبيل الائمة
والقائمين من بعد رسول الله صلى الله عليه بامر الامة في ذلك
سبيله في ان من اهدى له ملك من ملوك اهل الحرب او رئيس من رؤسائهم
هدية فله قبولها وصيرها حيث جعل الله ما خول المؤمنين من اموالهم
بغير ايجاف منهم عليه بخيل ولا ركاب وان كان الذي اهدى من
ذلك اليه اهداه وهو مقيم مع جيش من المسلمين بعقوة دارهم كان
له فله قبوله وصرفه فيما جعل الله من اموالهم مصروفا فيه ما
خول المؤمنين من اموالهم بالغلبة لهم والقهر وذلك ما اوجفوا عليه
بالخيل والركاب كالذي فعل صلى الله عليه باموال بني قريظة
اذ نزلوا على حكم سعد لما نزل رسول الله صلى الله عليه واصحابه
بهم محاصرين لهم من غير حرب ولا قتال ٥ فاما ما اهدى له منهم
منهم من عامتهم لخاصة نفسه فاني اختار له ان يردها عليه ولا
يقبلها كالذي فعل صلى الله عليه بحكيم بن حزام من رده عليه ما
كان اهدى له وهو مشرك لان احق الناس بان نظلف نفسه عن
مثل ذلك من كثرت حاجة الناس اليه في احكامهم وامورهم
بينهم من امام او عامل للامام على الحروب او الاحكام او المظالم
وغير ذلك من امور المسلمين اذ كان لا يومن مع قبوله ذلك

ممن قبل اغتنامه من السلطان في امر اعرض له قبله وسوا فيما
اكره له من قبول ذلك كان المهدي مشركا حربيا او معاهدا
ذميا او كان مسلما لما ذكرت من السبب المخوف عليه منه
وقد حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثام بن علي قال حدثنا ابو زياد
الفقيمي عن ابي حريز ان رجلا كان اهدى لعمر رجل جزور ثم جا
يخاصم اليه فجعل يقول يا امير المومنين افصل بيننا كما تُفصل رجل
الجزور قال فوالله ما زال يذكرها علي حتى كدت ان اقضي له ○
فهذا عمر بن الخطاب رحمة الله عليه مع منزلته من الاسلام ومكانه
من الدين قد عرض له من السلطان ما عرض في رجل جزور مع قلتها
وخساستها اهديت له وكيف بمن لا يدرا انه في شي من اسبابه ولا
يقاربه في فضله ودينه وقد قبل هديه مهداه اليه من رعيته او غير
رعيته جليلا خطرها عظيما من قلبه موقعها خاصم اليه فيما له في ذلك
ظلامة طلبه اياها ما يرى السلطان ما علاقته ○ وقد قال طاوس
ما حدثناه ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي
المعلى قال سالت طاوسا عن هدايا السلطان فقال سحت قال ابن المثنى
قال غندر خالفنا فيه اصحابنا فقالوا هو عن ابي معاذ عن طاوس ○
عمال الامرا وان كان في ذلك كذلك فاني لا ارى حراما على
الامام ولا على عامل من عماله اهدى له مهد ممن كان يهاديه قبل
ولايته امور المسلمين هديه من رعيته في خاصة نفسه قبولها وامانته
عليها فاما ان لم يكن كان يهاديه قبل ذلك فلا ارى له قبولها لما
ذكرت من اخبار رسول الله صلى الله عليه بالنهي عن ذلك ولما
اخشى عليه بقبوله اياها من الاسباب التي وصفت قبل ○ فان قال
قائل فما انت قائل فيما حدثكه اسحق بن ابرهيم الصواف قال حدثنا الهيثم

الربيع قال حدثني الاصبغ بن زيد عن سليمن بن الحكم عن محمد بن اسمعيل
سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال لما
بعثني رسول الله صلى الله عليه الى اليمن قال اني قد علمت ما لقيت في
الله ورسوله وما ذهب من مالك وقد طيبت لك الهدية فما اهدي
اليك من شي فهو لك ○ فلا بعد لعبد ما خبر غير جائز الاحتجاج
بمثله في الدين لوهاء سنده وضعف كثير من نقلته عن ان ذلك وان
كان كذلك فان له عندنا لو كان صحيحا سنده عدول نقلته مخرجا
في الصحة وهو ان يكون صلى الله عليه جعل ما اهدي له من هديه في
عمله له مكان ما كان يستحقه من الرزق على عمله اذ كان كل
مشغول عن التصرف في خاصة نفسه وعارض حاجاته من المكاسب
وغيرها بما هو لها ناظر فانه مستحق من مال الفي ما فيه له ولمن يلزمه
مؤونته الكفاية والغنى عن التصرف للتكسب وطلب المعاش
ومما حدثني به ابن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن عبد الوارث التنوري
عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال ابو عاصم لا ادري هو عن ابيه
ام لا ان رسول الله صلى الله عليه قال من استعملناه على عمل
فرزقناه رزقا فما اخذ اكثر من رزقه فهو غلول ○ وحدثني العباس
بن الوليد العذري قال اخبرني ابي قال حدثني عبد الله بن شوذب
قال حدثني عامر بن عبد الواحد قال كنت جالسا عند عطاء بن ابي رباح
فراى شيخا هو اكبر منه فاقبل عليه عطاء وحياه ووسع له فقال
الشيخ حدثني الصدي بن عبد الله الصدي واحسب انه رفع الحديث قال ايما
عامل اصاب في عمله فوق رزقه الذي فرض له فانه غلول ○ ففي هذا دليل
واضح على صحة ما قلنا في ذلك وقد بينت هذه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه

وإن كان فيها بعض النظر وهي أحسن مخارج من حديث محمد بن سعيد
المصلوب معنى ما روي عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه من إباحته
له ما أباح من هذا إنما هو عندنا أنها كانت على وجه ما ذكرنا لأن ذلك
لو كان أبيح له وهو للمسلمين عامل يتبرأ ويتنزه من قبضهم بعد استعماله
الرزق الذي رزقه على عمله لم يكن للأخبار المتواترة التي قد مضى ذكرها
قبل عن رسول الله صلى الله عليه بأنه خطب أصحابه عند مقدم ابن اللتبية
عليه من عمله الذي كان ولاه إياه فقبض من بعض منه ما أتى به فجعل
يقول هذا لي وهذا أهدي لي فقال أما بعد فإني أستعمل رجالا منكم
على أمور مما ولاني الله فيقول أحدهم هذا الذي لكم وهذا أهدي إليه
ألا جلس في بيت أبيه أو في بيت أمه فيأتيه هديته والذي نفسي
بيده لا يأخذ أحد منكم من ذلك شيئا إلا جاء يوم القيامة يحمله
على عنقه فلا أعرفن ما جاء رجل يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها
خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه فقال ألا هل بلغت ◯ فلما كانت الا
عن رسول الله صلى الله عليه بما ذكرنا متواترة قد جاءت مجيء الحجة علم
أن أمر معاذ فيما أباح له صلى الله عليه من قبول هدية رعيته وطيبته
إياها له لو كان صحيحا ولم يصح ذلك عندنا بحرم مثله على من
بلغه لكان معناه ووجهه ما قلنا دون ما سواه من أهل العباد ◯
فإن قال قائل فإذ كان قد أبيح للإمام رحمه الله قبول هدايا ملوك
المشركين على النظر منه للمسلمين وصرف ما أهدوا إليهم في
منافعهم أفلا أمنت في ذلك بالأمور التي ... ولم يبح لهم
قبول هدية أحد من رعيتهم ممن لم يكن حربا منهم ومنه مهادن (?)
قيل له لأنه لما وصفنا من الأسباب فأما وجه الخبر الذي حدثنا عمران

بن بكار الكلاعي قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا سليمان بن بلال
قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال جاء
رسول الله صلى الله عليه ابن العلماء صاحب أيلة إلى النبي صلى
الله عليه بكتاب وأهدى له بغلة فكتب إليه رسول الله صلى الله
عليه وأهدى له بردا ◯ وقال ولا ذكر في هذا الخبر أنه صلى الله
عليه باع البغلة التي أهداها له صاحب أيلة فقسم ثمنها على أصحابه
ولا أنه أهدى البردة التي أهداها إليه من فيئهم وقد علمنا أن صاحب
أيلة كان من أهل الجزية بالصلح الذي كان جرى بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه ◯ فإن قال قائل فقد كان غير مذكور في هذا الخبر
وإن كان كذلك فغير مذكور أيضا فيه أنه لم يبع ذلك أمر ولا
يصرف ثمنه في أصحابه ولا أنه أهدى البرد إليه من مال نفسه ولا
حجة لمدعي ما قلت بظاهر هذا الخبر ولكن الحجة فيه ما قلنا
للأسباب التي تقدم ذكرناها مع أن رسول الله صلى الله عليه كانت
له حقوق في فيء المسلمين لقول الله تعالى ذكره ما أفاء الله على
رسوله من أهل القرى فلله وللرسول الآية وغير مستحيل أن يكون
أخذه ما أخذ من ذلك بالجعل الذي جعله الله له فيه إن كان أخذه
لنفسه فهذا إن صح أنه أخذه لنفسه ولا نعلم خبرا ورد في
ذلك فيجوز لمدع دعواه ◯ وقد مضى البيان عن نظائر ما في
هذه الأخبار من الغريب ... ذكرها هنا تطويل الكتاب بإعادة
ذكره ◯ ذكر خبر آخر من أخبار علي رضوان الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله ◯ حدثنا أحمد بن إسحق
حدثني العباس بن محمد قال حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال
حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن داذان بن جرير قال قال علي بن

أبي طالب رضي الله عنه لئن عشت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة
ولأسبين الذرية وذاك أني كتبت الكتاب بين النبي صلى
الله عليه وبينهم على أن لا ينصروا أبناءهم ۝

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها أن إبراهيم بن مهاجر عندهم
لا يثبت بحديثه في الدين حجة والأخرى أن شريكا عندهم
كان يكثر غلطه فالواجب التوقف في أخباره والثالثة
أن إبراهيم النخعي عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله
والرابعة أن صلح بني تغلب عندهم إنما كان جرى بينهم وبين
عمر بن الخطاب قالوا ومما يدل على ذلك الخبر الذي حدثني به
أحمد بن عمرو البصري قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان
قال حدثنا عبد الله بن عمر القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد
أنه سمع أباه يوم المرج يقول إنه سمع أباه يقول سمعت عمر بن
الخطاب يقول لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إن
الله سيمنع الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت
عربيا إلا قتلته أو يسلم ۝ قالوا فالصلح الذي كان بين بني
تغلب وأهل الإسلام لو كان جرى عقده بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه لم يكن بعمر حاجة إلى أن يجعل محنته
في ترك قتالهم وقتلهم والحكم فيهم بحكم أهل الأوثان
من العرب القول الذي رواه عن النبي صلى الله عليه ولكنه
كان يقول لولا أن النبي صلى الله عليه عقد لهم ذمة وصالحهم

على عهد جرى بينهم وبينه قالوا ففي احتجاج عمر بما احتج
به مما ذكرنا عنه دليل واضح على صحة ما قلنا من أن عقد
الصلح إنما جرى بينهم وبين عمر وأن الذي روي عن علي من
أنه كتب بينهم وبين النبي صلى الله عليه كتاب الصلح غير
صحيح سنده ۝ القول في البيان عما في هذا الخبر من
الفقه وما وجهه ۝ إن قال لنا قائل إنك قد قلت بصحة هذا
الخبر فما وجهه إن كان صحيحا عندك وكيف يترك بهم المسلمون
إلى يومهم هذا مقيمين معهم في دار الإسلام أم ما وجه قبول
الأئمة منهم الجزية وهل لنا نكاح نسائهم وأكل ذبائحهم وهم
كما روي عن علي أنهم قد نقضوا العهد الذي كان رسول الله
صلى الله عليه عقد لهم بتنصيرهم أولادهم وإدخالهم أبناءهم في
صبغة النصرانية وأنهم لم يتمسكوا من النصرانية بغير شرب
الخمر ۝ قيل قد اختلف السلف من أهل العلم قبلنا في ذلك
فنذكر ما قالوا فيه ثم نتبع جميعه البيان إن شاء الله ۝

ذكر من حرم أكل ذبائحهم ۝

حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي
قال حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال سألت عليا عن
ذبائح نصارى العرب فقال لا تأكل ذبائحهم فإنهم لم يتعلقوا
من دينهم إلا بشرب الخمر ۝ وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا
هشيم قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال لا
تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب فإنهم لم يتمسكوا بشيء من النصرانية
إلا بشرب الخمر ۝ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن

ايوب عن محمد عن عبيدة قال قال علي لا تاكلوا ذبائح نصارى
بني تغلب فانهم انما يتمسكون من النصرانية بشرب الخمر ٥
وحدثني علي بن سعيد الكندي قال حدثنا علي بن عابس عن عطا
بن السائب عن ابي البختري قال نهانا علي عن ذبائح نصارى العرب
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي حمزة
القصاب قال سمعت محمد بن علي يحدث عن علي انه كان يكره
ذبائح نصارى بني تغلب ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن
عمرو عن مغيرة عن ابي معشر عن ابرهيم انه كره ذبائح نصارى العرب
حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو
معيد قال سئل مكحول عن ذبائح نصارى العرب فقال كلوا ذبائح
تنوخ وبهرا وسليح فاما بنو تغلب فلا تاكلوا من ذبائحهم ٥
ونهى عن اكل ذبائحهم والواجب على مذهبه ان ينهى عن نكاح نسائهم
لان من حرم اكل ذبيحته من اهل الكفر بمعنى الكفر الذي هو
عليه فحرام نكاح نسائه بذلك المعنى فاما اخذ الجزية منه
فغير حرام اذ كان كتابيا من العرب كان ومن العجم عندهم لما
قد بينا في موضعه ٥ وقال اخرون حلال اكل ذبائحهم ونكاح
نسائهم ٥ ذكر من قال ذلك ٥ حدثنا محمد بن عبد الملك
بن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
خصيف قال حدثنا عكرمة قال سئل ابن عباس عن ذبائح نصارى بني
تغلب فقرا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم الاية ٥ حدثنا
ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول

عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بذلك باسا وقرا
ومن يتولهم منكم فانه منهم ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا
يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس انه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا باس به ثم قرا ومن
يتولهم منكم فانه منهم ٥ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن
عاصم عن عكرمة عن ابن عباس في ذبائح نصارى العرب قال الله
ومن يتولهم منكم فانه منهم ٥ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن عثمة
قال حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن وعكرمة انهما كانا لا
يريان باسا بذبائح نصارى بني تغلب وبتزويج نسائهم ويتلوان ومن
يتولهم منكم فانه منهم ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي
عن سعيد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب انهما كانا لا
يريان باسا بذبيحة نصارى بني تغلب ٥ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال
حدثنا ابن علية عن ابن ابي عروبة عن قتادة ان الحسن كان لا يرى باسا
بذبائح نصارى بني تغلب وكان يقول انتحلوا دينا فذاك دينهم ٥
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابي حصين
عن الشعبي انه كان لا يرى باسا بذبائح نصارى بني تغلب وقرا وما كان
ربك نسيا ٥ حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا ابو عاصم
قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن ذبيحة نصارى العرب
قال تؤكل من اجل انهم في الدين اهل كتاب ويذكرون اسم الله ٥
حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا
ابن جريج قال قال عطا انما يقرون من ذلك الكتاب ٥ حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن منصور قال سالت ابرهيم عن ذبائح نصارى العرب
فقال كل ثم قرا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني [illegible]

انصار لا يحسن الكتاب ○ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال
حدثنا عمرو عن سعيد عن ذبيحة نصارى العرب قال قال مكحول
والزهري يؤكل من اجل انهم في دين اهل الكتاب يذكرون اسم الله
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا شعبة قال سالت الحكم
وحمادا وقتادة عن ذبائح نصارى بني تغلب فقالوا لا باس بها قال وقرا
الحكم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ○
فاذ كان الاختلاف بين السلف في امر بني تغلب موجودا على ما قد
ذكرنا وكانت تغلب تدين بالنصرانية ولا يدفع الامة ان عمر اخذ
منها الجزية بمحضر من المهاجرين والانصار عن غير نكير منهم
اخذه ما اخذ منهم وكان اخذه ذلك منهم بمعنى انهم اهل
كتاب لا بمعنى انهم مجوس ولا انهم عجم صح وثبت انهم اهل كتاب
وان ذبائحهم ونساءهم للمسلمين حلال لقول الله تعالى ذكره
اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن ○ فاما ترك
الائمة قتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وقد نصروا اولادهم وخالفوا
ما ذكر عن علي من العهد الذي كانوا عاهدوا رسول الله صلى
الله عليه من ان لا ينصروا اولادهم فان ذلك يمكن ان يكون
كان منهم من اجل انهم كانوا يرون ان اهل الحرب ما اقاموا في دار
الاسلام على الوفاء للمسلمين بالجزية والاذعان لهم بان يجري عليهم حكم
فلا سبيل عليهم وان خالفوا بعض الشروط التي شرطت عليهم
في حال عقد الذمة لهم ولكنهم يؤخذون بالرجوع الى ما عليهم
في ذلك من غير استحلال دمائهم واموالهم فان ذلك قول

اكثر المتفقهة ○ ويمكن ان يكون ذلك كان منهم من اجل
ان حكم كل مولود حكم ابويه ما دام طفلا صغيرا حتى يصير
الى حد الاختيار وتلزمه الاحكام فلم يكن حكم الطفل
من بني تغلب جاريا من حكم ابويه النصرانيين الى بلوغ الحلم
فاذا بلغ المولود منهم ذلك الحد لم يكن لابويه عليه سبيل
ولم يكن للمسلمين اكراهه على الاسلام مع ما قد مضى له من
الحكم قبل نشئه برسول الله صلى الله عليه في انه محكوم له بحكم
ابويه ولم يكن ابواه هما اللذين نصراه اذ كان الذي يصير غيره الى
انما يصيره ما اكراهه عليه واجباره له على التنصير وولد النصراني
غير صائر نصرانيا باجبار ابويه اياه عليه وانما الحكم فيهما
ما دام طفلا صغيرا فاذا بلغ الحلم فله الدين الذي يختاره حينئذ
لنفسه دين ابويه اختار او لا دين غير دينهما فلم تر الائمة اذ
كان امر بني تغلب وامر اولادهم على ما وصفنا انهم نصروا
اولادهم فيستحلوا بذلك دماءهم واموالهم ○ فان قال قائل فما
وجه قول علي رحمة الله عليه اذا كان الامر كما قلت لئن
عشت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية وذلك
اني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه على
ان لا ينصروا اولادهم ○ قيل جائز ان يكون ذلك كان منه
لامر بلغه عنهم استحقوا به ما توعدهم به فقال ذلك وعيدا
لهم واخبر عنهم بخلافهم بعض الامور التي عقدت عليها لهم الذمة
وان لم يكن ذلك كان هو الامر الذي به استحل دماءهم واموالهم
وذراريهم ثم راجعوا الوفاء بما الزمتهم فاقروا على العهد الذي عوهدوا

ووفى لهم بالذمة ○ ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمة الله
الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه ○

حدثني أيوب بن إسحق بن إبراهيم قال حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفين عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبيه عن
علي قال قلت للعباس سل لنا النبي صلى الله عليه الحجابة فسأله
فقال أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية تزرؤكم ولا ترزؤونها

القول في علل هذا الخبر ○ الآخر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
سقيما غير صحيح وذلك أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي صلى
الله عليه يصح إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به عندهم
منفرد وجب التثبت فيه ○

ذكر خبر آخر من أخبار علي رحمة الله عليه
عن النبي صلى الله عليه ○

حدثني أيوب بن إسحق قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن موسى بن
أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبيه عن علي قال قلت للعباس
سل النبي صلى الله عليه يستعملك على الصدقة قال فقال ما كنت
لأستعملك على غسالة ذنوب الناس والقول في علة هذا
الخبر على القول في الذي قبله ○

ذكر ما لم يمض ذكره من أخبار أبي مريم
عن علي رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه

حدثني عبد الله بن يوسف الجبيري قال حدثنا عبد الله بن داود
عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي قال انطلقت مع النبي صلى الله
عليه إلى الأصنام التي في الكعبة لنكسرها فلم أطق على حمله
فحملني فتناولتها فكسرتها ولو شئت أو أردت أن أنال

السماء التي تناولتها ليلتئذ حدثني محمد بن عبيد المحاربي
قال حدثنا أسباط بن محمد عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم
عن علي قال انطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه حتى
أتينا الكعبة فقال لي نبي الله صلى الله عليه اجلس وصعد
على منكبي فنهضت به فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله
عليه فقال اصعد على منكبي قال فنهض بي نبي الله صلى
الله عليه وإنه ليخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء
حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت
أزاوله يمينا وشمالا ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت
منه قال لي رسول الله صلى الله عليه اقذف به فقذفت
به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا
ورسول الله صلى الله عليه نستبق حتى توارينا بالبيوت
خشية أن يلقانا أحد من الناس حدثني محمد بن عمارة الأسدي
قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا نعيم عن أبي مريم
قال حدثني علي بن أبي طالب قال انطلقت مع رسول الله
صلى الله عليه ليلا حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس
فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه على منكبي ثم
نهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال لي اجلس فجلست
فنزل عني ثم جلس لي فقال اصعد على منكبي فصعدت على
منكبيه ثم نهض حتى إنه ليخيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء
فصعدت على الكعبة فأتيت صنما لقريش وهو تمثال رجل
من صفر أو نحاس فلم أزل أعالجه يمينا وشمالا ومن بين يديه

حتى استمكنت منه ورسول الله صلى الله عليه يقول
لي هي هي وأنا أعالجه ثم قال اقذفه فقذفته فتكسر
كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا
بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد فلم يرفع عليها بعد ۞

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها أنه خبر لا يعرف له
مخرج يصح عن علي عن رسول الله صلى الله عليه إلا من
هذا الوجه والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب
التثبت فيه والثانية أن راويه عن علي أبو مريم وأبو مريم غير
معروف في نقلة الآثار وغير جائز الاحتجاج بمثله في الدين
عندهم ۞ والثالثة أنه خبر لا نعلم أحدا حدث به عن أبي
مريم غير نعيم بن حكيم وذلك أيضا مما يوجب التوقف فيه عندهم

ذكر ما في هذا الخبر من الفقه

والذي فيه من ذلك الدلالة على صحة قول من قال إن الناس على
الرجل المسلم إذا رأى بعض ما يتخذه أهل الكفر وأهل
الفسوق والفجور من الأشياء التي يعصى الله بها مما لا يصلح
لغير معصية الله به وهو يطيقه وذلك مثل الطنابير
والعيدان والمزامير والبرابط والصنوج التي لا معنى فيها
وهي بهيئتها إلا التلهي بها عن ذكر الله والشغل بها عما يحبه
الله إلى ما يسخطه أن يغيره عن هيئته المكروهة التي يعصى الله به
وهو بها إلى الحال فيها من الهيئات التي يزول عنها المعنى المكروه

والأمر الذي معه يصلح لأهل معاصي الله بهم العصيان به
وذلك أن النبي صلى الله عليه أمر عليا بكسر الصنم الذي
كان قريش وضعته فوق الكعبة ومعلوم أن الصنم لا
معنى فيه إذ كان بها الآن صفرا أو نحاسا أو غير ذلك إلا
كفر من كفر بالله بعبادته إياه وتعظيمه له والسجود له من
دون الله تعالى ذكره من غير أن يكون للصنم في ذلك
فعله إرادة ولا دعا إليه ولا علم بما يفعله به إذ كان جمادا
لا يعقل ولا يفقه ولا يسمع ولا يبصر ولا شيء فيه إلا الهيئة
التي هيئت والصورة التي صورت لمعصية الله بها والكفر بالله
من أجلها والجوهر الذي ذلك فيه لا شك أنه يصلح إذا
غير عنه ما هو به من الهيئة المكروهة لكثير من منافع بني آدم
الحلال غير الحرام ۞ فإذ كان من النبي صلى الله عليه عليا
بكسره ولغيره عن هيئته المكروهة التي يعصى الله به من
أجلها إلا ما كان لها وضعه مع الأشياء التي ذكرت لك معلوم
أن ما ذكرت من الطنابير والعيدان والمزامير وما أشبه
من الأشياء التي يعصى الله بها التلهي بها أولى وألزم للمرء المسلم
تغييرها عن هيئتها المكروهة التي يعصى الله بها إذ كان فيها
الأشياء التي توجب للاهي بها سخط الله وعقوبته من تعبير
التماثيل التي هي أصنام لا شيء فيها إلا ما يحدثه أهل الكفر في
أنفسهم من الكفر بالله وبسجودهم لها وتعظيمهم إياها عن ۞
هيئتها بكسرها إذا أمر عليه نفسه من أن ينال بما لا قبل له به

بلغ

ونحو الذي قلنا في ذلك وردت الآثار عن السلف الماضين
من علماء الأمة وعبادها التابعين لهم بإحسان ۝

ذكر من حضرنا ذكره ممن فعل ذلك أو أمر به منهم

حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن
منصور عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله يستقبلون
الجواري معهن الدفوف في الطرق فيخرقونها ۝ وحدثنا ابن
بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم
قال كانوا يستقبلون الجواري معهن الدفوف في الطرق فيخرقونها
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان عاصم بن
هبيرة إذا أخذ دفا شقه وأخذ بعدما كبر دفا فجعل
ينقر عليه ويقول ما علمني شيطان ما علمني هذا ۝ وحدثني
محمد بن خلف بن خداش الأزدي قال حدثني سلم بن قتيبة عن [illegible]
قيس بن الربيع عن أبي حصين أن رجلا كسر طنبور الرجل [illegible]
عليه شريح فقال شريح لا أقضي في الطنبور شيئا ۝ وحدثنا ابن
بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن أبي حصين
أن رجلا خاصم إلى شريح في رجل كسر طنبورا فلم يقض فيه بشيء ۝
وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن
الأعمش عن أبي وائل قال كنت مع مسروق بالسلسلة فمر عليه
سفينة فيها أصنام ذهب وفضة بعث بها معاوية إلى الهند
تباع فقال مسروق لو أعلم أنهم يقتلوني لغرقتها ولكني أخشى
الفتنة ۝ حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني قال حدثنا زيد بن
الحباب قال حدثني الضحاك بن عثمان قال حدثني نافع أن ابن عمر دخل على
جار له يلعبان بهذه الشهاردة فضربهما بها حتى كسرها

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن نافع قال كان
ابن عمر إذا وجد أحدا من ولده يلعب بالنرد ضربه وأمر بها
فكسرت ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يحيى عن عبيد
الله قال أخبرني نافع أن ابن عمر رأى مع بعض أهله أربعة عشر
فكسرها على رأسه ۝ وفي هذا الخبر أيضا أعني خبر علي
الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه البيان البين
الذي أطلعنا من تفسير ما ذكرنا أنه ينبغي تغييره للمرء المسلم
من هيئات الأشياء التي يعصى الله بها مما لا يصلح وهي تلك الهيئات
إلا لأن يعصى الله بها إنما ينبغي له فعل ذلك مع أمانة على نفسه
من ظالم يتعدى عليه فينال منه ما لا قبل له به وأنه في سعة
من ترك فعل ذلك مع خوفه على نفسه من لا يعتدى عليها
بما لا قبل له به وذلك أن عليا رحمة الله عليه أخبر أنه
رمى بالصنم من فوق الكعبة فتكسر ثم قال فانطلقنا هو ورسول الله
صلى الله عليه يستبقان حتى استترا بالبيوت خشية أن يعلم بهما
أحد ولا شك أنهما لم يخشيا أن يعلم ما كان منهما من الفعل
بالصنم أحد من المشركين إلا كراهة أذاهم على أنفسهما
وأن يلحقهما منهم مكروه لما كانا فعلا بصنمهم وكذلك
القول في كل خائف على نفسه من فرط أذى من لا طاقة له به
أن ينالوه في نفسه إذا هو غير هيئة بعض ما وجده معه أو
مع بعض إنسانه من الأشياء التي لا تصلح إلا لأن يعصى الله به وهو
بنفسه عن هيئته المكروهة وإنه في سعة من ترك تغييره عن هيئته
حتى يأمن ذلك على نفسه فإذا أمن على نفسه كان له تغييره

من الهيئة المكروهة الى غيرها من الهيئات التي يصلح لغير
معصية الله معها ۝ وفيه ايضا الدلالة الواضحة على
صحة ما نقول من ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما
يلزم فرضهما المرء المسلم على قدر طاقته وعند امانه على
نفسه ان ينال منها ما لا قبل له به فاما مع الخوف عليها ان
تنال بما لا قبل له به فموضوع عنها فرض ذلك الا التنكر
بالقلب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه انما احتبس عن كسر
الصنم الذي كان فوق الكعبة وفي الخلوة من عبدته ومن
يحضره لتعظيمه كراهة ان ينالوه بمكروه في نفسه لو حاول
كسره بحضرة منهم او ان يحولوا بينه وبين ما حاول من ذلك ثم لم
يقف بعد كسره اياه بموضعه ولكنه اسرع السعي منه الى
مامن على نفسه اذاهم وان يعلموا انه الذي ولي كسره او
كان الذي سبب كسره ۝

ذكر خبر اخر من اخبار ابي مريم عن علي
رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني عبد الله بن موسى الجبيري قال حدثنا عبد الله بن داود
عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم عن علي ان امراة الوليد بن عقبة
النبي صلى الله عليه تشكوه فقالت انه يضربني فقال قولي له يقول
لك النبي لا تضربني فجاءت فقالت انه قد ضربني فقال قولي له يقول
لك النبي لا تضربني فجاءت فقالت انه قد ضربني فاخذ هدبة من
ثوبه فقال انطلقي بهذه الهدبة اليه فضربها فقال اللهم عليك
الوليد اللهم عليك الوليد ۝ حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال
حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا نعيم عن ابي مريم عن علي ان امراة

الوليد بن عقبة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
تشكي الوليد تزعم انه يضربها فقال لها ارجعي ان رسول
الله صلى الله عليه قد اجارني فانطلقت فمكثت ساعة
ثم رجعت فقالت يا رسول الله ما اقلع عني قال فقطع رسول
الله صلى الله عليه هدبة من ثوبه فقال لها اذهبي بهذه
وقولي ان رسول الله صلى الله عليه قد اجارني وهذه
هدبة من ثوبه فانطلقت فمكثت ساعة ثم انها رجعت فقالت
يا رسول الله ما زادني الا ضربا فرفع يديه فقال اللهم
عليك الوليد مرتين او ثلاثا ۝ والقول في علل هذا الخبر
نظير القول في علل الذي قبله ۝

ذكر خبر من اخبار علي عن النبي صلى الله عليه

حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا
سفيان عن ابي اسحق عن ابي الخليل عن علي قال كان للمغيرة
بن شعبة رمح كنا اذا خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه تركه فيمر الناس فيحملونه فقلت لاتين النبي
صلى الله عليه لاخبرنه فقال انك ان فعلت ذلك لم
ترد ضالة فتركته ۝ القول في علل هذا الخبر ۝
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا
يعرف له مخرج يصح عن رسول الله صلى الله عليه الا من
هذا الوجه والثانية انه قد حدث به عن ابي اسحق غير الثوري
فقال فيه عنه عن رجل من اصحاب علي عن علي عن النبي

صلى الله عليه والسلام انه من رواية ابي اسحق وابو
اسحق كان من اهل التدليس وخبر المدلس عندهم غير
جائز الاحتجاج به في الدين الا بما قال فيه حدثنا او سمعت
وما اشبه ذلك من القول الذي يدل على السماع ○
ذكر من روى هذا الحديث وقال فيه عليه السلام
عن ابي اسحق عن رجل من اصحاب علي عن علي
حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو اسحق عن رجل من اصحاب
علي عن علي قال كان المغيرة بن شعبة اذا ارتحل نزل
ثم يحيد فيمر به المسلمون فيحملونه فيجيئون به فيقول من يعرف
الرمح فاخذه فقلت له لم تحمل على المسلمين مؤونة اما لاخبرن
رسول الله صلى الله عليه بصنيعك قال يا ابن ابي طالب لا تفعل
فاني اخاف ان علمت له ان يقول في اللقطة شيئا يمضي الى يوم
القيامة قال علي فعرفت انه كما قال ○
القول فيما في هذا الخبر من الفقه ○
والذي فيه من ذلك الدلالة على ان من رمى بشي في طريق
من الطرق متعمدا رميه او تركه كذلك في منزل نزله
على غير عزم منه على الا يعود لاخذه والرجوع في تملكه
ولكن على العزم منه على العود لاخذه واسترجاعه ممن وجده
معه قد اخذه فانه له وان ملكه عنه غير زائل برميه به او بتركه
اياه عامدا على السبيل الذي وصفت لان المغيرة بن شعبة كان
يترك رمحه عامدا لتركه فاذا حمله غيره فوجده معه كان

في المنزل الا حرازا ليجيء به ولم يكن يرى بتركه ذلك كذلك
في الموضع الذي كان يتركه منزلا لملكه عنه ولا كان
يرى ذلك من كان يعلم بعمده تركه على ما وصفت وذلك
بمحضر من رسول الله صلى الله عليه واصحابه ○ فان قال قائل فهل
كان ملكه يزول عنه لو كان يتركه اياه في المنزل الذي كان
يتركه فيه على العزم على الا يعود لاخذه وعلى ترك استرجاعه
ممن وجده قد اخذه ○ قيل قد اختلف السلف قبلنا في
ذلك فنذكر ما قالوا فيه ثم نبين الصواب من القول فيه عندنا
فقال بعضهم اذا كان يترك التارك ويرمي الرامي بما هو له
وما هو اولى به من غيره على وجه العزم على اباحته لاخذيه
وترك العود لاخذه والاسترجاع ممن اخذه كالنوى الذي
يرمي به آكل التمر وقشر الجوزة واللوزة وما اشبه ذلك
والبلح الذي يرمى مع الرطب من النخل والسو الذي يسقط الرطب من النخل
السحر قبل ادراكه وبلوغ صلاحه فاخذه آخذ غير رب النخل
والسحر وغير من كان له التمر والجوز واللوز فانه لآخذه دون
ربه ولمن سبيل له بحيازته دون غيره من سائر الناس وان كان
تركه ذلك في الموضع الذي يتركه فيه على العزم منه
للرجوع اليه واخذه وعلى استرجاعه ممن وجده معه قد اخذه
فهو له ولا لاخذه ممن وجده معه قد اخذه قالوا وان لم يعلم على
اي وجه كان منه رميه وتركه نظر الى الغالب من امر اهل
الناحية التي ترك فيها او رمي ذلك فان كان الغالب على اهلها

الشيء بمثل ذلك والصحيح كان القول فيه قول الرامي مع يمينه
وإن كان الغالب عليهم الرمي به وترك الاغتداء به من أموالهم
كان ذلك للآخذ دون الرامي به ○ ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن معقل بن يسار قال كان عمر بن الخطاب يلتقط النوى
فإذا أتى على دار فيها عليقة نبذه فيها ○ حدثني محمد بن سنان
القزاز قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا شعبة عن خالد قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله قال كان عمر بن الخطاب يمر في الطريق فيلتقط
النوى فإذا وجد دارا فيها علف ألقاه فيها ○ حدثنا ابن بشار
قال حدثني أبو داود قال حدثنا شعبة عن هارون بن رئاب قال حدثنا
سنان بن سلمة قال إني لغلام زمن عمر بن الخطاب وأنا مع غليمة
نلتقط البلح الذي يقال له الخلال إذ خرج علينا عمر بن الخطاب فسد
علينا وفر الغلمان وبقيت أنا فقلت يا أمير المؤمنين هو ما ألقت
الريح فقال أرني فإنه لا يخفى علي فأريته فقال صدقت قلت ترى هؤلاء
الصبيان لو انطلقت أخذوا ما معي فمشى معي حتى بلغني أمي ○
وحدثني ابن إسحق قال حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحق قال سألت
الأوزاعي عن الرجل تعيا دابته فيدعها أو يثقله سلاحه
أو متاعه فيلقيه هل لأحد أن يأخذ من ذلك شيئا قال لا إلا
أن يأخذه فيرده عليه إلا أن يعلم أن صاحبه ألقاه لمن يأخذه من الناس
فإذا كان كذلك فهو لمن أخذه قلت فإن أخذه رجل ثم جاء
صاحبه فقال إنما تركته رجاء أن يحمل لي قال القول قوله وإن قال
تركته ليأخذه من شاء فليس له أن يرجع فيه فإن كان رجل في الساقة

يوجد مما غاب مطروحا لا يدرى ألقاه صاحبه أو سقط منه
قال فإن أخذه فليعرفه ○ وعلة قائلي هذه المقالة أن الحكم
بين المسلمين في معاملاتهم وأخذهم وإعطائهم على المتعارف بينهم
المستعمل بينهم وذلك كالمتبايعين سلعة بمائة درهم ثم
يختلفان في نقد الدراهم ومبلغ وزنها بعدما تواجبا البيع
ما بدا لهما فيقول البائع بعتكها بمائة درهم خسروية وزنها وزن
مائة مثقال ويقول المبتاع ابتعتها بمائة طبرية وزن كل درهم
منها ثلثا درهم من الدراهم التي وزن العشرة منها سبعة
مثاقيل وهما متصادقان على أنهما لم يسميا في عقد البيع نقدا
من الدراهم بعينه أنه يحكم للبائع على المشتري بمائة
درهم من نقد البلد الذي تبايعا فيه الغالب على أهله في
معاملاتهم والمتعارف من الوزن والنقد بينهم وكذلك
الحكم عندهم فيما ذكرنا مما يرمي به الناس ولا يشحون به
أنه لمن أخذه ولا يصدق من كان ذلك له أن حاطه من آخذه
أنه إنما سقط منه ولم يرم به إلا أن يكون ذلك مما الغالب
على أهل الناحية التي وجد ذلك بها الشح به وترك الرمي
به فيكون القول في ذلك حينئذ قول ربه مع يمينه أنه
سقط منه ولم يرم به أو أنه تركه ليعود فيأخذه فيرد
عليه ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه خبر في إسناده
نظر بنحو معنى ما قال قائلو هذه المقالة وهو ما حدثني يعقوب
بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال أخبرنا هشام الدستوائي
قال حدثنا عبد الله بن حميد الحميري عن السعوي قال قال

رسول الله صلى الله عليه من ترك دابة بمهلكة فهي لمن أحياها
قالوا وهذا إذا كان ترك صاحبها لها على تمليكه إياها
لمن أخذها وألا يرجعها منه إن وجدها معه بعد ما أخذها
وقال آخرون غير جائز لأحد أخذ شيء من ذلك قالوا فإن أخذه
آخذ ثم وجده صاحبه معه فادعى أنه لم يتركه على العزم
على ألا يعود لأخذه ولا على أن لا يسترجعه ممن وجده قد أخذه
فإن القول في ذلك قوله وله أن يأخذه ممن وجده معه ٥

ذكر من قال ذلك ٥

حدثني علي بن سهل قال حدثنا زيد بن أبي الزرقاء قال سئل سفيان
عن القوم يتبعون حصاد زرع الرجل وما يتناثر منه بعد أمره وهم
أن يتركوه لم يصل إليه منه شيء ويتبعون مواضع الحدس
فيلتقطونها قال يردونه إلى أهله وله أن يمنعهم أن يأتوه ٥
وعلة قائلي هذه المقالة أن ما تناثر من زرع الرجل من الحب عند
الحصاد أو الدياس أو التذرية فهو لربه ولن يملك ذلك أحد
إلا بعد تمليكه إياه كما أنه لا يملك ما رفع من الحصيد من
الحب والتمر ما حرزه أحد إلا بعد تمليكه إياه أو بميراث عنه
بعد مهلكه لأن كل ذلك ملك له قل ذلك أو كثر
وكذلك عندهم نوى التمر وقشور الجوز واللوز والبلح المتناثر
وغير ذلك مما أشبهه ٥ وقال آخرون في الدابة تعطل على
الرجل فيتركها أو الشيء من السلاح يثقل عليه فيلقيه مثل قول
الثوري في حب الزرع الذي ذكرنا إلا أنهم قالوا في الدابة
إن لصاحبها بعد ما أخذها الآخذ وقد صلحت في يده بقيامه

عليها ونفقته فإنه يضمن له نفقته ويأخذها منه ٥

ذكر من قال ذلك ٥

حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة عن إسماعيل عن
الحسن وابن شبرمة فيمن قامت دابته في الطريق فخلى عنها
فأخذها رجل فأنفق عليها حتى برأت ثم جاء صاحبها قالا يعطي
النفقة ويأخذ دابته ٥ والصواب من القول في ذلك عندنا
ما قال الأوزاعي من أن صاحب الدابة إذا أنكر أن يكون تركه
إياها كان على وجه التمليك لمن أخذها والعزم منه على
ألا يرجعها ممن أخذها فإن القول قوله مع يمينه وحكم له
بأخذها ممن كانت في يده ولم يلزمه غرم ما أنفق عليها الآخذ
فأما فيما بينه وبين الله فإنه حرام عليه ارتجاعها فأما ما ربحه
حكمنا بها له وتصييرنا القول في ذلك قوله مع يمينه
إن ثبت أن الدابة له وأنه الذي خلاها حيث خلاها فلما
قلنا من أن ملك مالك لا يزول عن ملكه إلا بإزالة الله
إياه عنه أو بحكم الله بزواله ولم يزله صاحبه بما يزول به
الأملاك ولا ورد بزوال ملكه عنه إذ كان لا أمر
كذلك خبر يوجب زواله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
ولا قامت به حجة من أصل أو نظير ٥ وأما تركنا تغريمه
النفقة التي أنفقها عليها الآخذ فلأن الآخذ أنفق ذلك بغير
أمر رب الدابة فهو متبرع بها وغير جائز له الرجوع بما تبرع
به من ذلك على رب الدابة ٥

ذكر خبر آخر من أحيا على عهد النبي صلى الله عليه

حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا
ابي وشعيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن الهاد عن عبد
الله بن ابي سلمة عن عمرو بن سليم الزرقي عن امه انها
قالت بينما نحن بمنى اذا علي بن ابي طالب على جمل يقول ان
رسول الله صلى الله عليه يقول ان هذه ايام طعم وشرب
فلا يصم احد فاتبع الناس وهو على جمله يصرخ فيهم بذلك
وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
قال حدثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد قال حدثنا حيوة
بن شريح قال حدثني ابن الهاد قال حدثني عبد الله بن ابي سلمة
عن عمرو بن سليم الزرقي عن امه قالت بينا نحن بمنى اذا علي
بن ابي طالب على جمل يقول ان رسول الله صلى الله عليه يقول
ان هذه ايام طعم وشرب فلا يصم احد فاتبعه الناس وهو
على جمله يصرخ فيهم بذلك ٥ وحدثني ابن سنان القزاز
قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا المسعودي
عن حبيب بن ابي ثابت عن نافع عن بشر بن سحيم الاسلمي عن علي
قال خرج منادي رسول الله صلى الله عليه في ايام التشريق
ينادي انها لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه ايام اكل
وشرب ٥ القول في علل هذا الخبر ٥
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر حدث
به جماعة عن علي فجعلوا الكلام موقوفا عليه ولم يرفعوه
الى رسول الله صلى الله عليه والثانية انه خبر قد روي
عن عمرو بن سليم عن امه فقيل فيه ان الذي كان ينادي

بذلك بريد بن ورقاء وقال بعضهم بل كان بلالا مولى ابي
بكر رحمة الله عليه وقال بعضهم بل كان عبد الله
بن حذافة وقال بعضهم بل كان بشر بن سحيم وقال
بعضهم بل كان كعب بن مالك واوس بن الحدثان
وقال بعضهم بل كان معاذ بن جبل وقال بعضهم بل كان
سعد بن ابي وقاص والثالثة ان خبر بشر بن سحيم يجعله
بعضهم عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه ولا يدخل
فيه بينه وبين النبي صلى الله عليه عليا ٥

ذكر من روى هذا الخبر عن علي موقوفا
بالكلام الذي فيه على علي ولم يرفعه الى
حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ح قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود عن جدته قالت
رجلا على جمل اورق بمنى يصيح انها ايام اكل وشرب
قال واذا الرجل علي بن ابي طالب ٥ وحدثني محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث
عن يحيى عن يوسف بن مسعود بن الحكم عن جدته انها
قالت بينا نحن بمنى اذ اقبل راكب فسمعته ينادي قال
ايام اكل وشرب على عهد رسول الله صلى الله عليه
فقلت من هذا قالوا علي بن ابي طالب ٥ وحدثني احمد بن الوليد
القرشي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يحيى
بن سعيد عن يوسف بن الحكم عن جدته اسماء انها رات رجلا
يوضع على بعير له وهو يقول لا تصوموا هذه الايام فانها
ايام اكل وشرب واذا هو علي بن ابي طالب ٥ حدثني

يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلية عن محمد بن اسحق
عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه
قالت لكاني انظر الى علي على بغلة رسول الله صلى الله
عليه البيضاء حين وقف على شعب الانصار وهو يقول ايها
الناس انها ليست بايام صيام انما هي ايام اكل وشرب
وذكر ٥ وحدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا
عمي عبد الله بن وهب قال حدثني عمرو بن الحرث عن بكير عن
بن يسار ان مسعود بن الحكم حدثه عن امه انها قالت مر بنا
راكب ونحن بمنى مع رسول الله صلى الله عليه ينادي في
الناس لا يصوم من هذه الايام فانها ايام اكل وشرب فقالت
اختي هذا علي بن ابي طالب وقلت انا بل هو بلال ٥ وحدثنا
احمد بن منصور قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثني بكر بن مضر
عن عمرو يعني ابن الحرث عن بكير يعني ابن عبد الله بن الاشج
عن سليمن بن يسار حدثه ان مسعود بن الحكم حدثه عن
امه انها قالت مر بنا راكب ونحن بمنى مع رسول الله صلى الله عليه
ينادي في الناس لا يصوم احد هذه الايام فانها ايام
اكل وشرب فقال اخي هذا علي بن ابي طالب وقلت انا
بل هو بلال ٥ وحدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود
بن الحكم عن جدته انها قالت بينا نحن بمنى اذ اقبل راكب سمعته
ينادي لا يصم ايام اكل وشرب على عهد رسول الله صلى الله
عليه فقلت من هذا قالوا علي بن ابي طالب ٥

ذكر من قال الذي نادى بذلك بلال ٥
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الاعلى ومحمد بن جعفر قالا
حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سليمن بن يسار عن
حمزة الاسلمي انه راى رجلا على جمل ادم وهو يتبع النبي
صلى الله عليه ونبي الله صلى الله عليه شاهد يقول لا تصوموا
هذه الايام انها ايام اكل وشرب قال قتادة وذكر لنا
ان الذي كان ينادي بلال يعني ايام التشريق ٥
ذكر من قال الذي كان ينادي بذلك بديل بن ورقا
حدثني علي بن عبد الله الدهان قال حدثنا المفضل بن صالح
الاسدي ابو جميلة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال امر
رسول الله صلى الله عليه بديل بن ورقا الخزاعي فنادى
بمنى الا لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب
وحدثني احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن رجا قال ثنا
سعيد وهو ابن سلمة قال حدثني صلح بن كيسان عن عيسى بن
مسعود الزرقي عن جدته حبيبة ابنة شرق انها كانت مع
امها ابنة العجماء في ايام الحج بمنا قالت فجاءهم بديل بن ورقا
على راحلة رسول الله صلى الله عليه فنادى ان رسول الله
صلى الله عليه يقول من كان صائما فليفطر فانها ايام اكل وشرب
وحدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا
اسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عن بديل بن ورقا قال امرني رسول
الله صلى الله عليه ايام التشريق ان انادي ان هذه ايام اكل
وشرب فلا يصوم احد ٥

ذكر من قال الذي نادى بذلك عبد الله بن حذافة
حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون عن عمرو عن شعبة عن
الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه عبد الله
بن حذافة فامره ان ينادي في الناس لا تصوموا ايام التشريق
فانها ايام اكل وشرب ٥ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا
هشيم عن سفين بن حسين عن الزهري قال بعث رسول الله صلى
الله عليه عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق
فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم
من هدي ٥ حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفين عن عبد الله بن ابي بكر وسالم ابي النضر عن سليمن بن يسار
عن عبد الله بن حذافة ان النبي صلى الله عليه امره ان ينادي
في ايام التشريق انها ايام اكل وشرب ٥ حدثنا خلاد بن
اسلم قال حدثنا روح قال حدثنا صالح قال حدثني ابن شهاب عن سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه بعث عبد
الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام
اكل وشرب وذكر الله ٥

ذكر من قال كان الذي نادى بذلك
بشر بن سحيم ومن روى هذا الخبر فجعله
عنه عن النبي صلى الله عليه ولم يدخل بينه وبين النبي صلى الله عليه احدا
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو النعمن الحكم بن عبد الله العجلي
قال حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت نافع بن جبير
بن مطعم عن بشر بن سحيم ان النبي صلى الله عليه امره ان ينادي
ايام التشريق انها ايام اكل وشرب وان الجنة لا يدخلها الا

مؤمن ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة
عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه قال امر النبي بشر بن سحيم الانصاري ان
ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وانها ايام اكل وشرب
يعني ايام التشريق ٥ حدثنا عبد الحميد بن بيان القناد
قال اخبرنا اسحق عن مسعر بن كدام عن حبيب بن ابي ثابت عن
نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم قال امر رسول الله صلى
الله عليه فقال انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان هذه
ايام اكل وشرب يعني ايام التشريق ٥ حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن حبيب عن نافع بن
جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم قال خطب النبي صلى الله عليه
ايام الحج فقال انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وانها ايام
اكل وشرب ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور
عن حبيب عن رجل عن بشر بن سحيم قال قال النبي صلى الله عليه
يوم النحر هذه ايام اكل وشرب ٥ حدثني يعقوب بن
ابرهيم قال حدثنا هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عمرو
بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه بعث بشر بن سحيم ينادي
في ايام التشريق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله ٥ حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون عن عمرو بن دينار ان
عن نافع بن جبير عن بشر بن سحيم ان النبي صلى الله عليه امره
ينادي في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وهذه ايام اكل
وشرب ٥ ذكر من قال الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه

في ذلك كعب بن مالك واوس بن الحدثان ○
حدثني عبد الله بن ابي زياد القطواني وزياد بن ايوب قالا
حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابي الزبير
عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه بعثه
واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
وايام التشريق ايام اكل وشرب ○

ذكر من قال بل كان ذلك معاذ بن جبل

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن عطية قال حدثنا مندل بن
علي عن صفوان بن مسلم الجمحي عن حكيم بن سلمة الثقفي عن جدته
انها رات معاذا في وسط ايام التشريق على بغلة رسول
الله صلى الله عليه وهو ينادي ايها الناس انها ايام اكل
وشرب وبضاع ○

ذكر من قال كان ذلك سعد بن ابي وقاص

حدثني محمد بن معمر البحراني قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا محمد
بن ابي حميد عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن جده قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه يا سعد قال قلت لبيك يا رسول الله
قال قم فصح في الناس ان هذه ايام اكل وشرب لا يصام فيها
ايام التشريق ○ ذكر من حدث هذا الحديث ولم يسم
الذي نادى بذلك في حديثه ○ حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابرهيم بن اسمعيل عن ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه ارسل ايام منى
صائحا يصيح الا لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب
وبعال قال والبعال وقاع النساء ○ حدثني محمد بن عمرو بن تمام

الكلبي قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
ميمون بن يحيى عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت سليمن
بن يسار بن عمر انه سمع ابن الحكم الزرقي يقول حدثنا ابي
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه بمنى فسمعوا
راكبا وهو يصرخ يقول لا يصومن احد فانها ايام اكل
وشرب ○ حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو
بن ابي سلمة عن سعيد يعني ابن عبد العزيز عن الصوم في رجلا
ايام التشريق او يوم عرفة قال قال مكحول زعموا ان
كان يطوف بمنى على بعير رسول الله صلى الله عليه
بمنى يتبع المنازل يقول لا يصم احد فانهن ايام اكل وشرب
وذكر الله ○ القول في البيان عن وجه اختلاف نقلة
هذه الاخبار في الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه
بما للنداء بما ذكر فيها ○ ان قال قائل لنا ما انت قائل
في هذه الاخبار التي رويتها الينا فان قلت انها صحاح قيل
لك فما وجه اختلاف رواتها في المنادي الذي نادى
بالنهي عن صوم ايام التشريق عن امر رسول الله صلى الله
عليه اياه بذلك وان قلت انها غير صحاح فما وجه
ذكرك لها وقد شرطت لنا في اول كتابك هذا انك
لا ترسم لنا فيه الا ما كان عندك صحيحا قيل اما الاخبار
التي ذكرناها فان منها عندنا صحاحا ومنها غير صحاح
ولم نذكر ما كان منها عندنا غير صحيح الا استشهادا به على دين

ولا على الوجه الذي شرطنا في اول كتابنا هذا انا لا
نذكره اذ كان الذي شرطنا في اول كتابنا هذا ان نترك
ذكره فيه هو ما لا نراه في الدين حجة فلا الحكاية
عمن احتج بذي موهب خبرا وباسمه قاله هو بها قائل عند
ذكرنا ما قاله وما اعتل به لها وانما احضرنا ذكر ما
لم يمر من هذه الاخبار صحيحا في هذا الموضع لاعتلال من
اعتل به في موهب خبر يوسف بن مسعود الثقفي الذي رواه
يحيى بن سعيد حكايته عنه لا احتجاجا به مع ان ذلك
كله لو كان صحيحا لم يكن في اختلاف الرواة في اسم الذي
سمعوه ينادي بما ذكرنا من منى ما يوهن الخبر ولا
يزيله عن ان يكون حجة على من دان بتصحيح القول بخبر الواحد
العدل وذلك انه جائز ان يكون من رسول الله صلى
الله عليه وجه ذلك اليوم كل رجل ممن ذكر انه
سمع ذلك اليوم ينادي بما كان ينادي به في ناحيته
من نواحي منى فسمع اهل كل ناحية منها من وجه اليها
فاخبروا باسم من سمعوه ينادي بذلك وذلك اذا
كان كذلك لم يكن اختلافا يوجب فسادا او يوهنا
وغير جائز حمل ما حمله الثقات من الاثار على الفاسد
من الوجوه ولها في الصحة مخرج وقد مضى قبل ذكر
الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه بالنهي
صوم الايام المنهي عن صومها وذكر اختلاف المختلفين من
السلف في ذلك وذكر القول الذي نراه فيه صوابا

بعلله وسواه هذه فكرهنا اعادته ○
ذكر خبر اخر من اخبار علي عن
رسول الله صلى الله عليه ○
حدثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش
عن ضرار بن مرة عن شريح بن هانئ عن علي بن ابي طالب عن
النبي صلى الله عليه قال اذا توضأ الرجل فهو في صلاة ما
لم يحدث قال وقال لنا علي ولن استحييكم مما لم يستحي منه
رسول الله صلى الله عليه والحدث ان يفسو او يضرط ○
قال ابو بكر وعلي كان من اهل الحيا استحيا ان يتكلم حتى
اعتذر اليهم منه ○ القول في علل هذا الخبر ○
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر لا يعرف له
مخرج يصح عن علي عن رسول الله صلى الله عليه الا من هذا
الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
والاخرى انه خبر انما هو معروف عن علي بن طلق عن رسول
الله صلى الله عليه لا عن علي بن ابي طالب والثالثة ان
ابا بكر بن عياش عندهم كان قد ساء حفظه اخيرا وغير
جائز الاحتجاج ممن نقله عندهم في الدين الا بما حفظ عنه
قبل تغير حفظه ○ ذكر من روى هذا الخبر عن علي بن
طلق عن النبي صلى الله عليه ○ حدثنا هناد بن السري قال حدثنا

ابو معويه عن عاصم الاحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن
سلام عن علي بن طلق قال اتى النبي صلى الله عليه اعرابي
فقال يا رسول الله الرجل منا يكون بارض الفلاه
فيكون منه الرويحه ويكون في الفلاه فقال رسول الله
صلى الله عليه اذا فسا احدكم فليتوضا ○ حدثنا ابن
حميد قال حدثنا جرير عن عاصم عن عيسى بن حطان عن مسلم
بن سلام عن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا فسا احدكم في الصلاه فلينصرف فليتوضا ثم ليعد
للصلاه ○ وحدثني عمران بن بكار الكلاعي قال حدثنا احمد
بن خالد قال حدثنا ابو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام
عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق ان
اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه فقال يا نبي الله انا نكون بهذه
البادية وانه يكون من احدنا الرويحه وفي الماء قله فقال
رسول الله صلى الله عليه اذا فسا احدكم فليتوضا ○
حدثني احمد بن حازم الغفاري واحمد بن منصور قالا حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابو سلام بن مسلم
الحنفي عن عيسى بن حطان عن ابي مسلم بن سلام عن علي
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه ثم ذكر نحوه ○ حدثنا
هناد بن السري قال حدثنا وكيع عن عبد الملك بن
مسلم عن ابيه عن علي قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله انا نكون بالبادية فيكون من احدنا الرويحه
فقال ان الله لا يستحيي من الحق اذا فسا احدكم فليتوضا

رسول الله

ذكر خبر اخر من اخبار علي عن النبي صلى الله عليه
حدثني محمد بن بشار العزار قال حدثنا الحجاج بن المنهال
قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن زاذان عن
علي ان رسول الله صلى الله عليه قال من ترك موضع
شعره من جسده من جنابه لم يغسله فعل به كذا
وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت شعري وكان
يجز شعره ○ حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سلمه
قال حدثنا حماد قال حدثنا عطاء بن السائب عن زاذان
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه قال من ترك موضع
شعره من جسده ثم ذكر مثله ○ القول في علل
هذا الخبر ○ وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب
ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل
احدها انه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن علي عن رسول الله
صلى الله عليه الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد
عندهم منفرد وجب التثبت فيه والثانيه ان راويه
عن زاذان عطاء بن السائب وعطاء بن السائب عندهم كان
قد تغير حفظه اخيرا فاضطرب عليه حديثه فغير جائز
الاحتجاج عندهم بحديثه والثالثه ان حماد بن سلمه
كان عند [illegible] حديثه اصحابه [illegible]
حدثنا والرابعه ان المعروف عن علي انه كان يقول اذا
اغتسلت من الجنابه اجزاك ان تصب على راسك من
حدثني بذلك عبد الله بن محمد الحنفي قال اخبرنا عبدان
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شريك عن ابي اسحق

عن الحرث عن علي ○ قالوا ومعلوم أن ذا الجمة واللمة
لا يصل الماء الذي يصبه من فوق رأسه ويده إلى جميع شعره
وبشرته ○ القول فيما في هذا الخبر من الفقه ○
والذي فيه من ذلك البيان عن أن المعني بقول الله تعالى
ذكره يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا
غسل جميع الجسد في الجنابة وأن المراد بقوله وإن كنتم جنبا
فاطهروا أن يطهر جميع البدن الظاهر الموصول إلى تطهيره
شعره وبشره والشهادة لمعاني سائر الأخبار الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه أنه أمر المغتسل من الجنابة
ببل الشعر وإنقاء البشرة وإن كان وافيه الأساسد
وذلك نحو الخبر الذي حدثناه نصر بن علي الجهضمي وحميد
بن مسعدة السامي قالا حدثنا الحرث بن وجيه قال حدثنا
مالك بن دينار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه إن تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر
وأنقوا البشر ○ وحدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا يزيد بن
هرون قال أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه يا أنس ناسي
الغسل من الجنابة فبالغ فيه فإن تحت كل شعرة جنابة
قال قلت يا رسول الله وكيف أبالغ فيه قال رَوِّ أصول
الشعر وأنق بشرتك تخرج من مغتسلك وقد غفر لك
كل ذنب ○ وحدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا محمد بن المبارك
الصوري قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني عتبة بن أبي حكيم قال

حدثني طلحة بن نافع قال حدثني أبو أيوب الأنصاري أن
النبي صلى الله عليه قال تحت كل شعرة جنابة ○ وبنحو الذي
روي عن علي عن النبي صلى الله عليه من ذلك قال جماعة
من السلف ○ ذكر من حضرنا ذكره منهم ○ عن
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن عثمة قال حدثنا سعيد
عن قتادة عن يونس بن جبير عن أبي الدرداء قال تحت كل شعرة
جنابة ○ حدثنا ابن بشار قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا
قرة عن الحسن عن أبي هريرة قال تحت كل شعرة جنابة
فبلوا الشعر وأنقوا البشر ○ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري
قال خرج حذيفة وقد طمر رأسه فقال إن تحت كل شعرة
لا يصيبها الماء جنابة فمما فوقها ولذلك عاديت رأسي كما
ترون ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم
عن همام بن الحرث قال قال حذيفة لامرأته اسسا صلى شعرك
لا يخلله نار قليله البقيا عليك ○ حدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال أخذ حذيفة بشعر
امرأته ثم قال خلليه بالماء لا يخلله نار قليله البقيا عليه
حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد بن أبي عروبة قال حدثنا أبو معشر عن النخعي أن حذيفة
قال لامرأته خللي شعرك بالماء لا يخلله نار قليله البقيا عليه
فقلت لأبي معشر أشعثه قال لا تخلله بأصابعها ولا تنقضه
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة

عن منصور عن ابرهيم عن همام بن الحرث عن حذيفة انه قال
لامرأته اسا صليه لا تخلليه نار اقليلا لانقياه عليها ○
القول في البيان عما في هذه الاخبار
من الغريب
فمن ذلك قول ابي البختري خرج حذيفة وقد طم رأسه يعني
بقوله وقد طم رأسه جز شعره و اسا صليه ○ واما قول
حذيفة لامرأته اسا صلي شعرك فانه يعني به روي اصوله
بالماء الغسل من الحناء والخطمي والمعنى بالماء اصوله ○
ذكر خبر اخر من اخبار علي رحمه الله
عليه عن رسول الله صلى الله عليه ○
حدثني الحسين بن علي الصدائي ومحمد بن اسمعيل الضراري
قالا حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا الحسن بن ابي جعفر
عن ايوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون
بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون
حبيبك يوما ما ○ القول في علل هذا الخبر ○
وهذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها ان المعروف
من رواية اصحاب علي هذا الخبر عن علي الوقف على علي
وترك رفعه الى رسول الله صلى الله عليه والثانية ان
حميد بن عبد الرحمن لا نعلم له سماعا من علي والثالثة انه خبر
قد رواه حماد بن سلمة عن ايوب فجعله عنه عن ابن سيرين عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه والرابعة ان الحسن بن ابي جعفر
عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين ○
ذكر من روى هذا الخبر عن علي
من اصحابه فوقفه عليه ولم يرفعه الى
رسول الله صلى الله عليه ○
حدثنا هرون بن اسحق الهمداني قال حدثنا مصعب بن المقدام
قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن هبيرة عن علي قال
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما
ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ○
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عقيل بن طلحة قال سمعت مولى لقرظة بن كعب قال سمعت
عليا يخطب وهو يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان
يكن بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكن حبيبك
يوما ما ○ وحدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن علية قال
اخبرنا عطاء بن السائب عن ابي البختري قال قال علي بن ابي طالب
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ○
حدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا عبد الله بن
بكير والشريك بن عمارة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن
قال حدثني شيخ ان عليا قال للرجل احبب حبيبك هونا ما
عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
عسى ان يكون حبيبك يوما ما ○ وحدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن مغيرة عن ابي معشر زياد عن ابرهيم قال قال علي

أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما
وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

ذكر من روى هذا الحديث عن أيوب
فقال فيه عنه عن ابن سيرين عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه ○

حدثنا أبو كريب قال حدثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد
بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك
يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك
يوما ما ○ وقد وافق عليا رحمة الله عليه جماعة من السلف
في معنى هذا الخبر نذكر من حضرنا ذكره منهم ○ قال
حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا إسحق الحنيني
حدثنا هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر لا يكن
حبك كلفا وبغضك تلفا ○ وحدثنا الحسن بن الصباح قال
حدثنا إسحق قال حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر مثل
ذلك ○ وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب
قال أخبرني داود بن قيس وحفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم
عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لا يكن حبك كلفا ولا يكن
بغضك تلفا ○ حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن المبارك عن
معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال أحبوا هونا وأبغضوا هونا
فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض
أقوام فهلكوا لا تفرط في حبك لا تفرط في بغضك ○

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

تصاد
والذي فيه من ذلك الإبانة عن أن الحق على كل مسلم الا
في كل شيء من أمره وترك الإفراط والغلو فيه وذلك أن
الحب في الله من أفضل أعمال المسلمين ومما أمر به رسول الله
صلى الله عليه فقال لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله به وقال جل ثناؤه
في تنزيله لنبيه محمد صلى الله عليه لو أنفقت ما في الأرض جميعا
ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ○ يعرفه تعالى ذكره
منّته عليه بتأليفه بين قلوب أهل الإيمان به ○ وكان أبو
الدرداء يقول ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام
صلاح ذات البين فإن البغضة هي الحالقة حدثني بذلك يونس
بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن
ابن شهاب أن أبا إدريس حدثه أنه سمع أبا الدرداء يقول ذلك
فإذ كان الحب في الله من الله تعالى ذكره بالمكان الذي
ذكرت وكان رسول الله صلى الله عليه قد أمر بالاقتصاد
فيه وترك الإفراط والغلو فيه فسائر أعمال المؤمنين التي
من دونها في الفضل دونه أولى وأحرى أن يقتصد فيه ويترك
الإفراط والغلو فيه عبادة الله كان ذلك أو غيرها ○
وأما قول الحسن البصري فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا
وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا فإنه كما قال رحمة الله عليه
أفرطت النصارى في حب عيسى بن مريم حتى قالوا هو ابن الله جل
الله عما قالوا وعز وأفرطت الغالية من الرافضة في حب علي رحمة الله
عليه حتى قال بعضهم هو إلههم وقال بعضهم هو نبي مبعوث وقال

اخرون فبدلوا الانجيل وابغضت اليهود عيسى بن مريم
حتى قذفوا امه بالفرية وابغضت المارقة من الخوارج على
بن ابي طالب رضوان الله عليه حتى اكفروه هـ
اخر مسند الامام المرتضى علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
يتلوه ان شاء الله في الذي يليه ذكر ما لم يصح دليله
مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيد المرسلين وعلى اله
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

[illegible]

من مختصر لطيف في فروع احكام من اصول الاسلام ما لفظه قال ابو جعفر
اقسام الارضين وحكم ما يوجد فيها اقسام الارضين
اربعة فالقسم الاول ارض اسلم عليها اهلها قبل ظهور
المسلمين عليهم وعليها وقبل قهرهم اياهم وغلبتهم لهم بجهاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتخيير فتلك ارض العشور
والصدقة فان اصحابها يطلق في بعض غلاتها الا ما كان من العشور
الجاهلية وهي زكاة فان هابها السلطان فهي لهم ان يعطى فيها
على ابناء السبيل لهم ولم يمنعوا حقها ان يعطيهم ما يصلحها
ان يبطل الى من ملك عنه هذه الارض وحرم اسلامهم بعد
فان ادعاه احد بما ملك عنهم احد ورثتهم فهي له اذا لم يكن عنها
احد يحمل حكم اللقطة وهي مصروفة الى من يعرف
الاموال التي يموت اهلها ولا وارث لهم وما كان فيها من المعادن
في العمران ثم اخرج منها فهو لصاحبه بعد اخراج الخمس منه في
والقسم الثاني ارض عنوة اوجف المسلمون عليها بالخيل
والركاب وغلبوا المشركين عليها فهي للامام يقسمها للعالم
والركاب وعلوا المشركين عليها فيقسمها الامام وهو الكافر
فان اهلها حل بهم ما كره من كتب الجاهلية وهو
فان حكمه اذا ادعاه ان الله الصادق يكون له فان يعطي فيها
على ابنهم بالمسلمين ولهم ليس لهم فان حكمه ان يكون مقسوما
من الذين اقسموا الارض وغلبوا عليها لان فيه اخماس الاهل
العشرة الذين اقسموها او ورثتهم ان كانوا اهلكوا وخمس
لاهل الخمس فان لم يكن لهم ورثة صرف الى ما يليه اخماسها
حسب تصرف مال من يموت ولا وارث له وما كان فيها من المعادن
فان فيه اخماسها من الارض وخمسها لاهل الخمس فان علم سبيل
ما ملكه المسلمون كان الاولى اذا كان للامام مقسمة منه سهم في
وهذا حكم اللقطة يصاب في اثر السبيل او الطريق مما يشبه الاكثر في

والقسم الثالث أرض كانت مواتا فأحياها المسلمون ولم
يملكها أهل الحرب فهو لمن أحياها من المسلمين وإن ما أصيب فيها
من كنوز الجاهلية ودفنهم فلمن أصابه أربعة أخماسه
والخمس لأهل [illegible] سواء أصيب ذلك في موات أهل
الشرك أو الإسلام. والقسم الرابع أرض كانت
لأهل الشرك فغلبهم المسلمون عليها وأجلوهم عنها ثم
استطاب الإمام أنفس الجيش فوقفها على نوائب المسلمين
وأما ما أصيب فيها كنزا من كنوز الجاهلية فإن [illegible] عهدهم وقيل
فإنه مقسوم بين الجيش الذين فتحوها واستطاب الإمام أنفسهم
فيدفع إليهم أربعة أخماسه والخمس لأهل الخمس وما كان فيها
من المعادن فحكمه أن يستأجر الإمام لإخراجه فما خرج
الله منه من شيء فهو لأهل الفيء وهذا الحكم فيما أصيب
القطعة الذهب والفضة مما أثر السيل هو لأهل الفيء
والقسم الخامس أرض كانت لأهل الشرك فجاءهم [illegible]
المسلمين بهم واستأجروا منهم وأجلوا عنها من غير قتال
فإن هذه الأرض لأهل الفيء ووقف على نوائب المسلمين فما أصيب فيها
من ركاز فإنه لأهل الفيء جميعهم إذا لم يكن عين لمن أصابه
ولا لمن أصيب في داره ولا من ملكت عينه من المسلمين أو أهل الذمة
والقسم السادس أرض كانت لأهل الشرك فجاءوا على أنفسهم
بين المسلمين بصفقتهم واستأجروا منهم وأجلوا بلادهم
وخلوها للمسلمين فإن حكم هذه أيضا حكم التي قبلها في أنها
تحبس على نوائب المسلمين وأرزاق أهل العون وما أصيب فيها
من ركاز فإنه لأهل الفيء جميعها إذا لم يكن لمن أصابه ولا لأحد منهم
ملك عين الدار التي أصيب فيها. والقسم السابع
أرض موات لم يملكها أحد من أهل الإسلام ولا من أهل الشرك

مثل حال الإسلام فما أصيب فيها من ركاز فلمن أصابه أربعة
أخماسه والخمس الآخر لأهل الصدقات